

# الفرق الإسلامية

ذيل كتاب شرح المواقف للكرماني

المتوفى سنة ٧٨٦ هـ

ص ١ ص ٢

ص ٤ أيضاً

ص ٥ أيضاً

تحقيق

سليمة عبدالرسول

مدرسة التاريخ الإسلامي بكلية الآداب

ساعات جامعة بغداد على نشر هذا الكتاب

رقم تسلسل التعميد (٤٧) للعام الدراسي ١٩٧٢ - ١٩٧٣

مطبعة الارشاد - بغداد

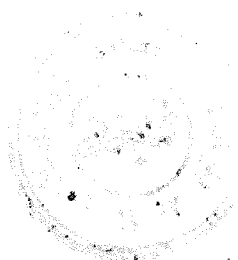
١٩٧٣

FA7E1

BP236

.K4F4

C.3



BP

2275

see

07010

## المقدمة

واجه الاسلام بعد انتشاره شرقاً وغرباً ، عقائد كثيرة كانت منتشرة في مناطق مختلفة ، كالديانات الفارسية واليهودية والمسيحية وغيرها من المذاهب والمعتقدات ، فكان على الاسلام مثلما حقق نصراً سياسياً وعسكرياً في مجالات متعددة ، أن يحقق انتصاره عقيدةً في وجه المعتقدات الأخرى ، وكان ذلك سبباً قوياً في نشأة علم الكلام عند المسلمين الذي أدى بدوره الى تعميق الخلافات بين الفرق الاسلامية المختلفة •

يمكننا من كل ذلك ان نلاحظ بوضوح أهمية دراسة الفرق الاسلامية لأنها تعبر صادق عما كان يعيشه المجتمع الاسلامي من صراعات حادة سياسية واجتماعية واقتصادية وفكرية •

وليس غريباً بعد ذلك ان نجد كتب الفرق على قلتها ، تختلف هي الأخرى في استعراضها للفرق ، وتبيان أهمية بعضها ، وتعيين الفرقة الناجية كما جاء ذلك في حديث الرسول (ص) « ستفرق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا الناجية »<sup>(١)</sup> لأن هؤلاء العلماء والمصنفين والكتاب عند استعراضهم للفرق الاسلامية ، انما انطلقوا من زوايا خاصة تمثل واقعهم الفكري ، أو المذهبي أو السياسي أو الاجتماعي •

اتنا في تحقيقنا لهذه المخطوطة ، نأمل في اضافة مصدر آخر الى المصادر النادرة عن تاريخ الفكر الاسلامي وتشعباته ، لتوفير مستلزمات البحث العلمي الرصين أمام العاملين •

---

(١) فنسنك - المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي : ١٣٤/٥  
بريل ١٩٦٤ •

## المخطوطة :

في مكتبة المتحف العراقي - قسم المخطوطات - مخطوطة بعنوان « شرح المواقف » لشمس الدين محمد بن يوسف الكرمانى المتوفى سنة ٧٨٦هـ (١٣٧٤ - ١٣٧٥م) ، تحت رقم ١٥٥٥ ، طولها ٢٤سم وعرضها ١٦سم ، تضم ٥٥٠ صفحة ، خصص القسم الاخير منها ( من صفحة ٥٣٥ الى ٥٥٠ ) للكلام عن الفرق الاسلامية .

والكلام عن الفرق لا يبدأ بابتداء الصفحة ٥٣٥ بل بعد أن ختم الشارح شرحه عن علم الكلام في نهاية السطر الثاني من الصفحة المذكورة بقوله « واذ قد أتينا على شرح الكتاب بتوفيق الله وفضله فلنشرع في بيان الفرق الاسلامية التي ذكرها في ذلك الكتاب لئلا يخلو شرحنا عن شيء من مقاصد الكتاب » وعلى ضوء هذه الفقرة التي جاءت في نهاية شرحه للكتاب وبداية شرحه للفرق وجدت عبارة ( الفرق الاسلامية ) خير عنوان للقسم الذي حققناه .

وقد فرغ المصنف من تأليف هذه المخطوطة ( يوم الاثنين منتصف ربيع الاول سنة سبع وستين وسبعمئة ) هجرية ١٣٦٥م . اما النسخة المتوفرة لدينا فهي من تحرير الناسخ عابد بن محمد بن علي بن بكر ، وذكر الناسخ أنه فرغ من تحريرها « من نسخة في غاية الصحة طالعها المصنف وفيها خطه الشريف الا أنها وقعت في الماء بجالها بحيث انمحت الكتابة في مواضع كثيرة منها فحيث وجد في هذه المقالة بياض أو اشكال فمن ذلك » وفرغ من نسخها « يوم الاربعاء السادس عشر من ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمئة » [ = ١٣٧٥م ] .

ومن الملاحظ عن كتابة المخطوطة انها نسخت بخط جيد وواضح وقد صنف الفرق تصنيفاً جيداً فقسمت الى ثمانية فرق كبيرة كتب اسم كل

فرقة منها بخط احمر بارز ، ثم يرقم الفرق الأخرى المتفرعة منها ويكتبها  
بخط أحمر أيضاً •

ومع وضوح الخط وجودته ، كان الناسخ يهمل النقط أحياناً كثيرة  
ويرسم الصلاة والزكاة رسماً قرآنياً ، ويهمل علامات الترقيم ، ولم يميز  
بين الألف المقصورة والألف المدودة ، يحذف الألف من ياء النداء •

وتوجد في هوامش المخطوطة بعض التعليقات ، وهي شسروح أو  
ايضاحات لبعض الكلمات أو المدن • ويوجد في الصفحة الأخيرة ختم  
صغير مربع الشكل كتب فيه « انه لقول رسول كريم » وختم كبير بيضوي  
الشكل من الراجع انه ختم مكتبة •

## المؤلف

حياته (١) :

هو محمد بن يوسف بن علي بن ( سعيد )<sup>(٢)</sup> الكرمانى<sup>(٣)</sup> ، ثم البغدادي ، شمس الدين الشافعي ، نزيل بغداد ، العلامة في الفقه والحديث والتفسير والأصليين والمطاني العربية ، ولد في سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع عشر وسبعمائة<sup>(٤)</sup> [ = ١٣١٧ م ] .

اشتغل بالعلم ، فأخذ عن أبيه بهاء الدين وجماعة ببلده ، ثم ارتحل الى شيراز وأخذ عن القاضي عضد الدين ، ولأزمه اثنتي عشرة سنة حتى قرأ عليه تصانيفه<sup>(٥)</sup> وأخذ عن غيره ، ثم طاف البلاد ودخل مصر والشام والحجاز والعراق وأخيرا استوطن بغداد وتصدى لنشر العلم بها نحو ثلاثين سنة وكان مقبلا على شأنه ، لا يتردد الى ابناء الدنيا ، قانعا باليسير ، ملازما للمعلم مع التواضع والبر بأهل العلم . وكان لا يمشي الا على عصا ، لانه سقط من عليّة منذ كان عمره اربعاً وثلاثين سنة .

---

(١) انظر : الاعلام ٢٧/٨ - ٢٨ ، هدية العارفين ١٧٢/٢ ، شذرات الذهب ٢٩٤/٦ ، مفتاح السعادة ١٧٠/١ - ١٧١ ، حيدر آباد ، الدرر الكامنة ٣١٠/٤ - ٣١١ ، حيدر آباد ١٣٥٠ هـ ، كشف الظنون ١٢٩٩/٢ ، فهرس الخزائن التيمورية ٢١٦/٢ و ٢٥٦/٣ - ٢٥٧ ، البدر الطالع ٢٩٢/٢ ، بروكلمان - الملحق ٢١١/٢ ، بغية الوعاة ٢٧٩/١ - ٢٨٠ ، الكني والالقباب ١١٢/٣ .

(٢) في شذرات الذهب ٢٩٤/٦ ( ابن عبد الكريم ) .  
(٣) والكرمانى نسبة الى كرمان بالفتح ثم السكون ، وآخره نون ، وربما كسرت والفتح اشهر بالصحة وهي ولاية مشهورة بين فارس ومكران وسجستان . الكني والالقباب ١١٢/٣ .

(٤) وقيل سنة ٧١٨ هـ - ١٣١٨ م ، انظر هدية العارفين ١٧٢/٢ .

(٥) الدرر الكامنة ٣١٠/٤ - ٣١١ .

حج غير مرة ، وسمع بالحرمين ودمشق والقاهرة ، وقيل انه سمع  
بجامع الازهر على ناصر الدين الفارقي ، وذكر الشيخ ناصر الدين العراقي  
انه اجتمع به في الحجاز .

توفي راجعاً من مكة بمنزلة تعرف بروض منها ، في سادس عشر  
المحرم ، ونقل الى بغداد فدفن بها ، وكان قد اتخذ لنفسه قبراً بجوار  
الشيخ ابي اسحق الشيرازي ، وبنيت عليه قبة ، ومات عن تسع وستين  
سنة ، وكان ذلك سنة ٧٨٦هـ [ = ١٣٨٥م ] .

#### شيوخه :

من شيوخ الكرمانى ، ( عضد الدين الايجي ) عبدالرحمن بن احمد  
ابن عبدالغفار ، ولد بايج من نواحي شيراز بعد السبعائة<sup>(١)</sup> [ = ١٣٠٠م ]  
عالم مشارك في العلوم العقلية والأصليين والمعاني والبيان والنحو والفقه وعلم  
الكلام<sup>(٢)</sup> . اخذ عن مشايخ عصره ، ولازم الشيخ زين الدين الهبكي  
تلميذ اليبضاوي ، وكانت اكثر امامته بالسلطانية ثم ولى قضاء الممالك .

قيل انه كان كثير المال ، كريم النفس ، يكثر الانعام على الطلبة ومن  
اعظم تلاميذه الذين اشتهروا في الآفاق ، شمس الدين الكرمانى ، وضياء  
الدين التفتازانى ، وسيف الدين الابهرى<sup>(٣)</sup> .

جرت له محنة مع صاحب كرمان فحبسه بقلعة دريبيان ومات في  
السجن سنة ٧٥٦هـ<sup>(٤)</sup> [ = ١٣٥٥م ] .

---

(١) الدرر الكامنة ٤٢٩/٢ - ٤٣٠ ، دار الكتب الحديثة ، وذكر  
صاحب معجم المؤلفين انه ولد سنة ٧٠٨هـ ١١٩/٥ ، مطبعة الترقى ، دمشق .

(٢) معجم المؤلفين ١١٩/٥ .

(٣) مفتاح السعادة ٢١١/١ ، مطبعة الاسقلال - القاهرة ، الدرر  
الكامنة ٤٢٩/٢ - ٤٣٠ .

(٤) معجم المؤلفين ١١٩/٥ ، الدرر الكامنة ٤٢٩/٢ - ٤٣٠ ، مفتاح  
السعادة ٢١١/١ .

ومن مؤلفاته : ( الرسالة العضدية في الوضع ) ، الفوائد الغيائية في المعاني والبيان ، شرح منتهى السؤل والامل في علمي الاصول والجدل ، الموافق في علم الكلام ، تحقيق التفسير في تكثير التنوير<sup>(١)</sup> .

تصانيفه<sup>(٢)</sup> :

١ - شرح البخاري : سماه صاحب هدية العارفين ( الكواكب الدراري في شرح الجامع الصحيح للبخاري ) وسماه صاحب الاعلام ( الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ) وقال صاحب مفتاح السعادة : انه في اربع مجلدات<sup>(٣)</sup> وطبع في خمس وعشرين جزءا في المطبعة اليهية سنة ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م .

قال عنه ابن قاضي شبة : ( كما ذكر صاحب الاعلام ) فيه اوهام ، وتكرار كثير ولا سيما في ضبط أسماء الرواة ، وقال عنه ابن حجر : « وهو شرح مفيد على أوهام فيه في النقل لأنه لم يأخذ الا من الصحف » .

وقد عاب في خطبة شرحه على شرح ابن بطلال ، ثم على شرح القطب الحلبي وشرح مغلطى . وجاء في الكتبخانة<sup>(٤)</sup> ، انه فرغ من تليف الكواكب الدراري سنة ٧٧٥هـ [ = ١٣٧٤ - ١٣٧٥م ] تجاه

---

(١) الاعلام ١١٩/٥ ، مفتاح السعادة ٢١١/١ .

(٢) انظر : الاعلام ٢٧/٨ - ٢٨ ، هدية العارفين ١٧٢/٢ ، بغية الوعاة ٢٧٩/١ - ٢٨٠ ، كشف الظنون ١٢٩٩/٢ ، مفتاح السعادة ١٧٠/١ - ٧١٢ ، حيدر آباد ، الكني والالقباب ١١٢/٣ ، الدرر الكامنة ٣١٠/٤ - ٣١١ ، البدر الطالع ٢٩٢/٢ .

(٣) ذكر ابن حجر في الدرر الكامنة ٣١٠/٤ - ٣١١ ( وهو في مجلدين ضخمين وفي الغالب يوجد في اربعة أو خمسة ) .

(٤) انظر الكتبخانة ٣٩٠/١ .



## الكعبة<sup>(١)</sup> .

٢ - شرح مختصر ابن الحاجب ، عنوانه السبعة السيارة ، قال صاحب الاعلام : جمع فيه سبعة شروح ، وذكر ابن حجر في الدرر ، أنه سماه السبعة السيارة لانه جمع فيه سبعة شروح فالتزم استيعابها ، وذكر انه أردفها بسبعة اخرى لكن بغير استيعاب فجاء شرحاً حافلاً مع ما فيه من التكرار . اما صاحب هدية العارفين فذكر انه شرح لمختصر ابن الحاجب المسمى منتهى السؤل والامل .

٣ - شرح الفوائد الغيائية في المعاني والبيان ، ذكر صاحب كشف الظنون ان الفوائد الغيائية في المعاني والبيان للقاضي عضد الدين الايجي اولها « الحمد لله الذي خلق الانسان ، . . . . . وسماه بـ » تحقيق الفوائد » .

٤ - شرح الجواهر : لم تزد المصادر شيئاً على هذا العنوان بما يعرف بالكتاب ، وربما كان شرحاً لكتاب شيخه عضد الدين الايجي جواهر الكلام المذكور في كتاب كشف الظنون ١/٦١٦ :

٥ - انموذج الكشف : ذكره صاحب كشف الظنون ١/١٨٥ ، وقال : تعلية عليه يأتي .

وربما كان ظاهر القول ان المقصود كشف الزمخشري في التفسير ، ولكن لم يرد ذكر لهذا « الانموذج » عند صاحب كشف الظنون لا في مادة الكشف ولا تفسير ولا تعليق .

٦ - حاشية على تفسير البضاوي وصل فيها الى سورة يوسف .

٧ - رسالة في مسألة الكحل في الكافية<sup>(٢)</sup> .

---

(١) جاء في شذرات الذهب لابن العماد ٦/٢٩٤ انه شرح البخاري في الطائف وهو مجاور بمكة واكملة ببغداد .

(٢) يتبين من ذلك ان الكرمانلي كان نحوياً بدليل تأليفه رسالة في

٨ - ذيل مسالك الاصدار في التأريخ .

٩ - شرح اخلاق عضد الدين .

١٠ - ضمائر القرآن .

١١ - النقود والردود في الاصول .

١٢ - شرح المواقف ، وهو شرح لكتاب ( المواقف في علم الكلام ) للعلامة عضد الدين الايجي المتوفي سنة ٧٥٦ هـ ، وقال عنه صاحب كشف الظنون : انه كتاب جليل القدر ، رفيع الشأن اعتنى به الفضلا . فشرحه السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (\*) المتوفي سنة ٨١٦ هـ ، وشرحه الابهرى (١) .

اما شرح المواقف للكرماني الذي عمدنا الى تحقيق ذيله في ذكر الفرق الاسلامية ، فقد وجدت من الضروري أن أعرف القاري على ابواب المخطوط واقسامه وما تضمنه من مواضع مختلفة ، لانه لم يجد طريقه الى التحقيق بعد .

أستهل الكرماني مخطوطه بشرح خطبة الكتاب التي كانت تتضمن اكثر مقاصد ارباب الكلام سيما الاشعريين منهم ممن بحث في الآلهيات ،

---

مسألة الكحل ، لانه ربما كان المقصود بمسألة الكحل هذه المسألة الكلية النحوية المشهورة .

(\*) علي بن محمد بن علي الجرجاني ، الحسيني ، الحنفي ، ويعرف بالسيد الشريف ( ابو الحسن ) عالم ، حكيم ولد بجرجان ، وتوفي بشيراز سنة ٨١٦ هـ ، من تصانيفه : حاشية على شرح التنقيح للتفتازاني في الاصول ، شرح التذكرة النصيرية في الهيئة ، حاشية على تفسير البيضاوي حاشية على شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية في فروع الفقه الحنفي ، معجم المؤلفين : كحالة ٢١٦/٧ ، مطبعة الترقي بدمشق ١٣٧٨ هـ .

(١) هو سيف الدين الابهرى تلميذ عضد الدين الايجي . مفتاح السعادة ٢١١/١ ، مطبعة الاستقلال ، القاهرة .

والاستدلال عليها من الممكنات ، ومن بحث في النبوات وما يتبعها من  
مباحث الامامة .

ثم بين في خطبته ، علم الكلام واهميته ، فأكد بانه اعلى العلوم درجة  
وارفعها منزلة ، وبين هذه الأهمية من خلال مباحث علم الكلام الذي  
قسمها الى ثلاثة :

الأول - انه يبحث عن ذات الله تعالى من حيث الوجود والتوحيد ،  
وينزهه عن صفات النقص ، واتصافه بصفات الكمال . واستشهد بقوله  
تعالى « ذو الجلال والاكرام » . كذلك يبحث عن النبوة التي لا مرتبة  
بعد الألوهية اشرف منها .

الثاني - انه رئيس العلوم الاسلامية ورأسها ومبنى قواعد الشرائع  
وأساسها ، لأن العلوم الشرعية خمسة ، الكلام والتفسير والحديث والفقه  
واصوله ، والاربعة الأخيرة متفرعة عليه ، فأما التفسير فلأنه يبحث عن  
أحوال كلام الله تعالى وكلامه صفته ، وعلم الكلام هو المتكفل بالكشف عن  
صفاته تعالى ، والحديث يبحث عن أقوال النبي وافعاله ، وأما اصول الفقه ،  
فالباحث عن الأدلة السمعية التي هي الكتاب والسنة والاجماع والقياس ،  
وأما الفقه ، فيبحث عن الاحكام المستنبطة من الادلة السمعية .

الثالث - يبحث عن السمعيات وبسيه يحصل الترقى في الايمان  
باليوم الآخر من درجة التقليد الى درجة الاتقان .

وبعد ان ينتهي من شرح خطبة الكتاب يبين محتوياته التي كانت  
مقسمة الى ستة مواقف ، ينقسم كل موقف الى عدة مراد ، وينقسم  
المرصد بدوره الى عدة مقاصد .

فالوقف الأول يبدأ من صفحة ٩ الى ٥٠ ويبحث في المقدمات ، وقد  
قسم الى ستة مراد ، ينقسم كل مرصد الى عدد من المقاصد ، وقد تناول  
في هذا الموقف ، العلم ، تعريفه ، أقسامه ، أنواع العلوم الضرورية .

الموقف الثاني ، يبدأ من صفحة ٥٠ الى ١١٧ وقد ضم هذا خمسة مراد ، يقسم كل منها الى عدد من المراد ، ويتناول في هذا الموقف الأمور العامة الموجودة على ثلاثة أقسام : واجب ، وجوهر ، وعرض ، وفصل هذه الأمور في المراد والمقاصد ، فبحث في الوجود والعدم ، في الأمور العامة في الماهية وفي أبحاث الوجوب والامكان والامتاع ، في الوحدة والكثرة ، وفي العلة والمعلول .

الموقف الثالث ، يبدأ من صفحة ١١٧ الى صفحة ٢٢١ ، ويبحث في الأعراض ، وقد قسم الى خمسة مراد ، قسم المرصد الأول والثاني الى عدد من المقاصد ، وقسم المرصد الثالث الى فصول والفصول الى مقاصد ، وقسم المرصد الرابع الى فصول ومقاصد ، اما المرصد الخامس فقد قسم الى خمسة مقاصد . وقد تناول في هذا الموقف ، الأمور الكلية الشاملة لجميع الأعراض ، بحث في الكم ، في الكيفيات ، في النسب ، في مباحث المتكلمين في الأكوان ، في مباحث الأئين ، وفي الاضافة .

الموقف الرابع ، يبدأ من صفحة ٢٢١ الى ٣٤٤ . ويبحث في الجواهر ، يشتمل على مقدمة واربعة مراد ، قسم المرصد الأول الى أربعة فصول ، والفصول الى مقاصد ، وقسم المرصد الثاني الى خمسة أقسام والأقسام الى مقاصد ، وقسم كل من المرصد الثالث والرابع الى عدد من المقاصد . وقد تناول في هذا الموقف الكلام عن : الجسم ، ماهيته ، اجزائه ، حجة المتكلمين ، حجة الحكماء في دليلهم على اثبات الهيولى والصورة ، اقسامه في فلك الثوابت ، في فلك الشمس ، افلاك القمر ، في الكواكب ، في بيان محاق القمر ونقصان نوره وزيادته ، في بيان سبب خسوف القمر ، كسوف الشمس ، في المجرة ، في العناصر كفياتها واحيازها ، في الارض ، في بيان مواضع خط الاستواء ، في بيان قابلية العناصر الاربعة للكون ، في المركبات التي لها مزاج ، في اقسام المزاج ، في المركبات التي لها نفس ، في النبات والحيوان ، في المركبات التي لا مزاج لها ، في بيان عوارض الجسم ، في ان

الاجسام محدثة ، في صحة فناء العالم ، في وحدة الجوهر ووحدة حيزه متلازمان ، الابداء متناهية ، في النفي ، في ان النفوس الانسانية مجردة ، في النفس الناطقة حادثة ، في تعلق النفس بالبدن ، في العقل ، اثباته ، احكامه .

الموقف الخامس يبدأ من صفحة ٣٤٤ - ٤٥٠ ويبحث في الآلهيات ، وفيه سبعة مراصد ، يحتوي كل مرصد على عدد من المقاصد ، وجاء فيه البحث عن : ذاته ، ان ذاته مخالفة لسائر الذوات ، في البحث عن صفاته ، في انه ليس بجسم ، ليس جوهرآ ولا عرضآ ، ليس زمانياً ، في انه لا متحيز ، في بيان امتناع اتصاف الباري تعالى بشيء من الكيفيات المحسوسة ، في التوحيد : في الصفات الوجودية ، في ذاته ، في قدرته ، في عالميته تعالى ، في انه تعالى حي ، في انه مريد ، في انه سميع بصير ، في انه متكلم ، في صفات تختلف فيها ، في بيان ما يجوز تعلقه بالباري تعالى كالرؤية والعلم بالكنه ، في بيان جواز كونه مرثياً . في افعاله : في تحقيق ان افعال العباد مخلوقة ، في التوليد وفروعه ، في انه مريد بجميع الكائنات ، في بيان اسماء الله تعالى .

والموقف السادس ، ويبدأ من ص ٤٥٠ - ٥٣٥ ، ويبحث في السمعيات وقد قسم الى اربعة مراصد ، وعدد من المقاصد تحت كل مرصد . ويبحث هذا في : النبوات ، في معنى النبي والنبوة ، في امكان البعثة ، في اثبات نبوة محمد ( صلى الله عليه وسلم ) ، في عصمة الانبياء ، في كرامات الانبياء . في المعاد : في اعادة المعدوم ، حشر الاجساد ، في الجنة والنار ، في الثواب والعقاب ، في الاجباط والتكفر ، في اثبات عذاب القبر . في الاسماء والاحكام ، في حقيقة الايمان ، في الكفر ، في بيان مرتكب الكبيرة ، في الامامة : في شروط الامامة ، في الامام الحق ، في افضل الناس بعد رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، في امامة المفضول ، في بيان انه يجب تعظيم الصحابة كلهم .

وعندما انتهى من بحثه للمواقف الستة في علم الكلام ، وطرح آراء

العلماء والحكماء في الآلهيات والسميات والجواهر والأعراض وغيرها ،  
كان لابد له أن يتعرض لآراء الفرق الاسلامية في ذلك كقوله مثلاً « ان  
العلمي اذا أطلق على الله تعالى لا ينبغي ان يفهم منه العلو المكاني كما سبق  
اليه وهم المشبهة ، بل ينبغي ان يحمل على العلو بحسب الشأن والرتبة ،  
وقوله ايضاً في شأن ان انبي (ص) خاتم النبيين على ما قاله الله تعالى •  
يقول : « وفيه رد على الزيدية من الخوارج حيث قالوا سيعت نبي من  
العجم » وقوله ايضاً في بيان ما قاله بعضهم في حقيقة الجسم وماهيته « قال  
النظام وضرار التجار من المعتزلة : ماهية الجسم مركبة من لون وطعم ورائحة  
وحراة أو برودة ورطوبة أو يبوسة وهذا باطل بالضرورة » •

لذا وجد أن من الضروري أن يجعل لكتابه ذيلاً للتعريف بالفرق  
الاسلامية التي وردت في بحثه ليتم الفائدة للقارى •

وكانت طريقة الكرمانى في شرحه كتاب المواقف ، هي ان يورد قول  
الايجي ثم يشرحه •

ومثال ذلك : قوله في فلك الثواب ، « أقول قد زعم الحكماء ان  
الكواكب الثابتة لها حركة بطيئة اذ قد أحس بحركة بطيئة لها في بعض  
أجزاء الفلك بالرصد واعتقادهم انها تتم الدورة ٠٠٠ ، ص ٢٦٤ • وكذلك :  
قوله في الصفات الوجودية ، « اقول في اثبات الصفات النفسانية على وجه عام ،  
ذهبت الاشاعرة الى ان الواجب له صفات أزلية وجودية زائدة على الذات  
فهو عالم بعلم ، قادر بقدر ، مريد بارادة ، متكلم بكلام ، سميع بسمع ،  
بصير ببصر ، حي بحياة • وذهبت الفلاسفة والشيعة الى نفيها ، ص ٣٦٤ •

١٣- ذكر صاحب مفتاح السعادة<sup>(١)</sup> رسالة لعضد الدين ( وهي من  
الكتب المختصرة الجامعة للفنون الثلاثة الاخلاق وتدير المنزل والسياسة ) ،

---

(١) انظر مفتاح السعادة ٤٠٨/١ ، مطبعة الاستقلال ، القاهرة •

وذكر ان عليها شرح لتلميذه شمس الدين الكرمانى •

#### مصادر المصنف :

من خلال تحقيقنا لهذه المخطوطة وقفت على ان المصنف اعتمد في شرحه على مصادر كثيرة ، كان يشير الى بعضها صراحة ، واحيانا كان يستأنف الكلام دون أن يشير الى المصدر الذي اخذ عنه المعلومات •

أولاً - ومن المصادر التي اعتمد عليها كلياً ولكنه لم يشير اليه الا مرتين هو كتاب الملل والنحل - للشهرستاني ابو الفتح محمد بن عبد الكريم المتوفى سنة ٥٤٨هـ - ١١٥٣م ، وقد استهل المصنف شرحه بذكر قول الشهرستاني في كتابه السابق الذكر « أعلم أن المسلمين كانوا عند وفاة النبي عليه السلام ... » ثم يدخل المصنف كما دخل الشهرستاني بمقدمة يشرح فيها الاختلافات التي حصلت بين المسلمين بعد وفاة الرسول (ص) في امور كثيرة •

وبعد ان ينتهي المصنف من ذكر هذه الاختلافات ، يشرح الفرق الاسلامية مبتدأ بفرقة المعتزلة كما بدأ بها الشهرستاني ، ومن خلال مقارنتي كتاب الكرمانى بكتاب الشهرستاني وجدت ان الكرمانى اخذ الكثير عن الاول في كثير من الفرق وله طرق مختلفة في اخذه هذه المعلومات فتارة ينقلها حرفياً ، وتارة اخرى بأسلوب مختلف ، واحياناً بلفظ مختلف أو باختصار •

١ - ومن الامثلة التي تساق على ما نقله الكرمانى حرفياً عن كتاب الملل والنحل للشهرستاني ما يأتي :

أ - ففي فرقة الواضلية ، الفرقة الاولى من فرق المعتزلة الكلام من ( بعد مطالعة كتب الفلاسفة ... الى : صفتان ذاتيتان ) • وفي القاعدة الثالثة من قواعد الفرقة الواضلية والتي هي القاعدة

الثالثة في المخطوطة ، الكلام من ففكر الحسن في ذلك ...  
الى على جماعة من اصحاب الحسن ) انظر الشهرستاني  
٦٠/١ - ٦٤ ، مطبعة حجازي ، القاهرة .

ب - وفي فرقة النظامية ، الفرقة الرابعة من فرق المعتزلة ، المسألة  
الثامنة التي تقابل المسألة التاسعة في الشهرستاني يظن ان الكرمانى  
نقلها باختصار . انظر الشهرستاني ٧٦/١ .

ج - لم يفرد الشهرستاني فرقة خاصة بأراء الجعفرين ، جعفر بن  
حرب وجعفر بن مبشر ، كما افردا صاحب المخطوطة تحت  
عنوان الجعفرية الفرقة الخامسة من فرق المعتزلة ، بل جاءت  
آراء الجعفرين عند الشهرستاني ضمن كلامه عن النظامية ،  
والكلام من ( اجماع الصحابة على حد شارب الخمر ... الى  
منخلع من الايمان ) كان نقلاً من الشهرستاني ، انظر  
٨٠/١ - ٨١ .

د - وفي فرقة البشرية ، الفرقة الثامنة من فرق المعتزلة ، الكلام من  
( اصحاب بشر بن المعتز ... الى اذا كانت اسبابها من فعله )  
منقول حرفياً تقريباً من الشهرستاني ، انظر ٨٦/١ - ٨٧ .

هـ - وفي فرقة الرزامية ، الفرقة الرابعة عشر من فرق غلاة الشيعة  
الكلام من ( فنفذ الى الصادق جعفر ... الى فحاد الى ابى  
العباس بن محمد وقلده الخلافة ) ، انظر الشهرستاني ٢٤٩/١ .

و - وفي فرقة المغيرية ، الفرقة الرابعة من فرق غلاة الشيعة ، الكلام  
من ( وبعد ذلك ادعى النبوة لنفسه ... الى فطار فوق فوق  
رأسه تاجاً ) منقول حرفياً من الشهرستاني ، انظر ٢٩٥/١ .

ز - وفي فرقة النجدات ، الفرقة الرابعة من فرق الخوارج ، الكلام



من ( وكان من شأنه ... الى وعطية بن الاسود الحنفي )  
و ( الذين خالفوا نافع بن الازرق ... الى ، وسموه امير  
المؤمنين ) و ( ونكحوه من قبل القسمة ... الى ، في الحكم  
الاجتهادي ) و ( وأجمعت النجدات ... الى ، فأقاموه ، جاز )  
منقول حرفياً من الشهرستاني ؛ انظر ١/١٨٧ - ١٩٣ •

ح - وفي فرقة الصفريه ، الفرقة الخامسة من فرق الخوارج ،  
الكلام من ( في أمور منها انهم ... وتكفيرهم وتخليدهم )  
منقول حرفياً من الشهرستاني ، انظر ١/١٨٧ - ١٩٣ •

٢ - واحياناً ينقل الكرمانى من كتاب الملل والنحل حرفياً مع تقديم وتأخير  
والامثلة على ذلك كثيرة منها :

أ - ففي فرقة النظامية من فرق المعتزلة ، المسألة الاولى ، فالكلام  
من ( وانما اخذه هذه المقالة ... الى نظاما وترتيا وصلاحا  
لفعل ) ، انظر الشهرستاني ١/٧٣ •

ب - والمسألة الخامسة في المخطوطة من مسائل النظامية تقابل المسألة  
السابعة والكلام عن هذه المسألة منقول حرفياً من الشهرستاني  
مع تقديم وتأخير ، انظر الشهرستاني ١/٧٥ •

ج - وفي فرقة البشرية ، الفرقة الثامنة من فرق المعتزلة ، القاعدة  
الثالثة من قواعدها ، فالكلام من ( قوله ان الله تعالى قادرا ...  
الى مستحقا للعقاب وهذا كلام متناقض ) منقول حرفياً مع تقديم  
وتأخير • انظر الشهرستاني ١/٨٧ •

٣ - اما فيما اخذه الكرمانى من كتاب الملل والنحل للشهرستاني مع اختلاف  
بسيط في الاسلوب فأمثلة كثيرة على ذلك منها :

أ - ففي فرقة النظامية من فرق المعتزلة ، فالكلام من ( النظامية

أصحاب إبراهيم ٠٠٠٠ الى ، ما ليس فيه صلاحهم ) ورد ذلك  
في الشهرستاني باختلاف بسيط في الأسلوب ، انظر  
٧٢/١ - ٧٣

ب - وفي فرقة الحفصية ، الفرقة الاولى من فرق الاباضية ( الفرقة  
السادسة من فرق الخوارج ) ، وردت عند الشهرستاني باختلاف  
في الأسلوب . انظر ٢١٥/١

ج - وفي فرقة الميمونة ، الفرقة الاولى من فرق العجاردة ( الفرقة  
السابعة من فرق الخوارج ) الكلام من ( وبأن الاستطاعة قبل  
الفعل ٠٠٠ الى ، وانكار سورة يوسف من القرآن ) منقول من  
الشهرستاني بأسلوب مختلف . انظر ٢٠٥/١

د - وفي فرقة الواصلية ، الفرقة الأولى من فرق المعتزلة ، الكلام  
من ( القول بالقدر قالوا ٠٠٠ والله تعالى هو المجازي على فعله )  
منقول من الشهرستاني مع اختلاف بسيط جدا في الاسلوب .  
انظر الشهرستاني ٦٢/١

هـ - يدمج الشهرستاني بين آراء الفرقين الجبائية والبهشية من  
فرق المعتزلة ، بينما فصل الكرمانى بينهما ، وهو يعتمد على  
ما اوردته الشهرستاني ولكن بأسلوب مختلف وباختصار .  
انظر الشهرستاني ١٠٣/١ - ١١٢

٤ - وفي مجالات متعددة ينقل الكرمانى عن الشهرستاني مع اختلاف في  
اللفظ ، كما في :

أ - فرقة النظامية من فرق المعتزلة . فالمسألة الثالثة عند الكرمانى  
هي الثانية عند الشهرستاني مع اختلاف في اللفظ . انظر  
الشهرستاني ٧٣/١ والمسألة الثالثة في المخطوطة هي المسألة

الرابعة عند الشهرستاني مع تغيير بسيط في اللفظ . انظر  
٧٤/١ . والمسألة السابعة في المخطوطة تقابل المسألة الثامنة عند  
الشهرستاني مع اختلاف في اللفظ . انظر ٧٥/١ - ٧٦ .

ب - يفصل الكرمانى بين الفرقة الحدية والخابطية ، من فرق  
المعتزلة ، بينما جعل الشهرستاني الشرح كله تحت عنوان  
( الفرقة الخابطية والحدية ) ، والكلام من ( زعموا ان الله  
تعالى ... الى ، وهذا عين قول التاسخ ) منقول حرفيا من  
الشهرستاني مع اختلاف في اللفظ احيانا . انظر الشهرستاني  
٨٣/١ .

ج - وفي فرقة المعمرية ، الفرقة الرابعة عشر ، من فرق المعتزلة ،  
جاء الكلام مشابهاً لما في الملل والنحل مع اختلاف في اللفظ .  
انظر ٨٩/١ .

٥ - وهناك مجالات متعددة يتبين فيها النقل من كتاب الشهرستاني مع  
اختلاف في الاسلوب واللفظ ، نورد بعضها :

أ - ففي فرقة الاباضية من فرق الخوارج ، الكلام من ( وأن دار  
مخالفيهم دار اسلام ... الى ، ويكلف الله العباد بما يوحى  
اليه ) وارد عند الشهرستاني مع اختلاف في اللفظ والاسلوب .  
انظر ٢١٣/١ - ٢١٤ .

ب - ووردت فرقة الزيدية ، الفرقة الثانية من فرق الاباضية من  
الخوارج مشابة للفرقة نفسها عند الشهرستاني مع اختلاف في  
اللفظ والاسلوب . انظر الشهرستاني ٢١٥/١ - ٢١٦ .

ج - وكذلك فرقة العجاردة ، الفرقة السابعة من فرق الخوارج ،  
وردت عند الشهرستاني مع اختلاف في اللفظ والاسلوب .

انظر الشهرستاني ٢٠١/١ •

د - وفي فرقة الخسانية ، الفرقة الثالثة من فرق المرجئة ، الكلام من  
( زعموا ان الايمان هو المعرفة ... الى ، بترك العمل ) وردت  
عند الشهرستاني مع اختلاف في اللفظ والاسلوب ، انظر  
الشهرستاني ٢٢٥/١ - ٢٢٦ •

على الرغم من أن الكرمانى اعتمد على كتاب ( الملل والنحل )  
للشهرستاني ، ونقل عنه الشيء الكثير ، كما اشرنا سابقاً ، الا ان كتابه لم  
يأت مطابقاً كل التطابق مع كتاب الشهرستاني ، وتظهر من خلاله وجه نظر  
المصنف في كثير من الامور ، فهو وان دخل بمقدمة مشابهة لمقدمة  
الشهرستاني ، فذكر اختلاف المسلمين بعد وفاة النبي (ص) في امور كثيرة •  
ثم ذكر الفرق الاسلامية الكبرى مبتدئاً بالمعتزلة ، ولكن تقسيم هذه الفرق  
وبقية الفرق الاخرى لم يأت مطابقاً لما عند الشهرستاني ، الذي كان يدمج  
بين فرقتين تحت عنوان فرقة واحدة ، او يدمج آراء بعض الاشخاص مع  
آراء أصحاب فرق اخرى دون ان يجعل باسمهم فرقة خاصة ، بينما افرد  
الكرمانى فرق خاصة ببعض الاشخاص ذكرتها كتب الفرق الاخرى ، ومن  
امثلة ذلك ، الاسوارية والاسكافية والكمية والعمرية •

واختلف ايضاً عن الشهرستاني في كيفية تنظيمه وتقسيمه للفرق  
خاصة ، الشيعة ، فقد قسمها الكرمانى الى ثلاثة اقسام :

- ١ - الغلاة ويدرج تحتها ثمانية عشر فرقة •
- ٢ - الزيدية ، وقد قسمها الى ثلاث فرق •
- ٣ - الامامية ، بينما خلط الشهرستاني بين فرق الشيعة ودرج بعض فرق  
الغلاة تحت عنوان الشيعة •

ومما لاحظناه ايضاً ، ان الكرمانى لم يعتمد في نقل معلوماته عن

الاسماعيلية من كتاب الشهرستاني بل اخذها عن مصدر آخر ، هو كتاب فضائح الباطنية للغزالي •

اما فيما يخص فرق الخوارج ، فجاءت بيانات الكرمانى مشابهة لما عند الشهرستاني مع بعض الاختلاف ، اذ ان الكرمانى جعل كبار فرق الخوارج سبعا ، بينما جعلها الشهرستاني ستة ، هذا بالاضافة الى بعض الاختلاف فيما يخص فروع هذه الفرق ، فمثلا : وجدنا الاباضية عند الشهرستاني تنقسم الى ثلاث فرق بينما يضيف الشهرستاني اليها فرقة رابعة لم يجعل لها تسمية غير ( الفرقة الرابعة ) •

وبالنسبة الى فرقة الثعالبة يجعلها الشهرستاني ضمن فرق المعجاردة ويميج فرقها دون ان يشير الى ان هذه الفرق تابعة للثعالبة ، بالاضافة الى انها أقل مما وردت عند الكرمانى الذي ميز بين الثعالبة وفرقها والمعجاردة وفرقها ولو انه جعل الثعالبة من فرق المعجاردة •

وأخيرا ، لم يذكر الشهرستاني الفرقة الناجية ، بينما أوضح الكرمانى المتصود بهذه الفرقة ، مناقشا آراءها في ضوء آراء الفرق الاخرى ، وأثبت من خلال مناقشاته هذه من هي الفرقة الناجية التي ذكرها النبي (ص) في رأيه •

ثانياً - المصدر الثانى الذي أشار اليه الكرمانى في المخطوطة ، وأخذ منه الشيء الكثير خاصة فيما يتعلق بالاسماعيلية هو كتاب « فضائح الباطنية » لابي حامد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥هـ / ١١١١م ، وجاء ذكر هذا الكتاب في المخطوطة باسم « المستظهري » •

وقد ذكر عبدالرحمن بدوي ، أن من الأسباب التي دعت الى تأليف هذا الكتاب هو استفحال أمر الباطنية • وبث دعاة الاسماعيلية في جميع البلاد للدعوة للخليفة الفاطمي المستنصر بالله ، وتآليب الناس على الخليفة

العباسي المستظهر بالله ، ونتيجة لهذه الظروف ألّف الغزالي كتابه هذا لآظهار فضائح الباطنية من جهة دينية ، ومن جهة سياسية لبيان فضائل حكم الخليفة المستظهر بالله العباسي . لذا جاءت تسمية الكتاب بـ « المستظهري » في « فضائح الباطنية وفضائل المستظهرية » (١) .

وقد ذكر محقق كتاب المستظهري ، بان الذين اشاروا الى هذا الكتاب بعد الغزالي قليلون منهم ، محي الدين بن عربي المتوفي سنة ٦٣٨هـ في « الفتوحات المكية » وشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي سنة ٩٠٢هـ في كتابه « الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ » (٢) ، واغفل عبدالرحمن بدوي بان محمد بن يوسف الكرمانى المتوفي سنة ٧٨٦هـ قد اعتمد عليه واشار له اثناء كلامه عن الاسماعيلية ، بل وأخذ منه الشيء الكثير ولكن بأسلوب مختلف أحياناً ، وباختصار أحياناً أخرى .

فالكلام من ( سمو بالباطنية ... الى نهاية الآية الكريمة : وضرب بينهم بسور له باب ) ورد في فضائح الباطنية ، الباب الثاني ، الفصل الاول ص ١١ - ١٢ ، وكذلك الكلام من ( وبالخرمية سمو به ... الى ، عما يرتاح الانسان بمشاهدته ) ورد في فضائح الباطنية مع اختلاف في اللفظ والاسلوب . انظر فضائح الباطنية ص ١٤ .

والكلام من ( مراتب الاولى الزرق ... الى ، الثامنة السلخ وهو الخروج عن الاعتقاد الذي هو قوام الدين ) منقول من فضائح الباطنية باختلاف في الاسلوب وباختصار . انظر فضائح الباطنية ص ٢١ - ٣٢ .

ثالثاً - المصدر الثالث الذي اعتمد عليه الكرمانى وأخذ منه ، هو أحد كتب الأمدى ، دون ان يقول صراحة اسم الكتاب ، وحتى بالنسبة للأمدى

---

(١) انظر فضائح الباطنية ، المقدمة ، ص ج - ح .

(٢) المصدر السابق ، ص و - ز .

فاكتفى بذكر الأمدي فقط ، وذلك اثناء كلامه عن فرقة الازارقة ، الفرقة الثالثة من فرق الخوارج ، فقال بعد ان استعرض آراء هذه الفرقة « هكذا ذكره الأمدي » ، وورد ذكر الأمدي ايضاً عندما انتهى الكرمانى من ذكر فرق الخوارج فاختتم كلامه بذكر قول الأمدي : « فاذن حاصل فرق الخوارج عشرون وذلك لان العجاردة ... » الخ .

والأمدي هذا هو في ظني ، علي بن محمد بن سالم التغلبي ، الامام السيف ، أبو الحسن الأمدي المشهور ، الذي ولد بآمد ، وقرأ على مشايخ بلده الفقه على مذهب الشافعي ، ثم رحل الى العراق ، وأقام ببغداد مدة ، ثم رحل الى مصر ووقع عليه التعصب فخرج منها . وتوفي سنة ٦٣١هـ<sup>(١)</sup> .

وللأمدي تصانيف كثيرة منها : ( أبكار الافكار ) في علم الكلام و « إحكام الأحكام » في اصول الدين و « كتاب الحقائق في علوم الاوائل » وكتب اخرى كثيرة<sup>(٢)</sup> . وربما كان كتاب ابكار الافكار هو الذي اعتمد عليه الكرمانى ، ولم اهتم اليه في العراق ، وتوجد منه نسخة جيدة قديمة مكتوبة سنة ٧٧٩هـ ، كانت في مكتبة ميرزة فضل الله شيخ الاسلام الزنجاني<sup>(٣)</sup> .

#### أهمية المخطوطة :

تبين لنا من عرضنا السابق للمخطوطة الأهمية البالغة التي نعتقدها في المخطوطة ، ولتأكيد ذلك نقول : ان شرح كتاب المواقف للايحيى الذي صنفه الجرجاني حظي باهتمام كبير وطبع اكثر من مرة ، مع العلم ان

---

(١) انظر الاعلام ١٥٣/٥ ، مفتاح السعادة ١٧٩/٢ - ١٨١

(٢) انظر الاعلام ١٥٣/٥ ، مفتاح السعادة ١٧٩/٢ - ١٨١

(٣) اخذت هذه المعلومات عن الدكتور حسين محفوظ ، استاذ الادب الفارسي في كلية الآداب ، حيث اطلع عليها بنفسه .

مصنفنا (الكرماني) يسبق الجرجاني بزمن طويل ، هذا بالإضافة الى ان تصنيفه ربما شهد بعضها الايام الاخيرة من حياة الايجي ، لأن الكرماني كان قد تتلمذ على الايجي وكان الاخير قد توفي سنة ٧٥٦هـ ، بينما انتهى الكرماني من شرحه للمواقف سنة ٧٦٧هـ [ ١٣٦٥ - ١٣٦٦ م ] كما جاء ذلك في نهاية شرحه . اما الجرجاني فقد انتهى من شرحه للمواقف سنة ٨٠٧هـ وتوفي سنة ٨١٦هـ <sup>(١)</sup> / ١٤١٣ - ١٤١٤ م ، هذا مع العلم ان شرح الكرماني ، الذي عمدت الى تحقيق ذيله في ذكر الفرق ، هي نسخة فريدة حسب علمي ولما تطبع بعد .

وتبرز أهمية مخطوطتنا ايضاً ، بكونها نسخت على عهد الكرماني واطلع عليها المصنف بنفسه ، وقد اورد ذلك الناسخ في نهاية المخطوطة ولهذا كما لا يخفى على الجميع أهمية كبيرة في ضبط النص وقلة الاخطاء أو التحريف في المتن .

ان كتب الفرق الاسلامية ، كما يعرف الجميع ، محدودة العدد ، وتشكو المكتبة العربية من فقرها في هذا الموضوع ، نضيف الى ذلك ان تناول كتاب الفرق للموضوع ينطلق من زوايا مذهبية خاصة بكل كاتب مما يؤدي الى نقص أو زيادة في تصنيف الفرق أو شرح عقائدها . فمثلا لم يشر الشهرستاني الى الفرقة الناجية في تصنيفه ، ولم يشر البغدادي الى فرق الشيعة في كتابه ( الملل والنحل ) الا اشارة جانبية ، وربما كان عذره في ذلك انه فصل القول فيها في كتابه ( الفرق بين الفرق ) . او ان بعض كتب الفرق صنفت بشكل موجز لا يمكن الباحث من الوقوف على تفاصيل عقائد الفرق الاسلامية المختلفة ومثال ذلك كتاب الزينة في الكلمات الاسلامية للرازي المتوفي سنة ٣٢٢هـ ، وكتاب اعتقادات فرق المسلمين والمشركين لفخر الدين الرازي المتوفي سنة ٦٠٦هـ ولهذا كله تتضح أهمية هذه

---

(١) كشف الظنون ١٨٩١/٢ .



المخطوطة في ملء فراغات متعددة يشكو منها الموضوع .

### طريقة التحقيق :

لم نعثر على نسخة ثانية لهذه المخطوطة ، كما أن بروكلمان لم يشير إليها ، وذلك قمنا بمقابلتها مع بقية كتب الفرق الأخرى السابقة لها ككتاب المقالات والفرق لسعد بن عبدالله الأشعري القمي ، و فرق الشيعة للنوبختي ، ومقالات الاسلاميين واختلاف المصلين للأشعري ، والزينة في الكلمات الإسلامية للرازي ، وكتب البغدادي ، والتبصير في الدين للإسفرائيني ، والفصل لابن حزم ، والملل والنحل للشهرستاني ، واعتقادات فرق المسلمين والمشركون لفخر الدين الرازي . وذلك لتصحيح ما استصحى علي قراءته ، وإخراج النص بشكل صحيح .

وعند مقارنة المخطوطة مع هذه الكتب السالفة الذكر ، لمست تشابهاً واضحاً في مجالات متعددة مع كتاب الشهرستاني ( الملل والنحل ) وقد اوردت نماذج من اوجه التشابه للتدليل على اعتماد الكرمانني في النقل عن الشهرستاني والكتب الأخرى .

ومن ناحية أخرى افادتني كتب الفرق السابقة في إخراج المخطوطة بشكلها الصحيح .

وقد عينت الآيات القرآنية المشار إليها في المخطوطة بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾ مع الإشارة إلى مصدرها في الهامش ، وكذلك الأحاديث النبوية التي وضعتها بين قوسين صغيرين من كل جانب . ، ، اما الكلمات التي وردت خطأ في المخطوطة فقد صححتها اعتماداً على كتب الفرق ، كذلك بعض ما قارنته مع كتب الفرق حصرت بين قوسين كبيرين ( ) وأشارت إلى ذلك في الهامش مع بيان الخطأ الذي ورد في المتن . ثم عمدت إلى ترجمة للاعلام التي وردت فيها بعد ان اشرت الى هذه الاعلام بعلامة \* .

كذلك وضعت للفرق رؤوس عناوين لم تكن في الاصل ، كالمعتزلة والمرجئة  
والشيعة ... الخ •

واوردت اسماء المراجع والمصادر الرئيسية لكل فرقة رئيسية أو فرعية  
وردت في المخطوطة في الهامش ، وذلك في محاولة لحصر مصادر البحث  
عن كل فرقة تيسيراً للمهمة الباحثين •

وختاماً ارجو ان يكون عملي هذا موفقاً في اخراج نص واضح يساهم  
في اضافة مصنف قديم الى المكتبة العربية الاسلامية ، في حلة علمية جديدة •  
ولا يفوتني في الختام أن أسدي بجزيل شكري وامتاني الى الزميلة  
الاستاذة نبيلة عبدالمنعم داود ، والاخ الاستاذ هاشم الطعان لتيسيرهما الكثير  
من المصادر وابداء الملاحظات في قراءة النص •

سليمة عبدالرسول

شباط ١٩٧٣

# الفرق الاسلاميه

ذيل كتاب شرح المواقف للكرهاني

المتوفى سنة ٧٨٦هـ

قوله (\*) تذييل في ذكر الفرق أقول قال محمد الشهرستاني (\*\*) في كتاب الملل والنحل : أعلم ان المسلمين كانوا عند وفاة النبي عليه السلام على عقيدة واحدة غير من كان يبطن النفاق ويظهر الوفاق ، ثم نشأ الخلاف فيما بينهم (١) .

أولاً في أمور اجتهادية لا توجب ايماناً ولا تكفيراً ، وكان غرضهم منها اقامة مراسم الشرع وادامة مناهج الدين وذلك كأختلافهم عند قول النبي - عليه الصلاة والسلام - في مرض موته « إيتوني بقرطاس اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعدي » (٢) ، فقال (٣) عمر : ان النبي - عليه السلام - قد غلبه الوجد حسبنا كتاب الله وكثر اللفظ في ذلك حتى قال النبي عليه السلام : « قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع » .

(\*) يقصد الكرمانى بذلك قول مصنف كتاب المواقف عضد الدين الايجي .

(\*\*) محمد بن عبد الكريم بن أحمد الملقب بالافضل ، كان اماماً في علم الكلام واديان الامم ، ولد في شهرستان ( بين نيسابور وخوارزم ) ثم انتقل منها الى بغداد سنة ٥١٠ هـ / ١١١٦ م ، وتوفي فيها . من كتبه : « الملل والنحل » - طبع عدة مرات - و « نهاية الاقدام في علم الكلام » و « الارشاد الى عقائد العباد » و « تلخيص الاقسام لمذاهب الانام » ، توفي سنة ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م ، الاعلام - للزركلي ٨٣/٧ - ٨٤ .

(١) لم يرد هذا النص بالحرف عند الشهرستاني وانما هو تلخيص لما في الملل والنحل ، انظر ١٣/١ .

(٢) في الاصل « لا تضلوا حتى قال » ولا تستقيم الجملة والتصحيح من كتاب الملل والنحل للشهرستاني ١٤/١ ، لا ، ولم ، ولن واردة والاقرّب الى الذهن ( لن تضلوا ) .

(٣) فنسنك - المعجم المفهرس لالفاظ الحديث ٥١٦/٣ .

(٤) في الاصل ( قال ) .

وكاختلافهم عند مرضه في التخلّف عن جيش أسامة (\*) ، قال قوم :  
 بوجوب الاتباع لقوله عليه السلام : « جهزوا جيش أسامة لعن الله من  
 تخلف عنه » (٥) وقال قوم بالتخلّف انتظاراً لما يكون من رسول الله - صلى  
 الله عليه وسلم - في مرضه (٦) .

وكاختلافهم بعد ذلك في موته حتى قال عمر : من قال : ان محمداً  
 قد مات علوته بسيفي وانما رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم . وقال  
 ابو بكر : من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ، ومن كان يعبد اله محمداً  
 فانه حي لا يموت وقرأ قوله تعالى : ﴿ وما محمد الا رسول قد خلت من  
 قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ﴾ (٧) ، فرجع القوم الى  
 قوله . وقال عمر : كأنني ما سمعت هذه الآية حتى قرأها ابو بكر (٨) .

وكاختلافهم بعد ذلك في موضع دفنه بمكة أو المدينة أو القدس ثم  
 اتفقوا على دفنه بالمدينة في بيته لما روى عنه عليه السلام « الانبياء يدفنون  
 حيث يموتون » (٩) ، (١٠) .

---

(\*) أسامة بن زيد بن حارثة ، امه أم أيمن حاضنة النبي (ص)  
 استعمله النبي (ص) وهو ابن ثمانى عشرة سنة ، توفي سنة ثمان أو تسع  
 وخمسين وقيل سنة اربع وخمسين . ابن الاثير ، أسد الغابة م ١/٦٤ - ٦٦ .

(٥) فنسبك ٣٩١/١ .

(٦) الشهرستاني ١٤/١ ملخصاً .

(٧) آل عمران ١٤٤ .

(٨) الشهرستاني ١٥/١ ملخصاً .

(٩) فنسبك ١٣٨/٢ ، وجاء فيه « ما دفن نبي قط الا في مكانه »  
 و « ما قبض نبي الا دفن حيث يقبض » ، ٢٣٤/٥ .

(١٠) الشهرستاني ١٥/١ ملخصاً .

وكان اختلافهم بعد ذلك في الامامة حتى قال الانصار : منا أمير ومنكم أمير (١١) .

ثم في جريان الميراث عن النبي عليه السلام فيما خلفه من فذك ودعوى فاطمة لها ودفعها بما روى عنه عليه السلام « نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة » (١٢) ، (١٣) .

وكان اختلافهم بعد ذلك في ( قتال ) (١٤) مانعي الزكاة حتى قال عمر : كيف نقاتلهم ، وقد قال عليه السلام : « امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم » (١٥) فقال له ابو بكر : اليس قد قال الا بحقها ومن حقها اقامة الصلاة وايتاء الزكاة ، ثم قال : لو منعوني عقالا (١٦) مما أدوه الى النبي - عليه السلام - لقاتلتهم عليه ولو بابنتي هاتين (١٧) .

ثم اختلافهم بعد ذلك في تصييص (ابي) (١٨) بكر على عمر بالخلافة .

---

(١١) الشهرستاني ١٦/١ ملخصاً .

(١٢) فنسبك ١٨٣/٧ - ١٨٤ ، وفيه « ان النبي لا يورث ، و « اني لا أورث ، و « انا معشر الانبياء ، لا نورث ما تركناه » فهو ، صدقة .

(١٣) الشهرستاني ١٧/١ ملخصاً .

(١٤) في الاصل ( قتل ) والتصحيح من الشهرستاني ١٧/١ .

(١٥) فنسبك ٩٩/١ .

(١٦) اعطى « العقال » عدة معاني فقال : هو صدقة السنة اذا اخذ الانسان دون الاثمان ، وكان الاصل في هذه القسيمة الابل لأنها التي تعقل . وقيل هو العقال المعروف . وقيل انما أراد الشيء التافه الحقير فضرب العقال مثلاً له ، ( انظر الفائق في غريب الحديث - الزمخشري ١٤/٣ ) .

(١٧) الشهرستاني ١٧/١ ، يزيد على ما جاء في الشهرستاني قليلاً .

(١٨) في الاصل ( أبا ) والتصحيح من الشهرستاني ١٨/١ .

ثم بعد ذلك في أمر الشورى • ثم بعد ذلك في قتل عثمان • ثم بعد ذلك فيما وقع بين علي ومعاوية وما جرى في وقعة الجمل وصفين<sup>(١٩)</sup> •

ثم اختلافهم في بعض الاحكام الفروعية كمسألة الكلالة<sup>(٢٠)</sup> وميراث الجدة مع الاخوة ، وعقل الاصابع الى غير ذلك من الاحكام •

وحدث في آخر أيام الصحابة اختلافات في الامامة والاصول فظهرت الخوارج والغلاة والقدرية في زمان علي ولم يزل الخلاف يتشعب والآراء تختلف حتى تفرق أهل الاسلام وارباب المقالات الى ثلاث وسبعين فرقة وكان ذلك من معجزات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حيث وقع ما أخبر به قال : « افرقت المجوس على سبعين فرقة واليهود على احدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنين وسبعين فرقة وستفرق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا الناجية<sup>(٢١)</sup> » قيل : ومن الناجية ( يا رسول الله )<sup>(٢٢)</sup> الله ؟ قال : « ما انا عليه واصحابي »<sup>(٢٣)</sup> •

والوجه في تفصيل هذه الفرق ان كبار الفرق الاسلامية ثمانية : المعتزلة والشيعة والخوارج والمرجئة والجبرية والنجارية والمشبهة والناجية •

---

(١٩) الشهرستاني ١٨/١ - ٢٢ ملخصاً جداً •

(٢٠) الكلالة : ينطلق على ثلاثة ، على من لم يخلف ولداً ولا والداً ، وعلى من ليس يولد ولا والد من المخلفين ، وعلى القرابة من غير جهة الولد والوالد • وذكر بعد ذلك اختلافات في تفسير الكلالة - انظر الكشف - الزمخشري ٣٨٤/١ •

(٢١) فنسنك ١٣٤/٥ ، ١٣٥ ، ١٣٦ •

(٢٢) في الاصل ( يرسل ) •

(٢٣) جر للكلام في اشارات عابرة من الشهرستاني ٢٢/١ - ٥٧ •

## المعتزلة (٢٤)

الفرقة الأولى المعتزلة ، سموها بهذا الاسم لاعتزال أصلهم وهو واصل ابن عطاء(\*) عن مجلس الحسن البصري(\*\*) ، وتفرد به بان مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر ، وإثباته للمعتزلة بين المنزلتين ، فقال الحسن : قد اعتزل عنا .

ويلقبون بالقدرية لاسنادهم أفعال المختارين الى قدرتهم ومنعهم من اضافتها الى قدرة الله تعالى ، وهم يزعمون ان القدرى من يقول : القدر خير وشره من الله وهو بعيد ، فانه قال عليه السلام : « القدرية مجوس هذه

---

(٢٤) انظر المقالات والفرق - سعد بن عبدالله الاشعري القمي ص ١٢ ، ١٤ ، فرق الشيعة للنوبختي ص ١١ - ١٥ ، مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين - الاشعري ص ١٥٥ - ٢٧٨ ، الملل والنحل - البغدادي ص ٨٢ - ١٢٩ ، الفرق بين الفرق - البغدادي ص ١١٤ - ١٨٤ ، الفصل في الملل والاهواء والنحل - ابن حزم ١١٢/٢ - ١١٣ ، التبصير في الدين - الاسفرايني ص ٦٠ - ٨٤ ، الملل والنحل - الشهرستاني ٥٧/١ - ١٥٩ ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين - الرازي ص ٤٠ - ٤٥ .

(\*) واصل بن عطاء الغزال ، من موالى بني ضبة او بني مخزوم ، ولد بالمدينة سنة ٨٠هـ ، ونشأ بالبصرة ، لقب غزالاً لتروده على سوق الغزالين بالبصرة ، له مؤلفات منها « اصناف المرجئة » و « المنزلة بين المنزلتين » و « معاني القرآن » وغيرها . توفي سنة ١٣١هـ / ٧٤٨م . انظر طبقات المعتزلة ص ٢٨ - ٢٩ ، الاعلام للزركلي ١٢١/٩ - ١٢٢ .

(\*\*) الحسن بن يسار البصري ، كان امام اهل البصرة ، ولد بالمدينة وترعرع في كنف علي بن ابي طالب ، كان ابوه من اهل ميسان موالى لبعض الانصار ، توفي في البصرة سنة ١١٠هـ / ٧٢٨م . الاعلام ٢٤٢/٣ .



الامة ، (٢٥) لاثباتهم مبدأين • ووصف (القدرية) (٢٦) بانهم خصماء الله (٢٧) ولا خصومة في حق من يقول بالتسليم والتوكل • واحالة الامور كلها الى القدر المحتوم (٢٨) •

ولقبوا انفسهم باصحاب العدل والتوحيد ، لقولهم بوجوب الاصلح ، ووجوب الثواب ، ونفي الصفات • وقد اتفقوا على ان القدم اخص وصف الله تعالى ، وعلى نفي الصفات القديمة عن ذاته ، وان كلامه محدث مخلوق من حرف وصوت ، وانه (٥٣٦) غير مرئي بالابصار في الآخرة ، وانه تجب عليه الحكمة في افعاله ، وعلى التحسين والتقبيح العقليين ، ووجوب نواب المطيع والتائب ، ووجوب عقاب صاحب الكيرة مخلداً في النار اذا خرج من الدنيا غير تائب ، وافترقوا بعد ذلك عشرين فرقة يكفر بعضهم بعضاً (٢٩) •

#### الواصلية (٣٠) :

الفرقة الاولى : الواصلية أصحاب ابي حذيفة واصل بن عطاء الغزال ،

(٢٥) فنسبك ٣١٨/٤ ، وفيه جاء « ومجوس هذه الامة ، أمتي ، الذين يقولون لا قدر » و « ان مجوس هذه الامة المكذبون باقدار الله » ، الشهرستاني ٥٧/١ •

(٢٦) في الاصل ( القدرة ) والتصحيح من الشهرستاني ٥٨/١ •

(٢٧) الشهرستاني ٥٨/١ ، ( خصماء الله في القدر ) •

(٢٨) الشهرستاني ٥٨/١ •

(٢٩) الشهرستاني ٥٨/١ - ٦٠ ملخصاً •

(٣٠) انظر عن هذه الفرقة في فرق الشيعة ص ١١ - ١٢ ، الفرق بين الفرق ، ص ١١٧ - ١٢٠ ، الملل والنحل : البغدادي ص ٨٣ - ٨٦ ، التبصير في الدين ص ٦٤ - ٦٦ ، الملل والنحل : الشهرستاني ٦٠/١ - ٦٦ ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين : الرازي ص ٤٠ •

كان تلميذ الحسن البصري ، يقرأ عليه العلوم والاحبار ، ( وكان ) (٣١) في أيام عبد الملك وهشام بن عبد الملك (٣٢) ، واعتزالهم يدور على اربع قواعد :

احداها : القول بنفي صفات الباري من العلم والقدرة والارادة وغيرها ، قال محمد الشهرستاني : شرعت اصحابه ( في هذه المسألة ) (٣٣) بعد مطالعة كتب الفلاسفة ، وانهى نظرهم فيها الى رد جميع الصفات الى كونه عالماً قادراً ، ثم الحكم بانهما صفتان ذاتيتان (٣٤) اعتباريتان (٣٥) للذات القديمة ، كما قاله الجبائي (٣٦) ، أو حالان (٣٦) كما قاله أبو هاشم (\*\*) .  
( والسلف يخالفهم ) (٣٧) في ذلك اذ وجدوا الصفات مذكورة في الكتاب والسنة .

وثانيها : القول بالقدر (٣٨) ، قالوا : الباري تعالى حكيم عادل ، لا يجوز

---

(٣١) في الاصل ( كانا ) والصحيح من الشهرستاني ٦٠/١ .

(٣٢) الشهرستاني ٦٠/١ .

(٣٣) في الملل والنحل للشهرستاني ٦١/١ ( فيها ) .

(٣٤) يضيف الشهرستاني في الملل والنحل ٦١/١ ( هما ) .

(٣٥) في الملل والنحل للشهرستاني ٦١/١ ( هما اعتباران ) .

(\*) محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي ، واليه تنسب « الجبائية » من فرق المعتزلة ، نسبته الى جبي « من قرى البصرة » وقد دفن فيها سنة ٣٠٣هـ / ٩١٦م . الاعلام ١٣٦/٧ .

(٣٦) في الملل والنحل للشهرستاني ٦١/١ ( أو حالتان ) .

(\*\*) عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي ، له آراء انفرد بها ، واليه تنسب فرقة سميت ( البهشية ) نسبة الى كنيته ابي هاشم ، ولد في بغداد ، وتوفي فيها سنة ٣٢١هـ / ٩٣٣م ، الاعلام ١٣٠/٤ - ١٣١ .

(٣٧) في الملل والنحل للشهرستاني ٦٢/١ ( وكانت السلف تخالفهم ) .

(٣٨) يضيف الشهرستاني ٦٢/١ ، العبارة ( وانما سلك في ذلك مسلك معبد الجهني ، وغيلان الدمشقي ، وقرره واصل بن عطاء هذه القاعدة اكثر ما كان يقرر قاعدة الصفات ) وقد أسقطها الكرمانى .

ان يضاف اليه شر وظلم ، ولا يجوز ان يريد من العباد خلاف ما يأمر<sup>(٣٩)</sup>  
ويحكم عليهم شيئاً ، ثم يجازيهم عليه ، فالعبد هو الفاعل للخير والشر  
والطاعة والمصيبة ، وهو<sup>(٤٠)</sup> المجازى على فعله .

وثالثها : ( القول بالمنزلة بين المنزلتين ، والسبب فيه انه دخل واحد  
على الحسن البصري ، فقال : يا امام الدين لقد ظهرت في زماننا جماعة  
يكفرون اصحاب الكبائر وهم وعيدية الخوارج ، وجماعة<sup>١</sup> يرجئون اصحاب  
الكبائر<sup>(٤١)</sup> ، والكبيرة عندهم لا ( تضر )<sup>(٤٢)</sup> مع الايمان ولا يضر مع  
الايمان مصيبة ، كما لا ينفع مع الكفر طاعة ، وهم المرجئة ، فكيف تحكم  
لنا ان نعتقد في ذلك ففكر الحسن في ذلك وقبل ان يجيب قال واصل بن  
عطاء : انا لأقول أن صاحب الكبيرة مؤمن مطلق ، ولا كافر مطلق ، بل هو  
في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر ، ثم قام واعتزل الى اسطوانة من  
اسطوانات المسجد ، يقرر ما أجاب به على جماعة من اصحاب الحسن<sup>(٤٣)</sup>  
قائلاً : ( بأنه ليس بمؤمن ، لأن الايمان اسم مدح والفساق لا يستحق  
المدح ، ولا بكافر لقوله بكلمة الشهادة ، لوجود سائر أعمال الخير فيه ،  
فاذا خرج صاحب الكبيرة من الدنيا من غير توبة يخلد في النار اذ ليس في  
الآخرة الا الفريقان ، فريق في الجنة وفريق في السعير ، لكنه يخفف عليه ،

---

(٣٩) الشهرستاني ٦٢/١ ( وان يحكم ) .

(٤٠) في الاصل ( والله تعالى ) وهي زائدة والسياق يقتضي الحذف  
كما في الشهرستاني ٦٢/١ ، والمجازى هنا أسم مفعول لا فاعل كما توهم  
الكرماني .

(٤١) في الاصل ( يرجئون الكبائر ) والتصحيح من الشهرستاني  
٦٤/١ .

(٤٢) في الاصل ( يضر ) والتصحيح من الشهرستاني ٦٤/١ .

(٤٣) الشهرستاني ٦٤/١ نصاً تقريباً .

وتكون داركه فوق دركة الكفار (٤٤) ، فقال الحسن : اعتزل عنا واصل  
فسمي هو واصحابه معتزلة .

ورابعها : ان احد الفريقين من اصحاب الجمل ، وكذا من اصحاب  
صفين فاسق (٤٥) لا بعينه ، وكذلك قوله في عثمان وقاتليه وخاذليه ، كما أن  
أحد المتلاعنين (٤٦) ( من الزوج والزوجة اذا صدر منهما اللعان ) (٤٧) ،  
فاسق لا بعينه ، وقال : لو شهد رجلان من احد الفريقين مثل علي ورجل  
من عسكره (٤٨) أو طلحة والزبير على باقة بقلة ، لم تقبل شهادتهما ، وجوز  
ان يكون عثمان وعلي واشياعهما من اهل النار (٤٩) ، هذا قوله وهو رئيس  
المعتزلة .

العمرية (٥٠) :

الفرقة الثانية : العمرية ، اصحاب عمرو بن عبيد (\*) ، كان من رواة

- 
- (٤٤) الشهرستاني ٦٥/١ ملخصاً .
  - (٤٥) في الملل والنحل للشهرستاني ٦٥/١ ( مخطيء ) .
  - (٤٦) في الملل والنحل للبغدادى ص ٨٤ ( المتلاعنين ) وهذا تصحيف .
  - (٤٧) زيادة من الكرمانى على ما في الشهرستاني ٦٥/١ .
  - (٤٨) وردت في مقالات الاسلاميين : لسعد القمي ص ١٠ ، وفي فرق  
الشيعة : النوبختي ص ١٢ ( وان انفرد علي مع رجل من عرض الناس اجازوا  
شهادته ) ، اما في الملل والنحل للبغدادى ص ٤٨ ، فقد جاءت ( مع واحد من  
عسكره قبلت شهادتهما ) .

(٤٩) الشهرستاني ٦٥/١ - ٦٦ .

- (٥٠) انظر المقالات والفرق ص ١٠ ، فرق الشيعة ص ١١ - ١٢ ،  
الفرق بين الفرق ص ١٢٠ ، حيث وردت فيه باسم ( العمروية ) ، الملل  
والنحل للبغدادى ص ٨٦ - ٨٧ ، التبصير في الدين ص ٦٦ ، الملل والنحل  
لشهرستاني ٦٥/١ - ٦٦ ، حيث ضمها الى الفرقة الواصلية .

(\*) عمرو بن عبيد بن باب ، كان جده بابن من سبي كابل من جبال  
السند كان يتردد على الحسين البصري ، ثم اصبح شيخ المعتزلة في وقته ، له

الحديث معروفاً بالزهد • تابع واصل بن عطاء على القواعد المذكورة ، وزاد عليه في التفسير ، وقال علي ومقاتلوه كلاهما فاسق ، وكذا عثمان وقتلوه •  
التهذيبية (٥١) :

الفرقة الثالثة : التهذبية ، أصحاب أبي الهذيل حمدان بن الهذيل العلاف (\*) ، شيخ المعتزلة ، ومقدم الطائفة ومقرر الطريقة ، أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل (\*\*\*) ، (٥٢) عن واصل بن عطاء ، وتفرد عن أصحابه بقواعد :

أحداها : القول بفناء مقدورات الله تعالى ، وهذا قريب من مذهب

---

رسائل وخطب كثيرة ، ولد سنة ٨٠ هـ ، وتوفي سنة ١٤٤ هـ ، وقيل ١٤٢ هـ ، ١٤٣ هـ و ١٤٨ هـ ، في أثناء عودته من مكة بمكان يقال له مَرَّان • وفيات الاعيان : ابن خلكان ٣/٤٦١ - ٤٦٢ ، الاعلام ٥/٢٥٢ •

(٥١) انظر عن هذه الفرقة ، الفرق بين الفرق ، ص ١٢١ ، الملل والنحل للبغدادي ، ص ٨٨ - ٩١ ، التبصير في الدين ، ص ٦٦ - ٦٧ ، الملل والنحل : الشهرستاني ١/٦٦ - ٧٠ ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركون ، ص ٤٠ •

(\*) أبو الهذيل حمدان ( كما في الاصل وهامش اعتقادات فرق المسلمين والمشركون للرازي ، ص ٤١ ، اما باقي كتب الفرق فتسميه محمداً ) لقب بالعلاف لان داره بالبصرة كانت في العلافين ، له ستون كتاباً في الرد على المخالفين أخذ العلم عن عثمان الطويل ، كان مولى لعبد القيس ، قيل انه توفي سنة ٢٣٥ هـ ( طبقات المعتزلة : ابن المرتضى ، ص ٤٤ - ٤٩ ) •

(٥٢) من الملل والنحل للشهرستاني نصاً مع اسقاط ( والمناسظر عليها ) ١/٦٦ •

(\*\*) هو أستاذ أبي الهذيل ، وقد بعثه واصل الى أرمينيا عندما أرسل دعائه في البلاد ، وقيل ان خالداً أصاب من التجارة مائة ألف وأجابه الخلق ، ( طبقات المعتزلة ، ص ٤٢ ) •

جهم (\*) ، حيث حكم بقاء الجنة والنار (٥٣) .

الثانية (٥٤) : ان حركات اهل الخلد في الآخرة ، أي حركات اهل الجنة وأهل الجحيم ، فانهما دارا الخلد ، كلها ضرورة لا قدرة للعباد عليها ، وكلها مخلوقة للباري تعالى ، اذ لو كانت مكتسبة لكانوا مكلفين بها ، ولا تكليف في الآخرة .

وان حركات اهل الخلد تنقطع ، ويصرون الى خمود دائم وسكون ، وتجتمع في ذلك السكون اللذات لأهل الجنة والآلام لأهل النار .

وانما ذهب الى هذا ، لأنه التزم في مسألة حدوث العالم ، ان الحوادث التي لا أول لها كالحوادث التي لا آخر لها ، أو كل واحد لا يتناهي . وقال : أنا لا أقول بحركات لا يتناهي آخرها بل تصير الى سكون دائم ، وظن ان ما يلزمه في الحركة لا يلزمه في السكون ، وسمى المعتزلة أبا الهذيل جهمي الآخرة ، وقيل انه قدري الاولى جبري الآخرة .

الثالثة (٥٥) : ان الباري تعالى عالم بعلم هو عين ذاته ، قادر بقدره هي عين ذاته ، حي بحياة هي عين ذاته ، وأخذ هذا الرأي من الفلاسفة المعتقدين ان ذاته واحدة ، لا كثرة فيها بوجه ، وليست الصفات معاني

---

(\*) جهم بن صفوان السمرقندي من موالي بني راسب ، كان يقضي في عسكر الحارث بن سريج المرجى الخارج على أمراء خراسان فقبض عليه نصر بن سيار وأمر بقتله ، فقتل سنة ١٢٨هـ / ٧٤٥م ، الاعلام ١٣٨/٢ - ١٣٩ ، كان يقول : لا قدرة للعبد اصلا لا مؤثره ولا كاسبه بل هو بمنزلة الجمادات . التعريفات : الجرجاني ص ٨٤ .

(٥٣) الفرق بين الفرق للبغداد ص ١٢٢ .

(٥٤) القاعدة الرابعة والخامسة عند الشهرستاني ٦٨/١ - ٦٩ .

(٥٥) في الاصل ( الثانية ) وهذا خطأ لأن الثانية قد تقدمت وهي القاعدة الاولى عند الشهرستاني ٦٦/١ .

حقيقة قائمة بذاته ، بل ترجع الى السلوب (٥٦) والإضافات (٥٧) ، والمفرق بين قول القائل ، عالم لذاته (٥٨) ، وبين قول القائل ، عالم بعلم هو ذاته ، ان الاول نفي الصفة ، والثاني اثبات صفة هي بعينها ذات .

الرابعة (٥٩) : ان الله تعالى يريد بارادة لا محل لها وهو أول من أحدث (٥٣٧) هذه المقالة وتابعه عليها المتأخرون .

الخامسة (٦٠) : ان بعض كلامه لا في محل وهو قوله : كن ، وبعضه في محل كالامر والنهي ، والخبر والاستخبار ، فكان أمر التكوين عنده ، غير أمر التكليف .

السادسة (٦١) : قال : ارادة الله غير المراد ، فارادته خلق شيء (٦٢) ، وخلق له شيء غير الشيء بل الخلق عنده ، قول لا محل (٦٣) .

السابعة (٦٤) : انه قال : التواتر لا يقوم حجة فيما غاب الا بخبر عشرين أو اكثر فيهم واحد من أهل الجنة ، ولا تخلو الأرض من جماعة هم أولياء الله معصومون لا يكذبون ولا يرتكبون المعاصي منهم الحجة

---

(٥٦) هو انتزاع النسبة ( الجرجاني : تعريفات ص ١٢٦ ) .

(٥٧) الشهرستاني ٦٧/١ ( اللوازم ) .

(٥٨) الشهرستاني ٦٧/١ ( عالم لذاته لا بعلم ) .

(٥٩) القاعدة الثانية عند الشهرستاني ٦٨/١ .

(٦٠) القاعدة الثالثة عند الشهرستاني ٦٨/١ .

(٦١) القاعدة التاسعة عند الشهرستاني ٧١/١ .

(٦٢) الشهرستاني ٧١/١ ( فارادته لما خلق هي خلقه له ) .

(٦٣) الشهرستاني ٧١/١ ( قول لا في محل ) .

(٦٤) القاعدة العاشرة عند الشهرستاني ٧١/١ .

لا التواتر ، وصحب أبا الهذيل أبو يعقوب الشحام (٦٥) ، (\*) وتوفي أول  
خلافة المتوكل سنة خمس وثلاثين ومائة .

#### النظامية (٦٦) :

الفرقة الرابعة : النظامية ، اصحاب ابراهيم بن سيار النظام (\*\*\*) ، قد  
طالع كثيرا من كتب الفلاسفة ، وخلط كلامهم بكلام المعتزلة (٦٧) ، وله  
قواعد :

الاولى : انه زاد على القول بالقدر ، وان الخير والشر منا ، قوله  
ان الله تعالى لا يقدر على الشرور والمعاصي في الدنيا ، بل انما يقدر فيها  
على فعل يعلم ان فيه صلاحاً لعباده ، ولا يقدر على ان يفعل لعباده في الدنيا

---

(٦٥) الشهرستاني ٧١/١ ، والأدمي .

(\*) هو يوسف بن عبدالله بن اسحاق الشحام ، من اصحاب ابي  
الهذيل ، اصبح رئيساً لمعتزلة البصرة ، وله كتب في الرد على المخالفين وفي  
تفسير القرآن ، اختاره الواثق لانصاف المتظلمين من اهل الخراج فجعله  
ناظراً على الفضل بن مروان فقمعه وقبض يده على الانبساط في الظلم ، قيل  
انه عاش ثمانين سنة ( طبقات المعتزلة : ابن المرتضى ، ص ٧١ - ٧٢ ) .

(٦٦) انظر عن هذه الفرقة : الفرق بين الفرق ، ص ١٣١ - ١٥١ ،  
الملل والنحل : البغدادي ، ص ٩١ - ١٠٢ ، التبصير في الدين ، ص ٦٧-٦٩ ،  
الملل والنحل : الشهرستاني ٧٢/١ - ٨٢ ، اعتقادات فرق المسلمين  
والمشركين ، ص ٤١ - ٤٢ .

(\*\*) هو ابراهيم بن سيار بن هانيء البصري ، قيل انه سمي بالنظام  
من اجادته نظم الكلام وقيل انه كان ينظم الخرز في سوق البصرة ، اتهم  
بالزندقة ، كان شاعرا ، اديبا ، بليغا ، له كتب في الفلسفة والاعتزال ،  
توفي سنة ٢٣١هـ / ٨٤٥م ، الاعلام ٣٦/١ ، قيل انه كان لا يكتب ولا يقرأ  
وقد حفظ القرآن والتوراة والانجيل والزبور وتفسيرهما مع حفظه الاشعار  
والاخبار واختلاف الناس في الفقه . طبقات المعتزلة ، ص ٥٠ .

(٦٧) الشهرستاني ٧٢/١ .



ما ليس فيه صلاحهم ، وباقي المعتزلة قالوا : انه قادر عليه لكنه لا يفعله لقبحه (٦٨) .

الثانية : انه تعالى لا يقدر في الآخرة على ان يزيد في عذاب اهل النار شيئاً ، ولا على ان ينقص منه شيئاً ، وكذلك لا ينقص من نعيم اهل الجنة ، ولا أن يخرج أحداً من اهل الجنة منها ، وانما أخذ هذه المقالة من قدماء الفلاسفة حيث قضوا ، بان الجواد لا يجوز ان يدخر شيئاً مما هو مقدوره فيما ابدعه واولجده ، ولو كان في علمه ومقدوره ما هو أحسن واكمل مما ابدعه نظاماً وترتياً وصلاً لفعل (٦٩) .

الثالثة : قوله في الارادة ، أن الباري تعالى ليس موصوفاً بها على الحقيقة ، بل معنى كونه مريداً لأفعاله ، انه خالقها ومنشئها على حسب ما علم ، ومعنى كونه مريداً لأفعال العباد ، انه أمر بها ، وعنه أخذ الكعبي (\*) مذهبه في الارادة (٧٠) .

الرابعة : قوله : ان الانسان ( في الحقيقة ) (٧١) هو النفس والروح ، والبدن آلتها وقالها ، وهذا بعينه هو قول الفلاسفة (٧٢) ، الا انه مال الى

---

(٦٨) الشهرستاني ٧٢/١ ، بتصرف قليل .

(٦٩) ضمن القاعدة الاولى عند الشهرستاني ٧٣/١ .

(\*) ابو القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود البلخي الكعبي ، من معتزلة بغداد ، لنصرتة لمذهب البغداديين ، كان واسع المعرفة في مذاهب الناس ، له مصنفات منها ( عيون المسائل ) وله كتاب في التفسير ، ومقالات ابي القاسم ، توفي سنة ٣١٩ هـ ، طبقات المعتزلة ، ص ٨٨ - ٨٩ .

(٧٠) القاعدة الثانية عند الشهرستاني ٧٣/١ .

(٧١) في الاصل ( بالحقيقة ) .

(٧٢) اسقط الكرمانلي قول الشهرستاني ( غير انه تقاصر عن ادراك مذهبهم ) ٧٤/١ .

قول الطبيعية منهم وقال : ان الروح جسم لطيف مداخل للقلب باجزائه  
مداخلة المائية في الورد ، والدهنية في السمس ، والسمنية في اللبن (٧٣) .

الخامسة : ان الالوان والطعوم والروائح أجسام ، كما هو مذهب  
هشام بن الحكم (\*) ، فتارة يقضى بكون الاجسام اعراضاً ، وتارة يقضي  
بكون الاعراض أجساماً ، وزعم ، ان الجوهر مؤلف من اعراض  
اجتمعت (٧٤) .

السادسة : ان العلم مثل الجهل ، والايمان مثل الكفر ، وأخذ هذه  
المقالة من الفلاسفة حيث قضوا بان حقيقتهما ليست الا حصول الصورة في  
العقل واتيانها بامر خارجي هو مطابقتها لتعلقها وعدم مطابقتها له .

السابعة : ان الله تعالى خلق المخلوقات (٧٥) دفعة واحدة على ما هي  
عليه الآن ، معادن ونباتاً وحيواناً و انساناً ، ولم يتقدم خلق آدم أولاده ،  
غير ان الله تعالى اكمن بعضها في بعض ، والتقدم والتأخر انما يقع في ظهورها  
من مكانها دون حدوثها ووجودها ، وانما أخذ هذه المقالة من اصحاب  
الكمون والظهور من الفلاسفة ، واكثر ميله الى تقرير مذاهب الطبيعيين  
منهم دون الآلهيين (٧٦) .

---

(٧٣) القاعدة الرابعة عند الشهرستاني ٧٤/١ .

(\*) هشام بن الحكم الشيباني بالولاء الكوفي ، شيخ الامامية في وقته ،  
ولد بالكوفة ونشأ بواسط ، ثم سكن بغداد ، له كتب كثيرة منها « الامامة »  
و « القدر » و « الرد على المعتزلة في طلحة والزبير » وغير ذلك ، توفي بالكوفة  
بعد ان استتر عندما حدثت نكبة البرامكة ، وقيل عاش الى خلافة المأمون .  
وتوفي سنة ١٩٠هـ / ٨٠٥م ، الاعلام ٨٢/٩ .

(٧٤) القاعدة السابعة عند الشهرستاني ٧٥/١ .

(٧٥) الشهرستاني ٧٥/١ ( الموجودات ) .

(٧٦) القاعدة الثامنة عند الشهرستاني ٧٦/١ .

الثامنة : قوله في اعجاز القرآن ، ان اعجازه من حيث الأخبار عن الامور الماضية والآتية ، ومن صرف الدواعي عن المعارضة ، ومنع العرب عن الاهتمام لمعارضته ، حتى لو خلاهم لكانوا قادرين على ان يأتوا بسورة من مثله بلاغة (٧٧) .

التاسعة : ان التواتر يحتمل الكذب ، والاجماع والقياس ليس شيئا منهما حجة ، بل الحجة قول الامام المعصوم (٧٨) .

العاشرة : انه وافق الفلاسفة في نفي الجزء الذي لا يتجزأ ، وأحدث القول بالطفرة ، فرارا من لزوم قطع ما لا يتناهى في زمان يتناهى (٧٩) .

الحادي عشرة : انه مال الى الرفض ، وطعن في كبار الصحابة ، وقال : لا تثبت الامامة الا بنص ظاهر مكشوف ، وقد نص النبي عليه السلام على علي في مواضع ، وظهره اظهارا لم يشبهه على أحد ، الا أن عمر كتم ذلك . وسبه الى الشك يوم الحديبية ( حين ) (٨٠) سأل عن الرسول عليه السلام ، أسنا على الحق أليسوا على الباطل . قال عليه السلام : نعم ، فقال عمر : فلم نعطي الدنية في ديننا ، قال : هذا شك وتردد منه في الدين . وزاد في الفرية ، وقال : ان عمر حين سار الى دار علي ليدعوه الى البيعة ، وردت فاطمة الباب عليه ، ضرب بالباب بطن فاطمة حتى أقت المحسن من بطنها ، وكان يصيح أحرقوها بمن فيها . الى غير ذلك من الواقعة (٨١) .

---

(٧٧) القاعدة التاسعة عند الشهرستاني ٧٦/١ .

(٧٨) القاعدة العاشرة عند الشهرستاني ٧٦/١ .

(٧٩) القاعدة السادسة عند الشهرستاني ٧٤/١ - ٧٥ .

(٨٠) في الاصل ( حتى ) .

(٨١) القاعدة الحادية عشرة عند الشهرستاني ٧٧/١ .

الثانية عشر : انه تكلم في مسائل الوعد والوعيد ، فزعم ان من خان في مائة وتسعة وتسعين درهماً بالسرقة أو الظلم لم يفسق بذلك حتى يبلغ حسابه (٨٢) نصاب الزكاة وهو مائتا درهم فصاعداً فحينئذ يفسق ، وكذلك في سائر نصاب الزكاة . وقال في المعاد أن الفضل على الاطفال كالفضل على البهائم (٨٣) .

#### الاسوارية (٨٤) :

الفرقة الخامسة : الاسوارية أصحاب الاسوار (\*) . وقد وافق النظام في جميع (٥٣٨) ما ذهب اليه ، وزاد عليه بان قال : ان الله تعالى لا يوصف باقدرة على ما علم انه لا يفعله ، ولا على ما أخبر بان لا يفعله ، مع ان الانسان قادر على ذلك لان قدرة العبد صالحة للمضدين ، ومن المعلوم ان احد الضدين واقع بقدرته .

#### الاسكافية (٨٥) :

الفرقة السادسة الاسكافية ، أصحاب ابي جعفر الاسكافي (\*\*)

(٨٢) الشهرستاني ٧٩/١ ( حتى تبلغ خيانتته ) .

(٨٣) القاعدة الثالثة عشرة عند الشهرستاني ٧٩/١ .

(٨٤) انظر عن هذه الفرقة : الفرق بين الفرق ، ص ١٥١ ، الملل والنحل : البغدادي ، ص ١٠٢ - ١٠٣ ، التبصير في الدين ، ص ٧٠ .

(\*) هو علي الاسواري ، والمقريري يذكره ، ابي علي عمرو بن قائد الاسواري ، كان من اصحاب ابي الهذيل ثم انتقل الى النظام ، وقيل انه ذهب الى بغداد لفاقة لحقته ، فاعطاه النظام الف دينار وأمره ان يرجع بسرعة ، وانه فعل ذلك مخافة ان يراه الناس فيفضلونه عليه ، انظر طبقات المعتزلة ، ص ٧٢ ، الخطط للمقريري ١٦٥/٤ .

(٨٥) انظر : الفرق بين الفرق ، ص ١٦٩ - ١٢٧ ، الملل والنحل : البغدادي ، ص ١٠٢ - ١٠٣ ، التبصير في الدين ، ص ٧٤ .

(\*\*) محمد بن عبد الله ابو جعفر الاسكافي ، بغدادى اصله من سمرقند

وافق النظام فيما ذهب اليه ، وزاد عليه بان قال : ان الله تعالى لا يقدر على ظلم المعتلاء ، ويقدر على ظلم الاطفال والمجانين .

الجعفرية (٨٦) :

الفرقة السابعة : الجعفرية ، أصحاب الجعفرين ، جعفر بن مبشر (\*) ، وجعفر بن حرب (\*\*\*) ، زادوا على النظام ، بان قالوا : ان في فساق الامة من هو شر (٨٧) من الزنادقة والمجوس ، وان اجماع الصحابة على حد (٨٨) شارب الخمر كان خطأ ، اذ المعتبر في الحدود النص والتوقيف ، وان سارق الحبة الواحدة فاسق ، منخلع عن الايمان (٨٩) .

قيل ان له سبعون كلاما في الكلام ، وقيل انه كان خياطا ، وكان عمه وامه يمنعانه من الاختلاف في طلب العلم ، مات سنة ٢٤٠هـ / ٨٥٤م ، طبقات المعتزلة ، ص ٧٨ ، الاعلام ٩٢/٧ .

(٨٦) انظر : الفرق بين الفرق ، ص ١٦٧ - ١٦٩ ، الملل والنحل : البغدادي ص ١٠٥ - ١٠٧ ، التبصير في الدين ، ص ٧٣ - ٧٤ .

(\*) ابو محمد جعفر بن مبشر الثقفي ، كان مشهورا بالعلم والورع ، بلغ في العلم والعمل هو وجعفر بن حرب حتى كان يضرب بهما المثل فيقال : علم الجعفرين وزدهما ، طبقات المعتزلة ، ص ٧٦ - ٧٧ .

(\*\*) جعفر بن حرب الهمداني ، من اهل بغداد ، تتلمذ على ابي الهذيل العلاف بالبصرة ، وقيل ان شارح باب حرب في الجانب الغربي من مدينة السلام يضاف الى ابيه حرب ، كان له اختصاص بالوائق ، وله كتب منها : الايضاح ، الاصول الخمسة التي بنى عليها الاسلام ، ثم المسترشد ، توفي سنة ٢٣٦هـ / ٨٥٠م . انظر الاعلام ١١٦/٢ - ١١٧ ، معجم المؤلفين عمر كحالة ١٣٦/٣ .

(٨٧) وردت في الفرق للبغدادي ، ص ١٦٨ ، ( من هو من شر من اليهود والنصارى والمجوس والزنادقة ) .

(٨٨) وردت في الملل والنحل : البغدادي ، ص ١٠٥ ( على جلد ) .

(٨٩) من الفرق بين الفرق ، ص ١٦٨ بتصرف .

### البشرية (٩٠) :

الفرقة الثامنة : البشرية ، اصحاب بشر بن المعتمر (\*) ، كان من افضل علماء المعتزلة ، وهو الذي أحدث القول بالتولد ، وأقرط فيه ، وانفرد عن أصحابه بقواعد :

الاولى : انه زعم ان اللون والطعم والرائحة والادراكات كلها من السمع والرؤية ، يجوز ان تحصل متولدة من فعل الخير ، اذا كانت اسبابها من فعله .

الثانية : ان القدرة عبارة عن سلامة البنية وصحة الجوارح وتخليتها عن الآفات .

الثالثة : قوله ان الله تعالى قادر على تعذيب الطفل ، ولو فعل كان ظلماً اياه ، الا انه لا يستحسن ان يقال في حقه كذلك ، بل يقال لو فعل كان الطفل بالغاً عاقلاً عاصياً بمعصية ارتكبها مستحقاً للعقاب ، وهذا كلام متناقض .

### المزدارية (٩١) :

الفرقة التاسعة : المزدارية ، اصحاب عيسى بن صبيح المكنى بابي موسى

---

(٩٠) فرق الشيعة ص ١٣ ، ١٤ ، الفرق بين الفرق ص ١٥٦ - ١٥٩ ، الملل والنحل : البغدادي ، ص ١٠٧ - ١٠٩ ، التبصير في الدين ، ص ٧١ ، الملل والنحل : الشهرستاني ٨٦/١ - ٨٩ ، اعتقادات . الرازي ص ٤٢ . (\*) بشر بن المعتمر البغدادي رئيس معتزلة بغداد ، من اهل الكوفة ، له مصنفات في الاعتزال ، توفي في بغداد سنة ٢١٠ هـ / ٨٢٥ م ، ( انظر طبقات المعتزلة ، ص ٥٢ ، الاعلام ٢٨/٢ ) .

(٩١) انظر عن هذه الفرقة : الفرق بين الفرق ، ص ١٦٤ - ١٦٧ ، الملل والنحل : البغدادي ، ص ١٠٩ - ١١٠ ، التبصير في الدين ، ص ٧٣ ، الملل والنحل : الشهرستاني ٩٣/١ - ٩٤ ، اعتقادات : الرازي ، ص ٤٢ - ٤٣ .

الملقب بالمزدار (\*) ، قال ابو كبير : وازدردت مزدابر الكريم المفضل وهو من باب الافعال من الزيادة . وقد تلمذ لبشر بن المعتز ، وأخذ العلم منه ، وتزهد ، ويسمى راهب المعتزلة ، وانفرد عن اصحابه بمسائل :

الاولى : قوله ان الله تعالى يقدر على ان يكذب ويظلم ، ولو كذب وظلم لكان إلهاً كاذباً ظالماً تعالى عن قوله .

الثانية : انه قال بالتولد ، كما قال به استاذه ، وزاد عليه بان جوز وقوع فعل واحد من افعلين على سبيل التولد .

الثالثة : قوله في القرآن ، ان الناس قادرون على مثل القرآن فصاحة ونظماً وبلاغة ، كما قال : النظام ، وهو الذي بالغ في القول بخلق القرآن ، وكفر من قال : بقدمه ، وكفر ايضاً من لابس السلطان ، وزعم انه لا يرث ولا يورث ، وكفر من قال : ان أعمال العباد مخلوقة للباري تعالى ، ومن قال انه تعالى يرى بالابصار ( وغلا ) (٩٢) في التكفير حتى قال : هم كافرون في قولهم لا اله الا الله .

الهشامية (٩٣) :

---

(\*) هو عيسى بن صبيح المزدار ( كما في الاصل وفي اعتقادات : للرازي وهامشها ص ٤٢ ) ، وبقية المصادر نسميه المردار . انظر مقالات الاسلاميين ٠٠٠ الاشعري ص ٢٠١ ، الفرق ص ١٦٤ ، الملل والنحل : البغدادي ص ١٠٩ ، التبصير ص ٧٣ ، الشهرستاني ٩٣/١ . قيل انه من علماء المعتزلة ، ومن المتقدمين فيهم ، ومن جهته انتشر الاعتزال ببغداد . طبقات المعتزلة ص ٧٠ - ٧١ ، خطط ١٦٦/٤ .

(٩٢) في الاصل ( على ) والتصحيح من الشهرستاني ٩٣/١ .  
(٩٣) انظر مقالات الاسلاميين : الاشعري ص ١٥٨ ، ٢٢٧ ، الفرق ص ١٥٩ - ١٦٤ ، الملل والنحل : البغدادي ص ١١٠ - ١١٥ ، التبصير في الدين ص ٧١ - ٧٢ ، وردت فيه باسم ( الهاشمية ) الملل والنحل للشهرستاني ٩٧/١ - ٩٩ ، اعتقادات ص ٤٣ .

الفرقة العاشرة : الهشامية ، أصحاب هشام بن عمرو الفوطي (\*) ومباغته في القدر أشد وأكثر من مبالغة أصحابه ، وكان يتمتع من اطلاق اضافات الافعال الى الباري تعالى ، وان ورد بها التنزيل ، ويمنع من اطلاق اسم الوكيل على الله تعالى لاستدعائه موكلاً ، ولم يعلم ان الوكيل في أسمائه بمعنى الحفيظ ، ويمنع من ان يقال : الله ألف بين القلوب ، وان ورد به التنزيل كقوله تعالى : ﴿ ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم ﴾ (٩٤) .

وقال : بان الاعراض لا تدل على كونه تعالى خالقاً ، ولا تصلح دلالات على الباري ، ولا على النبوة ، بل الاجسام هي الدالة ، وبان القرآن لا دلالة فيه على حرام وحلال ، وهو خلاف الاجماع .

وزعم ان الامامة لا تتعقد في ايام الفتنة والاختلاف وانما يجوز عقدها في حال الاتفاق ، وانما أراد بذلك الطعن في امامة علي ، اذ كانت البيعة في أيام الفتنة من غير اتفاق من جميع الصحابة ، اذ بقي في كل طرف طائفة على خلافه .

وزعم أيضاً ، ان الجنة والنار لم يخلقا بعد ، اذ لا فائدة في وجودهما الآن ، وانكرا (٩٥) حصار عثمان وقتله بالغلبة (٩٦) ، وهو خلاف ما نقل بالتواتر ، وان من افتتح الصلاة بشروطها ، ثم افسدها في آخرها ، كان أول صلاته معصية ، ونهياً عنها وهو خلاف الاجماع .

(\*) هو شيباني من أهل البصرة ، كان عظيم القدر عند الخاصة والعامة ، وكان اذا دخل على المأمون يتحرك حتى يكاد يقوم ، طبقات المعتزلة ص ٦١ .

(٩٤) الانفال : ٦٣ .

(٩٥) يراد بذلك هشام الفوطي وابي بكر الاصم ، انظر الشهرستاني ٩٨/١ .

(٩٦) وردت في الملل والنحل للبغدادى ص ١١٢ ، ( بالغلبة ) وفي الفرق ص ١٦٣ ، ( بالغلبة والقهر ) .



#### الصالحية (٩٧) :

الفرقة الحادية عشر ، الصالحية من أصحاب الصالحين (\*) ، ومن مذهبهم جواز وجود العلم ، والقدرة ، والارادة ، والسمع والبصر في الميت ، ويلزمهم من ذلك جواز أن يكون الناس امواتاً مع هذه الصفات ، وأنه يجوز خلق الجوهر عن الاعراض .

#### الحابضية (٩٨) :

الفرقة الثانية عشر : الحابضية ، أصحاب أحمد بن حابط (\*\*) ، كان من أصحاب النظام ، قالوا : للعالم الهان ، قديم وهو الله تعالى ، ومحدث وهو المسيح . وهو الذي يحاسب الخلق في الآخرة ، وهو المراد بقوله

---

(٩٧) انظر آراء الصالحين في مقالات الاسلاميين ، الصفحات ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٥٠٢ .

(\*) هو محمد بن مسلم الصالح ، كان عظيم القدر في علم الكلام ، يميل الى الارزاء ، وله في ذلك مناظرات مع أبي الحسين الخياط . طبقات المعتزلة ص ٧٢ .

(٩٨) انظر عن هذه الفرقة : الفرق بين الفرق ص ٢٢٨ ، ٢٧٧ ، الملل والنحل : البغدادي ص ١١٥ - ١١٧ ، الملل والنحل : الشهرستاني ٨٢/١ - ٨٦ ، وقد جمع الشهرستاني الحابضية والحديثة .

(\*\*) أحمد بن حابط ( كما في الاصل وفي الفصل في الملل والنحل لابن حزم ١١٢ ) ، وجاء في الفرق ص ٢٢٨ ، والملل والنحل للشهرستاني ٨٢/١ ( أحمد بن حابط ) ، وجاء في كتاب الانتصار لعبد الرحيم الخياط ص ١٤٩ ، والملل والنحل التي بهامش الفصل لابن حزم ، ص ٧٦ ، والخطط للمقريزي ٦٧/٤ ، وكتاب التعريفات للجرجاني ص ٨٥ ، ( أحمد بن حابط ) وجاء في الملل والنحل للبغدادي ص ١١٥ ( أحمد بن حابط ) وأحمد بن حابط أحد أصحاب ابراهيم النظام ، زعم ان في الدواب والطيور والحشرات حتى البق والبعوض والذباب انبياء ، وطعن في النبي (ص) من اجل تعدد نكاحه ، وقال كان أبو ذر الغفاري ازهد منه ، انظر الاتصاف للسمعاني ٩١/٤ ، الخطط ١٦٧/٤ .

تعالى : ﴿ وجاء ربك والملك صفا صفا ﴾<sup>(٩٩)</sup> ويقول عليه السلام : « ان الله تعالى خلق آدم على صورة الرحمن »<sup>(١٠٠)</sup> .

#### الحديث (١٠١) :

الفرقة الثالثة عشر : الحديث ، أصحاب فضل الحديث<sup>(\*)</sup> زعموا ان الله تعالى أبدع ( خلقه )<sup>(١٠٢)</sup> عقلاء بالغين في دار سوى هذه الدار التي هم فيها ، وخلق فيهم معرفته والعلم به ، واسبع عليهم نعمه فأبتدأهم بتكليف شكره ، فأطاعه بعضهم في جميع ما أمرهم به ، فأقرهم في دار النعيم التي ابتدأهم فيها ، وعصاه بعضهم في جميع ذلك ، فأخرجهم من تلك الدار الى دار العذاب ، وهي النار ، وأطاعه بعضهم في البعض دون البعض ، فأخرجهم الى الدار (٥٣٩) الدنيا ، وألبسهم هذه الاجساد الكثيفة على صور مختلفة من صور الناس وسانن الحيوانات ، وابتلاهم بالبأساء والضراء والآلام واللذات على قدر ذنوبهم ، فمن كانت معاصيه أقل وطاعته أكثر كانت صورته أحسن وآلامه أقل ، ومن كانت ذنوبه أكثر كانت صورته أقبح وآلامه أكثر ، ثم لا يزال الحيوان في الدنيا كرة بعد كرة في صورة بعد أخرى ما دامت معه ذنوبه وطاعته ، وهذا عين القول بالتناسخ<sup>(١٠٣)</sup> .

(٩٩) الفجر : ٢٢ .

(١٠٠) قنسنك : ٧١/٢ ، وقد جاء فيه ( خلق الله آدم على صورته ) .

(١٠١) انظر : الفرق ص ٢٧٧ ، الملل والنحل ، البغدادى ص ١١٥ -

١١٧ .

(\*) جاء في الانتصار والرد على ابن الراوندي ، لابي الحسين الخياط ص ١٤٨ ، ( فضل الحذاء ) وذكره السمعاني في الانساب ٩١/٤ ، ان فضل الحديث من أصحاب النظام ، وكان يطعن في النبي (ص) ، في نكاحه ويرى ان ابا ذر الغفاري ازهد من النبي (ص) .

(١٠٢) في الاصل ( الحيوانات ) والتصحيح من الشهرستاني

٨٣/١ .

(١٠٣) من الشهرستاني نصاً مع قليل من التغيير ٨٣/١ .

#### المعمرية (١٠٤) :

الفرقة الرابعة عشر : المعمرية ، اصحاب معمر بن عباد السلمي (\*) ، وهو أعظم القدرية ( فرية ) (١٠٥) ، في تدقيق القول بنفي الصفات ، ونفي القدر ، خيره وشره من الله ، وانفرد بمسائل :

الاولى : ان الله تعالى لم يخلق شيئاً غير الاجسام ، وأما الاعراض فانها من احتراعات الاجسام ، أما طبعاً كالنار التي تحدث الاحراق ، والشمس الحرارة ، واما اختياراً كالحيوان يحدث ( الاكوان ) (١٠٦) ، ومن العجب ان حدوث الجسم وفناءه (عنده) (١٠٧) عرض ، فكيف يقول : انهما من فعل الأجسام (١٠٨) .

الثانية : انكار اتصاف الباري تعالى بالقدم لأن القدم أخذ من قدم يقدم فهو قديم ، وهو فعل يشعر بالتقدم الزماني ، ووجود الباري ليس بزماني .

---

(١٠٤) انظر عن هذه الفرقة : المقالات والفرق ص ١٥١ ، فرق الشيعة ، ص ١٣ ، الفرق ، ص ١٥١ - ١٥٦ ، الملل والنحل للبغدادي ص ١١٨ - ١٢٣ ، التبصير في الدين ص ٧٠ ، الملل والنحل للشهرستاني ٨٩/١ - ٩٣ .

(\*) من أهل البصرة ، سكن بغداد وناظر النظام ، انفرد بمسائل منها ، ان الانسان يدبر الجسد وليس بحال فيه ، والانسان عنده ليس بطويل ولا عريض ولا ذي لون وهو حي عالم قادر . توفي سنة ٢١٥هـ / ٨٣٠م ، الاعلام ٨/ ١٩٠ .

(١٠٥) اضافة من الكرمانى على عبارة الشهرستاني ٨٩/١ .  
(١٠٦) في الملل والنحل للشهرستاني ٨٩/١ ، جاء ( يحدث الحركة والسكون والاجتماع والافتراق ) .

(١٠٧) في الاصل ( عند ) والتصحيح من الشهرستاني ٨٩/١ .  
(١٠٨) من الشهرستاني نصاً الا ( الاكوان ) التي اختصرها .

الثالثة : ما حكى جعفر بن حرب عنه ، وهو ان الله تعالى لا يعلم نفسه لانه يؤدي الى ان يكون العالم والمعلوم واحداً .

الرابعة : ان الانسان ليس له فعل سوى الارادة ، مباشرة كانت ، أو توليداً بناءً على مذهبه في حقيقة الانسان ، اذ الانسان عنده جوهر غير الجسد ، وهو عالم قادر ، مختار ، حكيم ، ليس بمتحرك ، ولا ساكن ، وليس له شيء من صفات الاجسام ، كما هو مذهب الفلاسفة في تجرد النفس (١٠٩) .

الشمامية (١١٠) :

الفرقة الخامسة عشر : الشمامية ، اصحاب ثمامة بن أثرس النميري (\*) كان جامعاً بين سخافة الدين ، وخلاعة النفس ، وانفرد بمسائل :

الاولى : ان الافعال المتولدة لا فاعل لها ، اذ لم يمكنه اضافتها الى فاعل السبب لاستلزامه اضافة الفعل الى الميت ، حيث رمى الى شخص ومات قبل وصول السهم الى ذلك الشخص ، ولا الى الله تعالى ، لانه يؤدي الى كونه فاعلاً للقيح .

الثانية : ان المعرفة متولدة من النظر ، وهي فعل لا فاعل له كسائر المتولدات .

---

(١٠٩) من الشهرستاني مختصراً ٩٠/١ - ٩١ .

(١١٠) انظر عن هذه الفرقة : الفرق بين الفرق ، ص ١٧٢ - ١٧٥ ، الملل والنحل ، البغدادي ص ١٢١ - ١٢٣ ، التبصير في الدين ص ٧٤ - ٧٦ ، الملل والنحل ، الشهرستاني ٩٤/١ - ٩٧ ، اعتقادات : الرازي ص ٤٢ .

(\*) من رجال المعتزلة الكبار ، كان له اتصال بالخليفة الرشيد ، ثم المأمون ، وقيل ان المأمون أراد أن يستوزره فاعتذر ثمامة من ذلك ، توفي سنة ٢١٣هـ/٨٢٨م . انظر الانتصار ص ٢٠٠ ، الاعلام ٨٦/٢ .

الثالثة : ان المعرفة واجبة قبل ورود السمع .

الرابعة : ان النجوس واليهود والنصارى والكفار كلهم يصيرون في القيامة تراباً ، لا يدخلون الجنة ولا ناراً ، وكذلك قوله في البهائم والطيور ، واطفال المؤمنين .

الخامسة : ان القدرة عبارة عن سلامة النية وصحة الجوارح وتخليتها من الآفات وهي قبل الفعل .

السادسة : ان من لا يعلم خلقه من الكفار فهو معذور .

السابعة : ان المعارف كلها ضرورية .

الثامنة : ان لا فعل للانسان الا الارادة ، وما عداها فهو حدث لا يحدث له .

التاسعة : ما حكى ابن الروندي (\*) عنه ، ان العالم فعل الله تعالى ، لطباعه ، ولعله أراد بذلك ما يقوله الفلاسفة من ( الايجاب ) (١١١) بالذات لكي يلزم القول بقدم العالم ، وكان ثمانية في زمان النامون وعنده بمكان .

١١١

(\*) في الاصل ( الروندي ) وهو أحمد بن يحيى بن اسحاق الراوندي أو ابن الراوندي ، من بغداد ، ينسب الى راوند في اصفهان ، كان من متكلمي المعتزلة ، ثم تزدق وأحد ، ألف كتاب في قدم العالم ونفي الصانع ، كتاب في الطعن على محمد (ص) ، و « فضيحة المعتزلة » و « التاج » ولابن الخياط ردود عليه في كتاب « الانتصار » قيل انه توفي سنة ٢٤٥ هـ ، وقيل ٢٥٠ هـ وقد عمر ب ( ٤٠ ) سنة ، انظر وفيات الاعيان ، ابن خلكان ٩٤/١ ، الاعلام ٢٥٢/١ - ٢٥٣ .

(١١١) في الاصل ( الابحاث ) والتصحيح من الشهرستاني ٩٦/١ .

### الخياطية (١١٢) :

الفرقة السادسة عشر الخياطية ، أصحاب أبي ( الحسين ) (١١٣) بن أبي عمرو الخياط (\*) ، من معتزلة بغداد ، قالوا بالقدر وأن أفعال العباد واقعة بقدرهم ، وبأن المعدوم شيء متصف بصفات الاجناس ، فالجوهر جوهر والعرض عرض في العدم ، وبأن معنى كون الرب مريداً ، انه قادر غير مكره ولا كاره ، ومعنى ارادته لأفعال نفسه انه خالق لها ، ولأفعال العباد انه أمر بها ، وبأن معنى كون الرب سمياً بصيراً ، انه عالم بالمسموعات والمبصرات ، ومعنى كون الرب يرى ذاته وغيره ، انه يعلم ذاته وغيره (١١٤) .

الجاحظية (١١٥) :

الفرقة السابعة عشر : الجاحظية ، أصحاب عمرو بن بحر الجاحظ (\*\*)

(١١٢) انظر : الفرق بين الفرق ص ١٧٩ - ١٨١ ، الملل والنحل ، البغدادي ص ١٢٦ - ١٢٧ ، التبصير في الدين ، ص ٧٨ - ٧٩ ، الملل والنحل للشهرستاني ١/ ١٠٢ - ١٠٣ ، اعتقادات ، الرازي ص ٤٤ .

(١١٣) في الاصل ( الحسن ) والتصحيح من الفرق ص ١٧٩ ، الشهرستاني ص ١/ ١٠٢ .

(\*) عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الخياط ، له كتب كثيرة في النقوض على ابن الراوندي ، وهو استاذ الكعبي ، شارك المعتزلة في ضلالة القدر وفي تسمية العدم شيئاً ، وشارك البصريين في تسمية المعدوم جوهرًا وعرضاً ، طبقات المعتزلة ص ٨٥ ، الانساب للسمعاني ٥/ ٢٥٠ .

(١١٤) الشهرستاني ١/ ١٠٢ - ١٠٣ ، مع تغيير طفيف في العبارة واختصار للقول .

(١١٥) انظر عن هذه الفرقة : الفرق ص ٧٥ - ١٧٩ ، الملل والنحل ، البغدادي ص ١٢٣ - ١٢٦ ، التبصير في الدين ص ٧٦ - ٧٨ ، الملل والنحل للشهرستاني ١/ ٩٩ - ١٠٢ ، اعتقادات ، الرازي ص ٤٣ .

(\*\*) عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء ، ولد وتوفي في البصرة ، له كتب كثيرة منها : « الحيوان » اربعة مجلدات ، و « البيان والتبيين » و « سحر البيان - خ » و « التاج - ط » و « فضيلة المعتزلة » و « البخل » .

( كان من فضلاء المعتزلة ، قد طالع كثيرا من كتب الفلاسفة ، وروج مقالاتهم بعبارة البليغة ، وبراعته اللطيفة ، وكان في أيام المعتصم والمتوكل ) (١١٦) ، وله مسائل :

منها : ان المعارف كلها ضرورية (١١٧) .

ومنها : انه لا ارادة في الشاهد ، بل ارادته لفعله عبارة عن عدم السهو اذا كان عالماً بما يفعله . ولفعل الغير عبارة عن ميل النفس اليه (١١٨) .

ومنها : اثبات الطباع للجسام كما قال الطبيعيون من الفلاسفة ، ولها أفعال مخصوصة بها (١١٩) .

ومنها : ان الجواهر يستحيل انعدامها ، فالاعراض تتبدل والجواهر لا تفنى ، كما قالت الفلاسفة في الهولي (١٢٠) ، (١٢١) .

---

و « المحاسن والاضداد » و « التبصر بالتجارة » . . . الى غير ذلك من الكتب ولابي حيان التوحيدي كتاب سماه « تقریظ الجاحظ » ، قيل انه جمع بين علم الكلام والعربية وتأويل القرآن وأيام العرب ، توفي سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م ، طبقات المعتزلة ص ٦٨ ، الاعلام ٢٣٩/٥ .

(١١٦) عبارة الشهرستاني ٩٩/١ - ١٠٠ ، الا لفظ ( حسن ) قبل براعته .

(١١٧) الشهرستاني ١٠٠/١ .

(١١٨) الشهرستاني ١٠٠/١ ، مع تغيير في العبارة .

(١١٩) الشهرستاني ١٠١/١ ، بعبارة أخرى وتعليق .

(١٢٠) الهولي : لفظ يوناني بمعنى الاصل والمادة ، وفي الاصطلاح هي جوهر في الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال والانفصال محل للصورتين الجسمية والنوعية ، انظر التعريفات للجرجاني ص ٢٧٩ ، وانظر عن آراء واعتقادات اصحاب الهولي في مقالات الاسلاميين للشعري ص ٣٣٣ .

(١٢١) الشهرستاني ١٠٠/١ .

ومنها : ان الله تعالى لا يدخل احداً في النار ، ولا يخلد عذابه فيها ، بل النار تجتذب اهلها الى نفسها بالطبع ، ويصيرون الى طبيعة النار (١٢٣) .

ومنها : اثبات القدر خيره وشره من العبد (١٢٣) .

ومنها : ما حكى ابن الروندي ، ان القرآن جسد يجوز ان ينقلب تارة رجلاً وتارة حيواناً ، وهذا مثل ما يحكى عن ابي بكر الاصم (\*) ، انه زعم ان القرآن جسم مخلوق (١٢٤) .

#### الكعبية (١٢٥) :

الفرقة الثامنة عشر : الكعبية ، أصحاب ابي القاسم بن محمد الكعبي ، من معتزلة بغداد ، وكان تلميذاً للخياط ، نفى ارادة الله تعالى ، وقال : اذا قيل ، انه تعالى مرید لأفعاله ، فالمراد به ، انه خالق لها على وفق علمه ، واذا قيل انه تعالى مرید لأفعال عباده ، فالمراد به انه أمر بها ، وقال : معنى كونه سميعاً بصيراً كونه عالماً بالسموعات والبصريات ، ومعنى كونه تعالى يرى ذاته وغيره ، انه عالم بهما كما قاله استاذہ (١٢٦) .

(١٢٢) الشهرستاني ١٠١/١ ، مع تغيير طفيف .

(١٢٣) الشهرستاني ١٠١/١ .

(\*) عبدالرحمن بن كيسان الاصم ، جعله ابن المرتضى ضمن الطبقة السادسة ، قيل انه كان يصلي في مسجده في البصرة ومعه ثمانون شيخاً ، ولابي الهذيل معه مناظرات ، ( انظر طبقات المعتزلة ، ص ٥٦ - ٥٧ ) .

(١٢٤) الشهرستاني ١٠١/١ .

(١٢٥) انظر عن هذه الفرقة : الفرق بين الفرق ص ١٨١ - ١٨٣ ، الملل والنحل ، البغدادي ص ١٢٧ - ١٢٨ ، التبصير في الدين ص ٧٨ - ٧٩ .

(١٢٦) مستمد من الفرق بين الفرق ، ص ٢٨١ - ١٨٢ ، الملل والنحل للبغدادي ، ص ١٢٧ - ١٢٨ .



## الجائية (١٢٧) :

الفرقة التاسعة عشر : الجائية ، أصحاب ابي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي ، من معتزلة البصرة ، اثبتوا ازادة حادثة لا في محل يكون الباري تعالى (٥٤٠) موصوفاً مريداً بها ، وفناء لا في محل اذا أراد ان يفنى العالم ، والله تعالى مشارك لهذين الوصفين في اخص صفاتهما وهو كونه لا في محل (١٢٨) .

وقالوا : الله تعالى متكلم بكلام يخلقه في ( محل ) (١٢٩) ، وحقيقة الكلام عبارة عن اصوات مقطعة وحروف منظومة ، والمتكلم من فعل الكلام لا من قام به (١٣٠) .

وحكموا ، بان الله تعالى لا يرى في الآخرة بالابصار ، وبان العبد خالق لفعله ، من الخير والشر ، وباثبات المنزلة بين المنزلتين ، وبان اصحابها بلا توبة يخلدون في النار (١٣١) .

ونفى كرامات الاولياء (١٣٢) ، وبانه يجب على الله تعالى اللطف

---

(١٢٧) انظر : الفرق بين الفرق ص ٨٣ - ١٨٤ ، الملل والنحل ، البغدادى ص ١٢٨ - ١٢٩ ، التبصير في الدين ص ٧٩ - ٨٠ ، الملل والنحل ، الشهرستاني ١٠٣/١ - ١١٢ ، حيث ادمجها مع البهشية ، اعتقادات ، الرازي ص ٤٣ .

(١٢٨) الشهرستاني ١٠٣/١ - ١٠٤ ، بتصرف .

(١٢٩) في الاصل ( جسم ) والتصحيح من الشهرستاني ١٠٤/١ .

(١٣٠) الشهرستاني ١٠٣/١ - ١٠٤ .

(١٣١) الشهرستاني ١٠٤/١ - ١٠٥ ، مع تصرف في العبارة .

(١٣٢) الشهرستاني ١١٠/١ - ١١١ ، اط الاشاعرة فقد اثبتوا الكرامات للأولياء ، وقالوا : انها حق وهي من وجه التصديق للانبياء وتأكيدها للمعجزات . انظر الشهرستاني ١٤٢/١ .

والأصلح ، وان يكمل عقول الخلق ، ويهيئ أسباب التكلف اذا كلمهم ،  
وبان الإنبياء مصومون . هذا كله مما اتفق عليه الجبائية والبهشية .

وانفردت الجبائية ، بان الله تعالى عالم لذاته من غير ايجاب صفة هي  
علم أو حال يوجب كونه عالماً ، وقال ابو هاشم : معنى كونه عالماً لذاته ،  
انه ذو حالة هي صفة وراء كونه ذاتاً موجوداً ، وانما يعلم تلك الصفة مع  
الذات لا بانفراها ، وان معنى كون الباري سميعاً بصيراً ، انه حي لا آفة  
به ، وانه يجوز الايلاء لمجرد العوض ، وقد سبق ابطال جميع ذلك (١٣٣) .

البهشية (١٣٤) :

الفرقة العشرون : البهشية ، أصحاب أبي هاشم عبدالسلام بن ابي  
علي الجبائي ، قد انفرد عن ابيه بمسائل :

منها : استحقاق الدم والعقاب من غير معصية ، وهو خلاف الحكمة  
والاجماع (١٣٥) .

ومنها : ان التوبة عن كبيرة ، لا تصح مع الاصرار على غيرها مع علمه  
بقبح ما أصر عليه ، وذلك يوجب ان لا يصح اسلام الكافر مع اصراره  
على ذنب (١٣٦) .

ومنها : ان التوبة عن الذنب لا تصح ممن لا يقدر على مثل ذلك الذي  
تاب عنه ، حتى ان الزاني لو تاب عن الزنا بعد الجب أو الغنة لا تصح

---

(١٣٣) الشهرستاني ١٠٦/١ .

(١٣٤) انظر عن هذه الفرقة : الفرق بين الفرق ص ١٨٤ - ٢٠٢ ،

الملل والنحل ، البغدادي ص ١٢٩ - ١٣٣ ، التبصير في الدين ، ص ٨٠ -

٨٤ ، الملل والنحل للشهرستاني ١٠٣/١ - ١١٢ .

(١٣٥) الفرق بين الفرق ص ١٨٦ مضموناً .

(١٣٦) الفرق بين الفرق ص ١٩١ مضموناً .

توبته (١٣٧) .

ومنها : انه يتمتع تعلق علم واحد بمعلومات على التفصيل .  
ومنها : ان الله تعالى أحوالا ليست معلومة ولا مجهولة ولا قديمة  
ولا محدثة (١٣٨) .

### الشيعة (١٣٩)

الفرقة الثانية : من كبار الفرق الاسلامية الشيعة ، وهم الذين شايعوا  
علياً رضى الله عنه ، على الخصوص ، وقالوا : بامامته نصاً ووصاية من  
الرسول عليه السلام ، اما جلياً وأما خفياً ، واعتقدوا ان الامامة لا تخرج  
من اولاده وان ( خرجت ) (١٤٠) فبظلم يكون من غيره أو ببقية منه (١٤١)  
ومن اولاده . وافترقوا اثنتين وعشرين فرقة ، يكفر بعضهم بعضاً ،  
واصولهم ثلاث فرق : غلاة وزيدية وامامية .  
اما الغلاة فمثنائية عشر فرقة :

السبئية (١٤٢) :

(١٣٧) الفرق بين الفرق ص ١٩١ مضموناً .

(١٣٨) الشهرستاني ١٠٦/١ .

(١٣٩) انظر عن هذه الفرقة : المقالات والفرق ، لسعد القمي ، فرق  
الشيعة للنوبختي ، الزينة في الكلمات الاسلامية : الرازي ، ص ٢٨٦ - ٣٠٨ ،  
مقالات الاسلاميين : الاشعري ص ٥ - ٨٥ ، الفرق بين الفرق ص ٣٠ - ٧١ ،  
الفصل ، لابن حزم ١١٣/٢ ، التبصير في الدين ص ٣٢ - ٤٦ ، الملل والنحل :  
الشهرستاني ٢٣٤/١ - ٣٣٣ . اعتقادات : الرازي ، ص ٥٢ - ٥٦ .

(١٤٠) في الاصل ( خرج ) والتصحيح من الشهرستاني ٢٣٥/١ .

(١٤١) في الشهرستاني ٢٣٥/١ ( أو ببقية من عنده ) .

(١٤٢) في الاصل ( السبائية ) ، انظر عن هذه الفرقة : المقالات  
والفرق ص ٢٠ ، فرق الشيعة ص ١٩ - ٢٠ ، الزينة في الكلمات الاسلامية ،  
٣٠٥ - ٣٠٦ ، مقالات الاسلاميين : الاشعري ص ١٥ ، اعتقادات : الرازي  
ص ٥٧ .

الأولى : السبئية ، أصحاب ( عبدالله ) (١٤٣) بن سبأ(\*) ، وهو الذي قال لعلي : انت الاله حقاً ، ففاه الى المدائن ، وقيل انه كان يهودياً ، فأسلم ، وكان في اليهودية يقول في يوشع بن نون (\*\*) وصي موسى عليه السلام ، مثل ما قال : في علي رضي الله عنه .

وهو أول من أظهر القول بوجوب امامة علي ، ومنه انشعبت اصناف الغلاة (١٤٤) . ولما قتل علي ، زعم ابن سبأ انه لم يمت ، وفيه الجزء الالهي ، وان ابن ملجم (\*\*\*) ، انما قتل شيطاناً تصور بصورة علي ، وانه في السحاب ، وان الرعد صوته والبرق سوطه ، وانه ينزل الى الارض بعد هذا فيملاً عدلاً . وهذه الطائفة اذا سمعوا صوت الرعد ، قالوا : عليك السلام يا أمير المؤمنين .

(١٤٣) في الاصل ( محمد ) والتصحيح من النوبختي : فرق الشيعة ص ٢٠ ، اعتقادات ص ٥٧ .

(\*) كان يدعى النبوة ، وزعم ان علي بن ابي طالب هو الله تعالى ، وذكروا عنه انه قال لعلي ( انت انت ) ، وطلب منه ان يتب فأبى ، فحبسه ثلاثة ايام ، فلم يتب فأحرقه بالنار ، انظر : المقالات والفرق ، ص ١٥ ، رجال الكشف ص ٩٩ ، الشهرستاني ٢٨٩/١ .

(\*\*) يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل بعثه الله نبياً الى بني اسرائيل بعد وفاة موسى وامره بالمسير الى اريحا . ابن الاثير : الكامل ١٥٦/١ - ٢٢٢ ، بيروت ، دار صادر .

(١٤٤) الشهرستاني ٢٨٩/١ - ٢٩٠ .

(\*\*\*) عبدالرحمن بن ملجم المرادي ، قرأ على معاذ بن جبل فأصبح من أهل الفقه والعبادة ، كان من شيعة علي بن ابي طالب وشهد معه صفين ثم خرج عليه ، واتفق مع اثنين من اصحابه على قتل علي ومعاوية وعمر بن العاص . وتعهد هو بقتل علي ، فقصد الكوفة ، وهناك دبر الامر مع أحد اصحابه ، وفي اليوم الثالث من وفاة الامام علي قتل عبدالرحمن من قبل الحسن بن علي وكان ذلك سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م ، الاعلام ١١٤/٤ - ١١٥ .

### الكاملية (١٤٥) :

الثانية : الكاملية أصحاب ابي كامل ، اكفر جميع الصحابة بتركهم بيعة علي ، وظعن في علي ايضاً بتركه طلب حقه ، ولم يعذره في القعود ، وكان يقول : الامامة نور يتناسخ من شخص الى شخص ، ذلك النور قد يصير في شخص نبوة . وقال بتناسخ الارواح وقت الموت (١٤٦) .

### اليانية (١٤٧) :

الثالثة : اليانية اصحاب بيان بن سمان النهدي اليميني (\*) ، ونهد قبيلة من اليمن . هو من الغلاة القائلين بالهية علي وبانه حل في علي جزء الهي ، واتحد بجسده ، وادعى انه قد انتقل الجزء الالهي بنوع من التناسخ من علي الى ابنه محمد بن الحنفية ، ثم بعده الى ابنه هاشم ، ثم بعده الى بيان ، ولذلك استحق أن يكون اماماً وخليفة ، وذلك الجزء هو الذي استحق آدم عليه السلام سجود الملائكة ، وزعم ان الله تعالى على صورة انسان عضوا فعضوا ، وجزء فجزء ، ويهلك كله الا وجهه لقوله تعالى :

(١٤٥) انظر عن هذه الفرقة : المقالات والفرق ص ١٤ ، الزينة ص ٢٩٧ ، مقالات الاسلاميين ص ١٧ ، الفرق بين الفرق ص ٥٤ - ٥٦ ، التبصير في الدين ص ٣٨ ، الملل والنحل : الشهرستاني ٢٩١/١ - ٢٩٣ ، اعتقادات : الرازي ص ٦٠ .

(١٤٦) الشهرستاني ٢٩١/١ - ٢٩٢ .

(١٤٧) انظر : فرق الشيعة ص ٣٠ ، المقالات والفرق ص ٣٤ ، ٣٧ ، مقالات الاسلاميين ص ٥ - ٦ ، ٢٣ ، الفرق بين الفرق ص ٢٥٥ ، الملل والنحل : البغدادي ص ٥٤ ، التبصير في الدين ص ٣٥ - ٣٦ ، الملل والنحل : الشهرستاني ٢٤٦/١ ، اعتقادات : الرازي ص ٥٧ ، وردت فيه باسم « البنانية » .

(\*) وبيان هذا هو بيان التبتان ، وكان يقول : الي اشار الله اذ يقول : « هذا بيان للناس » وهو اول من قال بخلق القرآن ( انظر كتاب عيون الاخبار : ابن قتيبة م ٢/٢٤٨ ) .

﴿ كل شيء هالك الا وجهه ﴾ (١٤٨) ، (١٤٩) .

المغيرة (١٥٠) :

الرابعة : المغيرة ، أصحاب ( المغيرة ) (١٥١) بن سعيد  
( البجلي ) (١٥٢) (\*\*) وكان مولى لخالد بن عبدالله ( القسري ) (١٥٣) (\*\*) ،  
وادعى الامامة لنفسه وغلا في حق علي غلوا لا يعتقد عاقل ، وزاد على  
ذلك قوله بالتشبيه ، فقال : ان الله تعالى جسم على صورة رجل من نور على  
رأسه تاج من نور ، وله قلب تنبع منه الحكمة ، وزعم ان الله تعالى ، لما أراد  
خلق العالم تكلم بالاسم الاعظم ، فطار فوق علي رأسه تاجاً وذلك قوله :  
﴿ سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى ﴾ (١٥٤) ثم كتب على كفه

(١٤٨) القصص ٨٨ .

(١٤٩) الشهرستاني ٢٤٦/١ ، بتصرف وتقديم وتأخير .

(١٥٠) انظر : فرق الشيعة ص ٣٧ ، ٥٢ ، ٥٥ ، المقالات والفرق  
ص ٥٠ ، ٧٤ ، الزينة في الكلمات ص ٣٠٢ ، مقالات الاسلاميين ص ٦ - ٨ ،  
التبصير في الدين ص ١٠٩ - ١١٠ ، الملل والنحل : الشهرستاني ٢٩٤/١ -  
٢٩٧ ، اعتقادات : الرازي ص ٥٨ .

(١٥١) في الاصل ( مغيرة ) والتصحيح من الشهرستاني ٢٩٤/١ .  
(١٥٢) في الاصل ( العجلي ) والتصحيح من المقالات والفرق  
ص ١٨٤ ، الشهرستاني ٢٩٤/١ .

(\*) المغيرة بن سعيد البجلي الكوفي ، كان مولى لبجيلة ، يقال له  
الوصاف جمع بين الالحاد والتنجيم ، قال بتحريم ماء الفرات وكل نهر أو عين  
أو بئر وقعت فيه نجاسة . ظهر اثناء ولاية خالد بن عبدالله القسري داعياً  
لمحمد بن عبدالله بن الحسن ، وقال انه المهدي فصلبه خالد سنة ١١٩هـ /  
٧٣٧م ، انظر ابن قتيبة : عيون الاخبار م ١٤٩/٢ ، الاعلام ١٩٨/٨ - ١٩٩ .  
(١٥٣) في الاصل ( القشيري ) والتصحيح من الشهرستاني ٢٩٥/١ .  
(\*\*) خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد القسري ، يمانى الاصل من  
اهل دمشق كان والياً على مكة سنة ٨٩هـ ، ثم ولي الكوفة والبصرة على عهد  
هشام بن عبدالملك ، ثم عزل سنة ١٢٠هـ ، وسجن من قبل والي الذي  
اعقبه في ولاية الكوفة وهو يوسف بن عمر الثقفي ، ثم قتل سنة ١٢٦هـ ،  
الاعلام ٣٣٨/٢ .

(١٥٤) الاعلى : ٢ .

اعمال العباد ، فغضب من المعاصي ، فغرق فاجتمع من عرقه بحران ، أحدهما ملح والآخر عذب ، والملح مظلم ، والعذب منير ، ثم اطلع في البحر النير فابصر ظله فاتترع عين ظله فخلق منها الشمس والقمر ، وافنى باقي ظله ، وقال : لا ينبغي ان يكون معي اله غيري ، ثم خلق الخلق من البحر ، فخلق المؤمنين من البحر النير ، والكفار من البحر المظلم ، ثم ارسل محمدا عليه السلام الى الناس ( وهم ضلال ) (١٥٥) ، ثم عرض الامانة على السموات والارض والجيال وهي ان يمتنع عليا من الامامة فأبين (٥٤١) ان يحملنها واشفقن منها ، ثم عرض على الناس ، فأمر عمر بن الخطاب ابا بكر ، ان يتحمل منه من ذلك ، وضمن له ان يعينه على الفدر به ، بشرط ان يجعل الخلافة له من بعده ، فقبل منه واقدم علي المنع متظاهرين عليه ، وذلك قوله تعالى : ﴿ انا عرضنا الامانة ، الى قوله ﴾ فحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ، ﴿ (١٥٦) ، (١٥٧) .

وزعم ان قوله تعالى : ﴿ كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر ، فلما كفر ، قال اني بريء منك ﴾ (١٥٨) نزل في حق عمر وابي بكر (١٥٩) .  
( وقال ) (١٦٠) أيضاً ان الامام المنتظر محمد بن عبدالله بن (١٦١) الحسن بن علي ، وانه حي لم يمت ، وهو مقيم في جبال حاجر حتى يوم

(١٥٥) في مقالات الاسلاميين للاشعري ص ٨ ( وهو ظل ) .

(١٥٦) الاحزاب : ٧٢ .

(١٥٧) الشهرستاني ٢٩٥/١ - ٢٩٦ .

(١٥٨) الحشر : ١٦ .

(١٥٩) الشهرستاني ٢٩٧/١ .

(١٦٠) ساقطة من الاصل .

(١٦١) في الاصل ( زكريا بن محمد ) والتصحيح على ما ورد في متنى

المخطوط بعد بعضة اسطر .

الخروج ، ومنهم من قال : الامام المنتظر هو المغيرة ، وذلك انه لما قتل المغيرة ، اختلف اصحابه فمنهم من قال : بانتظار محمد كما كان يقول هو بانتظاره (١٦٢) .

#### الجناحية (١٦٣) :

الخامسة : الجناحية ، اصحاب عبدالله بن معاوية (\*) بن عبدالله بن جعفر ذي الجناحين ، يزعمون ان الارواح تتناسخ ، وان روح الاله تعالى كانت في آدم ، ثم في شيت ، ثم صارت الى الانبياء والائمة ، حتى انتهت الى علي واولاده الثلاثة من بعده ، ثم صارت الى عبدالله بن معاوية بن عبدالله ابن جعفر ، وانه حي لم يموت ، وانه بجبل من جبال اصفهان ، وانكروا القيامة واستحلوا المحرمات من الخمر والميتة وغيرهما (١٦٤) .

(١٦٢) الفرق بين الفرق ص ٢٣٨ - ٢٣٩ .

(١٦٣) انظر عن هذه الفرقة : المقالات والفرق ص ٤٢ - ٤٤ ، وقد جاءت باسم « المعاوية » ، فرق الشيعة ص ٢٩ - ٣٢ ، وقد جاءت باسم « الحارثية » نسبة الى عبدالله بن الحارث ، الذي مال اليه اتباع عبدالله بن معاوية ، بعد قتله بخراسان من قبل ابي مسلم الخراساني ، مقالات الاسلاميين ص ٦ ، الفرق بين الفرق ص ٢٥٥ ، التبصير في الدين ص ١١٠ - ١١١ ، اعتقادات : الرازي ص ٥٩ .

(\*) عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر ( الطيار ) بن ابي طالب كان شاعراً ، فحدثته نفسه بالامر ، وعندما رأى اهل الكوفة اضطراب حكم بني امية جاءوا الى عبدالله وبايعوه ، واصبحوا الى جانبه في قتاله مع امير الكوفة ، ثم طلبوا الامان لانفسهم ولعبدالله ، فأعطاهم الامان فتوجهوا الى المدائن ، وغلبوا على حلوان ، ثم توجهوا الى بلاد العجم فغلبوا على منطقة همدان واصفهان والري ، وكان ابو مسلم الخراساني قد سيطر على منطقة خراسان ، فسار الى عبدالله وقتله . الفخري في الآداب السلطانية : ابن الطقطقي ص ١٠٩ - ١١٠ .

(١٦٤) مقالات الاسلاميين ص ٦ ، الفرق بين الفرق ص ٢٤٦ .



## المنصورية (١٦٥) :

السادسة المنصورية ، وهم اصحاب ( ابي ) (١٦٦) منصور المجلي (\*) عزاه نفسه الى الباقر ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، فلما تبرأ عنه الباقر وطرده ، زعم انه هو الامام وانتقلت الامة من الباقر اليه (١٦٧) .

( وزعم انه عرج به الى السماء ومسح الله يده رأسه وقال : يا بني اذهب فبلغ عني ، ثم انزله الى الارض ، وانه هو الكسف الساقط من السماء ، وانه المراد من قوله تعالى : ﴿ وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم ﴾ (١٦٨) (١٦٩) .

وكان قبل ادعاء امامته لنفسه يقول : ان الكسف هو علي بن ابي طالب ، وربما قال : هو الله تعالى ، وزعم ايضاً أن الرسل لا تقطع ابداً ، وانكر الجنة والنار ، وقال : ان الجنة رجل امرنا بسؤاله وهو امام الوقت ، وان

---

(١٦٥) انظر : عن هذه الفرقة : المقالات والفرق ص ٤٦ - ٤٧ ، فرق الشيعة ص ٣٤ ، مقالات الاسلاميين ص ٩ - ١٠ ، الفرق بين الفرق ص ٢٤٣ - ٢٤٥ ، الملل والنحل : البغدادي ص ٥٥ ، التبصير في الدين ص ١١٠ ، الملل والنحل : الشهرستاني ٢٩٧/١ - ٣٠٠ ، اعتقادات الرازي ص ٥٨ .

(١٦٦) في الاصل ( ابا ) .

(\*) انه احد غلاة المشبهة . وقد زعم ان اهل الجنة قوم تجب موالاتهم مثل علي بن ابي طالب وأولاده ، وأن اهل النار قوم تجب معاداتهم مثل ابي بكر وعمر وعثمان ومعاوية . انظر : الخطط ١٧٦/٤ .

(١٦٧) الشهرستاني ٢٩٨/١ .

(١٦٨) الطور : ٤٤ .

(١٦٩) الفرق بين الفرق ص ٢٤٤ .

النار رجل امرنا بمعاداته وهو خصم الامام كآبي بكر وعمر ، (وتأول) (١٧٠)  
 الفرائض على اسماء رجال امرنا بموالاتهم ، والمحرمات برجال امرنا  
 بمعاداتهم (١٧١) ، ومقصوده من حمل الفرائض على الرجال ، هو ان من  
 ظفر برجل منهم فقد سقط عنه التكليف ، وارتفع عنه الخطاب ، لوصوله الى  
 الجنة ، وبلوغه الى الكمال (١٧٢) . وحين وقف يوسف بن عمر الثقفي ،  
 والي العراق في ايام هشام بن عبد الملك ، على قصته وخبث دعوته اخذه  
 وصلبه (١٧٣) .

#### الخطابية (١٧٤) :

السابعة : الخطابية ، أصحاب ابي الخطاب محمد (\*) بن ابي زينب  
 الاسدي ، هو الذي عزا نفسه الى ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق ،

(١٧٠) في الاصل ( يأول ) والتصحيح من الشهرستاني ٢٩٩/١ .

(١٧١) الشهرستاني ٢٩٩/١ ، الا عبارة ( كآبي بكر وعمر ) .

(١٧٢) الشهرستاني ٣٠٠/١ .

(١٧٣) الفرق بين الفرق ص ٢٤٥ .

(١٧٤) انظر عن هذه الفرقة : المقالات والفرق ص ٥٤ ، ٦٣ ، ٨١ ،  
 فرق الشيعة ص ٣٧ ، ٥٨ ، الزينة ص ٢٨٩ ، مقالات الاسلاميين ص ١٠ -  
 ١٣ ، الفرق بين الفرق ص ٢٥٥ ، الملل والنحل : البغدادي ص ٥٥ ، التبصير  
 في الدين ص ١١١ ، الملل والنحل : الشهرستاني ٣٠٠/١ - ٣٠٣ ،  
 اعتقادات : الرازي ص ٥٨ .

(\*) محمد بن ابي زينب الاجدع الاسدي ، وقيل محمد بن ابي نور ،  
 ويسمى ( ابو الخطاب ) زعم ان عبدالله جعفر بن محمد ، جعله قيمه ووصيه  
 من بعده ، بعد ان علمه اسم الله ، ثم ادعى النبوة ، ثم الرسالة ، وقال انه  
 من الملائكة ، وانه رسول الله على الارض . قتله عيسى بن موسى على عهد  
 المنصور ، انظر المقالات والفرق ص ٨١ - ٨٢ ، فوق الشيعة ص ٢٧ ، ٥٨ ،  
 الخطط ١٧٤/٤ .

فلما وقف الصادق على غلوه الباطل في حقه تبرأ منه ، فلما اعتزل عنه ادعى الامر لنفسه (١٧٥) .

زعموا ، ان الائمة انبياء ، وان أبا الخطاب كان نبياً وان الانبياء فرضوا طاعته ، ثم زادوا وزعموا ، ان الائمة الهة ( والحسان ابنا الله ) (١٧٦) وجعفر إله ، لكن ابو الخطاب افضل منه ومن علي .

ويستحلون شهادة الزور ، لموافقتهم على مخالفتهم (١٧٧) ، ثم افترق هؤلاء بعد قتل ابي الخطاب ، فمنهم من قال : الامام بعد أبي الخطاب معمر (\*) وزعموا ان الدنيا لا تنفى ، وان الجنة هي التي تصيب الناس من خير ونعمة وعافية ، وان النار هي التي تصيب الناس من شر ومشقة وبليّة ، واستباحوا المحرمات من الخمر والزنا وغيرهما ، ودانوا بترك الفرائض (١٧٨) ، ومنهم من قال : الامام بعده بزيع (\*\*\*) ، وان كل مؤمن

---

(١٧٥) الشهرستاني ٣٠٠/١ ، بتصرف وتلخيص .

(١٧٦) وردت في مقالات الاسلاميين : للاشعري ص ١١ ، « ولد الحسين ابناء الله واحباؤه » ، وفي الفرق بين الفرق ص ٢٥٥ ، جاءت ( ان الحسن والحسين وأولادهما ابناء الله واحباؤه ) ، وفي التبصير في الدين ص ١١١ ، جاء ( أن أولاد الحسن والحسين كانوا ابناء الله واحباؤه ) .

(١٧٧) الفرق بين الفرق ص ٢٤٧ ، بتلخيص .

(\*) معمر بن خيثم ، ادعى الألوهية وأحل الشهوات كلها ، وحلل كل شيء محرّم ، وأحل الزنا والسرقة وشرب الخمر ، والميتة ، والدم ، ولحم الخنزير ، ونكاح الامهات والبنات ، فرق الشيعة ص ٣٩ .

(١٧٨) الشهرستاني ٣٠١/١ .

(\*\*) هو بزيع بن موسى ، الذي شهد لابي الخطاب بالرسالة وزعمت فرقته ، ان جعفر بن محمد هو الله وانه ليس بالذي يرون وانه تشبه للناس بهذه الصورة ، وزعموا ايضاً انهم يرون أمواتهم بكرة وعشياً ، انظر فرق الشيعة ص ٣٨ ، مقالات الاسلاميين : الاشعري ص ١٢ ، الخطط ١٧٤/٤ .

يوحى اليه وتأول قوله تعالى : ﴿ وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله ﴾ (١٧٩) اي يوحى من الله اليه ، وان في اصحاب بزيف ، من هو خير من جبريل وميكائيل ، وان الواحد منهم اذا بلغ النهاية لا يموت ، بل يرفع الى الملكوت .

ومهم من قال : الامام بعد ابي الخطاب عمير بن بيان العجلي (\*) ،  
الا انهم اعترفوا بانهم يموتون ، ولا شك في كفر الخطاية لجعلهم الائمة  
الائمة ، واستباحتهم المحرمات وكذا اضرابهم (١٨٠) .  
الغرابية (١٨١) :

الثامنة : الغرابية ، وهم الذين قالوا : ان عليا كان أشبه بمحمد من  
الغراب بالغراب والذباب بالذباب ، وان الله تعالى بعث جبريل الى علي  
فغلط وأدى الرسالة الى محمد لمشابهته به ، ولذلك يلغنون صاحب انريش ،  
يلغنون به جبريل ، وقد قال شاعرهم : غلط الامين فجازها عن حيدر ،  
وهؤلاء كفار لانكارهم كون محمد عليه السلام رسولا من الله (١٨٢) .

---

(١٧٩) آل عمران : ١٤٥ .

(\*) وهو الذي آلت اليه الامامة بعد قتل ابي الخطاب ، وزعمت  
فرقته بانهم يموتون ، وكذبوا من قال على عكس ذلك ، كما انهم عبدوا  
جعفرا وزعموا انه ربهم ، فضربوا له خيمة في كناسة الكوفة يجتمعون فيها  
على عبادته ، فالقى يزيد بن عمر بن هبيرة على عمير بن بيان وقتله في  
الكناسة وحبس جماعته . انظر مقالات الاسلاميين ص ١٢ - ١٣ ، خطط  
١٧٤/٤ - ١٧٥ .

(١٨٠) الشهرستاني ٣٠١/١ - ٣٠٢ .

(١٨١) الفرق بين الفرق ص ٢٥٠ ، التبصير في الدين ص ١١٢ ،  
اعتقادات : الرازي ص ٥٩ - ٦٠ .

(١٨٢) الفرق بين الفرق ص ٢٥٠ - ٢٥١ ، التبصير في الدين  
ص ١١٢ ، ما عدا قول شاعرهم .

## الذمية (١٨٣) :

التاسعة : الذمية ، هم أصحاب العباء بن ذراع الدوسي\* لقبوا بذلك ، لأنهم يرون ذم محمد عليه السلام ، ويزعمون أن علياً إله ، وأنه بعث محمداً ليدعو اليه ، فادعى الأمر لنفسه . ومنهم من قال بالهية محمد وعلي ، إلا أن منهم من يقدم علياً في أحكام الآلهية (١٨٤) ، ومنهم من يقدم محمداً (١٨٥) ، ومنهم من قال : خمسة اشخاص . وهم اصحاب العباء ، محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، وإن خستهم شيء واحد ، وإن الروح حالة فيهم بالسوءية ، ولا فضل لواحد على آخر ، ولم يقولوا فاطمة بالناء تحاشياً عن وصمة التأنيث (١٨٦) ، (١٨٧) وهؤلاء لا شك في كفرهم .

(١٨٣) انظر عن هذه الفرقة : المقالات والفرق ص ٥٩ - ٦٠ ، حيث جاءت باسم ( العلبائية ) ، الفرق بين الفرق ص ٢٥١ ، التبصير في الدين ص ١١٣ ، الملل والنحل : الشهرستاني ٢٩٣/١ ، وجاءت باسم (العلبائية)\*  
(\*) العباء بن ذراع الدوسي ، وقيل الاسدي ، ولي البحرين لبنى امية ( رجال الكشي ص ١٧٥ ) .

والعلبائية سميتها الخمسة علبائية ، وذلك لان صاحبهم بشبار الشعيري لما انكر ربوبية محمد وجعلها في علي ، وجعل محمد عبداً لعلي ، وانكر رسالة سلمان ، مسخ في صورة طير يقال له علبا يكون في البحر ( المقالات والفرق : سعد القمي ص ٥٩ - ٦٠ ) .

(١٨٤) هؤلاء سموا « العينية » ، الشهرستاني ٢٩٣/١ .

(١٨٥) هؤلاء سموا « الميمية » ، الشهرستاني ٢٩٣/١ .

(١٨٦) وفي ذلك قال بعض شعرائهم :

توليت بعد الله في الدين خمسة نبياً وسيطيه وشيخا وفاطما  
انظر : الملل والنحل : الشهرستاني ٢٩٤/١ ، الخطط ١٧٧/٤ ، والمرجح ان السبب في ( فاطما ) للقفافية .

(١٨٧) الشهرستاني ٢٩٣/١ - ٢٩٤ .

## الهشامية (١٨٨) :

العاشرة : ( الهشامية ، أصحاب الهشامين ، هشام بن الحكم وهشام ابن سالم الجواليقي (\*) ، اتفقوا على ان الله تعالى جسم ( ذو حد ) (١٨٩) ونهاية ، الا ان هشام بن الحكم زعم ان الله تعالى ، طويل ، عريض ، عميق . وان طوله (٥٤٢) وعرضه وعمقه متساويان ، وانه كالسيكة الصافية تتلألأ من كل جانب .

وزعم ان الله تعالى عما يقول المبطلون ، له لون وطعم ( ورائحة ومجسة ) (١٩٠) وليست هذه الصفات غير ذاته ، وانه يتحرك ويسكن ، ويقوم ، ويقعد ، وان بين الله والاجسام مشابهة ، لولاها لما دلت عليه ، وانه يعلم ما تحت الثرى بالشطاع ( المنفصل عنه ) (١٩١) المتصل بما تحت الثرى ، وانه تعالى سبعة أئبار بشبر نفسه ، وانه مماس للعرش على وجه ( لا يفضل احدهما عن الآخر ) (١٩٢) وانه مرید للأشياء ، وارادته حركة ليست عنه ، ولا غيره ، وانه لا يعلم الأشياء قبل كونها ، بل يعلمها بعد كونها ، يعلم لا يوصف بكونه قديما ولا حادثا ، لانه صفة والصفة لا يوصف بها ، وانه

---

(١٨٨) مقالات الاسلاميين ص ٣٢ - ٣٣ ، الفرق بين الفرق ص ٦٥ - ٧٠ ، التبصير في الدين ص ٤٢ ، الشهرستاني ٣٠٧/١ - ٣١٦ ، اعتقادات : الرازي ص ٦٤ - ٦٥ ، تحت عنوان « الجواليقية » .

(\*) هشام بن سالم مولى بشر بن مروان ، كان من سبى الجوزجان كوفي ، كان علافا ، زعم ان الله عز وجل صورة ، وان آدم خلق مثل الرب ، فنصف هذا ، ونصف هذا ، وقال ايضا لا تجوز المعصية على الامام وتجاوز على الانبياء ، وان محمد عصي ربه في اخذ الفداء من استرى بدر الكشي ، ص ٢٣٨ - ٢٤١ ، خطط ١٧٦/٤ .

(١٨٩) في الاصل ( وجسد ) والتصحيح من الفرق ص ٦٥ .  
(١٩٠) في مقالات الاسلاميين ، ص ٣٢ ، ( ورائحته هي مجسته ) .  
(١٩١) في مقالات الاسلاميين ، ص ٣٣ ، ( المتصل منه ) .  
(١٩٢) في مقالات الاسلاميين ، ص ٣٣ ، وفي الفرق ، ص ٦٧ ، جاءت ( وانه لا يفضل عن العرش ولا يفضل العرش عنه ) .

متكلم بكلام هو صفته ، ولا يوصف بكونه مخلوقاً ولا غير مخلوق (١٩٣) .  
 وزعم ، ان الاعراض لا دلالة لها على الباري تعالى (١٩٤) ، ( وان  
 الأئمة معصومون ، والانباء غير معصومين ) (١٩٥) ، لان النبي يوحى اليه  
 فيتقرب ، بخلاف الامام ، فانه لا يوحى اليه فوجب ان يكون معصوماً (١٩٦) .  
 واما هشام بن سالم فزعم ، ان الله تعالى على صورة الانسان ، وله  
 حواس خمسة : يد ، ورجل ، وانف ، وفم ، واذن ، وعين ، وفم ، ووفرة  
 سوداء ، ووصفه الاعلى مجوف والاسفل مصمت ، الا انه ليس لحمياً  
 ودماً (١٩٧) .

#### الزراوية (١٩٨) :

الحادية عشر : الزراوية ، أصحاب زرارة بن اعين (\*) ، قالوا :  
 بحدوث صفات الله تعالى من علمه وقدرته وحياته وسمعه وبصره ، وانه لم  
 يكن قبل هذه الصفات حياً ، ولا عالماً ، ولا قادراً ، ولا سمياً ،  
 ولا بصيراً (١٩٩) .

(١٩٣) مقالات الاسلاميين ص ٣٢ - ٣٣ ، الفرق بين الفرق ص ٦٥ -  
 ٦٧ ، بتصرف .

(١٩٤) الشهرستاني ٣٠٩/١ ، ملخصاً .

(١٩٥) الشهرستاني ٣١٠/١ ، ( انه أجاز المعصية على الانبياء مع  
 قوله بعصمة الأئمة ) .

(١٩٦) الشهرستاني ٣١١/١ .

(١٩٧) مقالات الاسلاميين ص ٣٤ ، الفرق بين الفرق ص ٦٩ ،  
 (١٩٨) انظر عن هذه الفرقة : مقالات الاسلاميين ص ٢٨ ، ٣٦ وجاء  
 فيه انهم يسمون التيمية ، الفرق بين الفرق ص ٧٠ ، التبصير ص ٤٢ .  
 (\*) زرارة بن أعين الشيباني ، الكوفي . ذكر الطوسي ، بانه ثقة  
 روى عن ابي جعفر وأبي عبد الله ، من كتبه « الاستطاعة والجبر » ، توفي  
 سنة ١٥٠ هـ ، رجال الطوسي ص ٣٥٠ ، معجم المؤلفين ١٨٠/٤ .  
 (١٩٩) مقالات الاسلاميين ص ٣٦ ، الفرق بين الفرق ص ٧٠ .

#### اليونسية (٢٠٠) :

الثانية عشر : اليونسية ، أصحاب يونس بن عبد الرحمن القمي (\*) ، يزعمون ، ان الله على عرشه يحمله الملائكة ، وهو أقوى منها ، كما كركي يحمله رجلاه وهو أقوى منهما (٢٠١) .

#### الشیطانية (٢٠٢) :

الثالثة عشر : الشيطانية ، أصحاب محمد بن نعمان بن ابي جعفر الاحول (\*\*) الملقب بشيطان الطاق ، يزعمون ان الله تعالى ، نور غير جسماني على صورة انسان ، وانه لا يعلم الاشياء الا بعد كونها (٢٠٣) .

#### الرزائية (٢٠٤) :

(٢٠٠) انظر : مقالات الاسلاميين ص ٣٥ ، الفرق بين الفرق ص ٧٠ ، التبصير في الدين ص ٤٣ ، الملل والنحل للشهرستاني ٣١٥/١ ، اعتقادات : الرازي ص ٦٥ .

(\*) يونس بن عبد الرحمن أبو محمد ، صاحب آل يقطين ، فقيه امامي من أصحاب موسى بن جعفر . له كتب كثيرة منها : « الدلالة على الخير » ، « الشرائع » و « جوامع الآثار » ، « تفسير القرآن » و « الرد على الغلاة » ، توفي سنة ٢٠٨ هـ ، الكشي ص ٤٠٩ - ٤١٩ ، الاعلام ٣٤٥/٩ . (٢٠١) الفرق بين الفرق ص ٧٠ .

(٢٠٢) انظر : الفرق بين الفرق ص ٧١ ، التبصير في الدين ص ٤٣ ، الملل والنحل : الشهرستاني ٣١٣/١ ، حيث جاءت باسم « النعمانية » ، اعتقادات : الرازي ص ٦٥ .

(\*\*) روى الكشي : انه محمد بن علي بن النعمان مؤمن الطاق ، مولى بجيلة لقبه الناس « شيطان الطاق » وذلك انهم شكوا في درعهم فعرضوه عليه وكان صيرفيا - فقال لهم : ستوق ، فقالوا : ما هو الا شيطان الطاق ، انظر ص ١٦٣ .

(٢٠٣) الشهرستاني ٣١٣/١ ، بتصرف .

(٢٠٤) انظر : المقالات والفرق ص ١٩٥ ، فرق الشيعة ص ٤٢ ، الزينة ص ٢٩٨ - ٢٩٩ ، مقالات الاسلاميين ص ٢١ - ٢٢ ، الفرق بين الفرق ص ٢٥٦ ، التبصير في الدين ص ١١٤ ، الشهرستاني ٢٤٧/١ .



الرابعة عشر : الرزامية ، اصحاب رزام (\*) ، ساقوا الامامة من علي الى ابنه محمد بن الحنفية ، ثم الى ابنه ابي هاشم عبدالله ، ثم الى علي بن عبدالله العباس ، ثم ساقوها في ولده الى المنصور (٢٠٥) .

وهؤلاء ظهروا بخراسان في ايام ابي مسلم صاحب الدعوة حتى قيل ، ان ابا مسلم على هذا المذهب ، لانهم ساقوا الامامة الى ابي مسلم ، فقالوا : له حظ في الامامة ، وادعوا حلول روح الاله فيه ، ولهذا ايده على بني امية حتى قتلهم عن بكرة أبيهم (٢٠٦) .

وزعموا انه لم يقتل ، واستحلوا المحارم ، ( وكان ابو مسلم اولاً على مذهب الكيسانية ، واقتبس من دعائهم العلوم التي اختصوا بها ) فانفذ (٢٠٧) الى الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه اني قد اظهرت الكلمة ، ودعوت الناس عن موالاة بني امية الى موالاة اهل البيت ، فان رغبت فيه فلا مزيد عليك ، فكتب اليه الصادق : ما انت من رجالي ، ولا الزمان زمانني ، فجاد الى ابي العباس بن محمد ، وقلده الخلافة (٢٠٨) .

المفوضة (٢٠٩) :

الخامسة عشر : المفوضة ، زعموا أن الله تعالى خلق محمد عليه السلام ، وفوض اليه خلق الدنيا ، وهو الخلاق لها ، بما فيها ومنهم من قال هذه المقالة في علي (٢١٠) .

(\*) رزام بن سابق ، من غلاة الشيعة ، قال : بامامة ابي مسلم الخراساني بعد المنصور ، وهم طائفة من الراوندية انساب السمعاني ١١١/٦ ، تاج العروس ٣١٢/٨ ، الخطط ١٧٧/٤ .

(٢٠٥) الشهرستاني ٢٤٧/١ بتصرف .

(٢٠٦) الشهرستاني ٢٤٧/١ - ٢٤٨ نصاً تقريباً .

(٢٠٧) في الاصل ( فننفذ ) والتصحيح من الشهرستاني ٢٤٩/١ .

(٢٠٨) الشهرستاني ٢٤٩/١ .

(٢٠٩) مقالات الاسلاميين ص ١٦ ، الفرق بين الفرق ص ٢٥١ ،

اعتقادات : الرازي ص ٥٩ .

(٢١٠) الفرق بين الفرق ص ٢٥١ .

## البداية (٢١١) :

السادسة عشر : البداية ، وهم الذين جوزوا البدء على الله تعالى ،  
وانه يريد الشيء ثم يبدو له ويظهر له ما لم يكن ظهر له أولا ، فانه لا معنى  
للبدء الا هذا .

## النصيرية (٢١٢) والاسحاقية (٢١٣) :

السابعة عشر : النصيرية والاسحاقية ، قالوا : ظهور الروحاني بالجسد  
اجسماني أمر لا ينكره العقل ، أما في جانب الخير ، فكظهور جبريل  
بصورة البشر ، وأما في جانب الشر ، فكظهور الشيطان بصورة انسان ،  
وظهور الجن بصورة بشر متكلم بلسانه .

ولما لم يكن شخص أفضل من علي وأولاده ، قلنا : ظهر الحق تعالى  
بصورتهم ، ونطق بلسانهم ، وأخذ بأيديهم ، ومن هذا أطلقنا الالهية على  
الائمة ، وابتنا هذا الاختصاص لعلي دون غيره ، لانه كان مخصوصا بتأييد  
من الله ، مما يتعلق بباطن الاسرار ، قال النبي عليه السلام : « انا أحكم  
بالظاهر والله يتولى السرائر » وعن هذا كان قتال المشركين الى النبي عليه

---

## (٢١١) المقالات والفرق : لسعد القمي ص ٧٨ .

(٢١٢) النصيرية : ويقال لها النصيرية نسبة الى محمد بن نصير  
النميري ، كان يدعي انه نبي بعثه ابو الحسن العسكري ، وكان يقول  
بالتناسخ والفلو في ابي الحسن ، ويقول فيه بالربوبية ، وبالإباحة  
للمحارم . فرق الشيعة ص ٧٨ ، مقالات الاسلاميين ص ١٥ ، الفرق بين  
الفرق ص ٢٥٢ .

(٢١٣) الاسحاقية : وهي التي احدثها اسحاق بن زيد بن الحارث ،  
كان من أصحاب عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ، كان يقول بالإباحة  
واسقاط التكاليف ويثبت لعلي شركة مع الرسول (ص) في النبوة ، انظر  
شرح بن ابي الحديد ١٢٢/٨ .

السلام ، وقال المناقذين الى علي (٢١٤) .

الاسماعيلية (٢١٥) :

الثامنة عشر : الاسماعيلية ، ولهم القاب سبعة : سموا بالباطنية ، وانما سموا به لزعيمهم ان للقرآن ظاهراً وباطناً ، وأن انراد منه الباطن دون الظاهر ، وما هو معلوم منه لغة ، وان باطنه مود الى ترك العمل بالظاهر ، والتمسك بظاهره معذب بالمشقة في الاكساب ، وتمسكوا بقوله تعالى : ﴿ وضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ﴾ (٢١٦) ، (٢١٧) .

وبالقرامطة ، وانما سموا به لأن أول من أسر دعوتهم رجل من أهل الكوفة يقال له : حمدان قرمط (\*) ، (٢١٨) وهي قرية من قرى واسط . وبالخرمية ، سموا به لباحثهم المحرمات ، ونكاح ذوات المحارم ، وخرموا قواعد الشرع ، وقال الغزالي (\*\*) في المستظهر (٢١٩) : لقبوا بها ،

(٢١٤) الشهرستاني ٣١٧/١ .

(٢١٥) المقالات والفرق ص ٨٠ - ٨١ ، فرق الشيعة ص ٥٨ - ٦٤ ، الزينة ص ٢٨٧ - ٢٨٩ ، الفرق بين الفرق ٦٢ - ٦٣ ، ٢٨١ - ٢٩٣ ، التبصير في الدين ص ٤١ ، الملل والنحل : الشهرستاني ١/٣٣٣ - ٣٦٨ ، اعتقادات : الرازي ص ٥٤ .

(٢١٦) الحديد : ١٣ .

(٢١٧) فضائح الباطنية : للغزالي ص ١١ - ١٢ ملخصاً .

(\*) رجل من أهل السواد ، اختلف في أصل اسمه ، ثار على الدولة العباسية سنة ٢٧٨هـ ، في سواد الكوفة ، وعرف اصحابه بالقرامطة ، الطبري ١٠/٢٥ ، ٢٧ ، ٩٤ .

(٢١٨) فضائح الباطنية ص ١٢ .

(\*\*) محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، المتصوف المتوفى سنة ٥٠٥هـ ، له نحو ٢٠٠ مصنف ، أشهرها أحياء علوم الدين ( مطبوع ) وتهافت الفلاسفة . الاعلام ٧/٢٤٧ .

(٢١٩) وهو الكتاب المطبوع بعنوان ( فضائح الباطنية ) بتحقيق عبدالرحمن بدوي ، القاهرة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م .

نسبة لهم الى اصل مذهبهم ومشابهتهم للمزدكية من المجوس ، وهم الذين  
ظهروا في أيام قباد ، وأباحوا النساء من المحارم ، وأحلوا كل محظور في  
الشرائع (٢٢٠) . وكانوا يسمون ( خرمدينة ) (٢٢١) ، وخرم لفظ عجمي  
ينبئ ( عما يرتاح ) (٢٢٢) الانسان بمشاهدته .

وبالسببية ، سموا به لانهم زعموا أن الرسل انطلقوا بالشرائع سبعة :  
( ٥٤٣ ) ( آدم ، ونوح ، وابراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد ، ومحمد  
المهدي سابع انقطاع ، وان بين كل اثنين منهم سبعة أئمة يتممون شريعة من  
يقدمهم من النطقاء ، وانه لا بد في كل عصر من سبعة بهم يعرف الدين  
ودوده ، وبهم يقتدى ويهتدى ) (٢٢٣) ، متفاوتين في الرتبة :

أولهم : الامام ، وهو الذي يؤدي عن الله تعالى ، وهو غاية الادلة الى  
دين الله .

وثانيهم : الحجة ، وهو الذي يؤدي عن الامام ويحمل علمه ويحتج  
به له .

وثالثهم : ذو المصّة ، وهو الذي يمتص العلم من الحجة ، اي يأخذه  
منه ، والباقي الابواب .

---

(٢٢٠) النص في فضائح الباطنية ص ١٤ ، مع اختلاف في الاسلوب  
واللفظ .

(٢٢١) في الاصل ( خرم دينية ) والتصحيح من كتاب فضائح  
الباطنية للغزالي ص ١٤ .

(٢٢٢) في الاصل ( عما به تاج ) والتصحيح من كتاب فضائح  
الباطنية للغزالي ص ١٤ .

(٢٢٣) في كتاب المقالات والفرق ص ٨٤ ، فرق الشيعة ص ٦٢ ،  
ورد النص ( نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وعلي ومحمد بن  
اسماعيل ) .

والباب ، هو الداعي ، فمنهم الداعي الأكبر ، وهو الذي يرفع درجات المؤمنين ، وهو رابعهم •

ومنهم : الداعي المأذون ، وهو الذي يأخذ العهد على الطالين من أهل الظاهر ، فيدخلهم في ذمة الامام ، ويفتح لهم باب العلم والمعرفة ، وهو خامسهم •

ومنهم : الداعي المكتب ، وهو الذي ارتفعت درجته في الدين ، ولم يؤذن له بالدعوة ، ولكن أذن له بالاحتجاج والترغيب واذا احتج على أحد من أهل الظاهر ، وكسر عليه مذهبه ، حتى رغب عن مذهبه ، وطلب مذهبهم ، أداه المكتب الى الداعي ليأخذ عليه العهد ، وانما سموا هذا مكتب ، لانه مثله مثل الجارح ، يجس الصيد على كلب الصايد ، على ما قال تعالى : ﴿ وما علمتم من الجوارح مكلّين ﴾ (٢٢٤) •

والمؤمن : وهو الذي يتبع الداعي ، ويدخل في ذمة الامام وحزبه •

قالوا وذلك ، كما ان السماوات سبع ، والارضين سبع (٢٢٥) ، والبحار سبعة ، ( ( والأئمة ) (٢٢٦) سبعة ، والكواكب ( السيارة ) (٢٢٧) وهي المدبرات امرا سبعة ، وهي : زحل ، والمشتري ، والمريخ ، والشمس ، والزهرة ، وعطارد ، والقمر (٢٢٨) •

---

(٢٢٤) المائة : ٤ •

(٢٢٥) المقالات والفرق ص ٨٤ •

(٢٢٦) في الاصل ( الامام ) والتصحيح من المقالات والفرق ص ٨٤ •

(٢٢٧) في الاصل ( اليسارة ) •

(٢٢٨) فضائح الباطنية ص ١٦ •

والبابكية : سموا به اخروج طائفة منهم مع بابك الخرمي (\*) في ناحية اذربيجان (٢٢٩) .

وبالمخمرة : لانهم لبسوا الحمرة في أيام بابك ، وقيل : لانهم يسمون مخالفهم من المسلمين حميرا (٢٣٠) .

وبالاسماعيلية : لانهم اثبتوا الامامة لاسماعيل بن جعفر (\*\*) ، وقيل : لانتساب زعيمهم الى محمد بن اسماعيل بن جعفر (\*\*\* ) ، واسماعيل هو الابن الاكبر لجعفر ، المنصوص عليه في بدء الامر ، ثم انهم اختلفوا ، فمنهم من قال : بانه مات على حياة ابيه ، وفائدة النص ، انتقال الامامة الى أولاده

---

(\*) أحد الخارجين على الدولة العباسية ، تحرك في الجاويدانية ، أصحاب جاويدان ابن سهل ، صاحب البذ سنة ٢٠١ هـ ، وقاتله محمد بن حميد الطوسي سنة ٢١٤ هـ ، فقتله بابك ، ثم قاتله الافشين قائد المعتصم سنة ٢٢٠ هـ - ٢٢٣ هـ ، حيث قدم به اسيرا الى المعتصم فقتله ، الطبري ٥٥٦/٨ ، ٦٢٦ ، ١١/٩ ، ٥٢ .

(٢٢٩) فضائح الباطنية ص ١٤ .

(٢٣٠) المصدر السابق ص ١٧ .

(\*\*) اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ، جد الخلفاء الفاطميين ، واليه نسبت الاسماعيلية التي اختلفت عن الاثنى عشرية ، فقالت بامامته بعد ابيه ، بينما قالت الاثنى عشرية بامامة اخيه موسى الكاظم . قيل ان اسماعيل لم يدع الامامة وانما ادعاها قوم له غلطا لمحبة ابيه اياه فظنوا انه الامام ، توفي سنة ١٤٣ هـ ، الاعلام ٣٠٦/١ - ٣٠٧ .

(\*\*\*) محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق . امام عند القرامطة ، كان يكنى بالكتوم خوفا عليه من اذى العباسيين ، وهو عندهم اول الائمة ( المكتومين ) ، ولد بالمدينة ، وتوفي ببغداد سنة ١٩٨ هـ . ومن اخباره في كتبهم ان الرشيد العباسي طلبه ففر الى الري واستتر بمدينة ( دنباوند ) وتزوج فيها وخلف ، وأمر ان تقام الدعوة باسم ( المستور من آل البيت ) ومات في فرغانة ، الاعلام ٢٥٨/٦ .

خاصة ، ومنهم من قال : انه لم يمت ، لكنه أظهر موته تقية عليه ، حتى لا يقصد بالقتل (٢٣١) .

وأصل دعوة هؤلاء مبني على ابطال الشرائع ، ودحض التواميس الدينية ، وذلك لان ابتداء دعوتهم ، ان نفرا من المجوس يقال له غيارية ، اجتمعوا فتذاكروا ما كان اسلافهم عليه من الملك ، الذي غلب عليه المسلمون ، وقالوا : لا سبيل لنا الى دفعهم بالسيف لكثرتهم ، وقوة شوكتهم ، لكننا نحتال بتأويل شرائعهم على وجوه تعود الى قواعد الاسلاف من المجوس ، ويستدرج به الضعفاء منهم ، فان ذلك مما يوجب الاختلاف بينهم ، وكان رأس القوم في ذلك ، عبدالله بن ميمون القداح (\*) وقيل حميدان قرمط وكان أول ما فعل ، انه اتهمى الى غلاة الشيعة ، فاستمالهم بالدعوة ، والحث على متابعتها حتى اجابه منهم طائفة كثيرة ، ولهم في الدعوة الى الامام ، واستدراج الطغام مراتب :

الاولى : الزرق ، وهو تفرس حال المدعو ، هل هو قابل لما يدعوه اليه ، ام لا ، ولذلك نهى دعائهم عن القاء البذر في الاراضي السبخة ، اي دعوة من هو غير قابل لها ، وعن التكلم في بيت فيه سراج ، أي فقيه أو متكلم (٢٣٢) .

الثانية : التأنيس ، وهو استمالة كل احد من المدعويين بتقدير ما يميل

---

(٢٣١) الشهرستاني ٣٠٠/١ - ٣٣١ ملخصاً .

(\*) عبدالله بن ميمون به داود المخزومي ، من أهل مكة ، فقيه امامي له كتب منها « مبعث النبي - ص - وأخباره » ، « صفة الجنة والنار » قيل : كان ابوه فارسي الاصل من موالي بني مخزوم ، عرف بالقداح وهي صناعته ، لانه كان يبرى ( القداح ) وهي السهام ، الاعلام ٢٨٦/٤ .

(٢٣٢) انظر فضائح الباطنية للغزالي ص ٢٢ - ٢٤ ، فقيه شرحاً وافٍ لذلك .

اليه هواء ، حتى انه ان كان المدعو ممن يميل الى الزهد زين له ذلك ،  
وقبح نقيضه ، وان كان ممن يميل الى الخلاعة زين له ذلك وقبح خلافه ،  
حتى يحصل به التأنيس (٢٣٣) .

الثالثة : التشكيك والتعليق ، وهو انه اذا تأنس المدعو بالداعي ،  
شككه بعد ذلك في اركان الشريعة ، وذلك بان يقول له : ما معنى الحروف  
انقطعة في أوائل السور ، ولم كانت الحائض يجب عليها الصوم دون  
الصلاة ، ولم كان الغسل واجباً من خروج النبي دون البول ، والركوع  
واحد ، والسجود اثنين ، والصبح ركعتين ، والمغرب ثلاثاً ، والظهر  
والعصر والعشاء أربعاً ، الى غير ذلك من الامور التعبدية ، فيتشكك ويتعلق  
قلبه بالعود الى مراجعتهم في ذلك . وجعل الغزالي في المستظهرى ، التعليق  
مرتبة اخرى ، وهو انه يطوى جواب الشكوك عنه ، ويعلق قلبه به  
ليراجعهم فيه (٢٣٤) .

الرابعة : الربط ، وهو انه اذا عاد اليهم وراجعهم فيما شككوه فيه  
قالوا له : قد جرت سنة الله بأخذ الميثاق والعهود ، واستدلوا عليه بقوله تعالى :  
﴿ واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ﴾ (٢٣٥) الآية ، فاذا اذعن لهم استحلفوه  
بالايمان التي يعتقدونها ان يستر ما يسمعه منهم لا يفشى لهم سرا ، الا ما  
استشوه (٢٣٦) ، فاذا حلف قالوا : ان الاشياء التي اشككت عليك ، انما يعرفها  
الامام ، ومن اطلع عليها من قبله ، ( ولا تقدر على ذلك الا بالترقي من درجة

(٢٣٣) فضائح الباطنية ص ٢٤ ، بتصرف .

(٢٣٤) ورد ذلك في فضائح الباطنية ص ٢٥ - ٢٧ ، باسلوب مختلف  
وباسهاب .

(٢٣٥) الاحزاب : ٧

(٢٣٦) فضائح الباطنية ص ٢٨ - ٩٨ ، بتصرف وتلخيص .



حتى تنتهي اليه (٢٣٧) .

الخامسة : التدليس ، وهو دعوى استجابة كل رئيس خطير ، يميل نفس المدعو اليه ، والى الاعتقاد فيه لدعوتهم حتى يميل الى ما دعوه اليه (٢٣٨) .

السادسة : (التأسيس) (٢٣٩) ، وهو وضع مقدمات (٥٤٤) مقبولة في الظاهر ، للمدعو على وجه ، لسوق ما يدعونه اليه من الباطل (٢٤٠) .

السابعة : الخلع ، وهو طمأنينته الى اسقاط وجوب الاعمال البدنية (٢٤١) .

الثامنة : السلخ ، وهو الخروج عن الاعتقاد ، الذي هو قوام الدين ، وعند انتهاء المدعو الى هذه الرتبة (٢٤٢) ، يأخذون في الاباحة والحث على استعجال اللذات ، وتأويل الشرائع ، الوضوء عبارة عن موالاة الامام ، والتميم ، هو الاخذ عن الحجة عند غيبة الامام ، وان الصلاة اشارة الى الناطق ، وهو الرسول ، بدليل قوله تعالى : ﴿ ان الصلاة تنهى عن

(٢٣٧) فضائح الباطنية ص ٣٠ .

(٢٣٨) انظر فضائح الباطنية ص ٢٩ - ٣٢ ، ففيه شرحاً مسهب لذلك .

(٢٣٩) وردت في فضائح الباطنية ص ٢١ - ٣٢ ، ( التدليس ) وفي نسخة القرويين بفاس من فضائح الباطنية بحسب ما أشار محقق الكتاب هامش ص ٣٢ ، جاءت ( التأسيس ) ، وفي الفرق بين الفرق ص ٢٩٨ ، ( التأسيس ) .

(٢٤٠) فضائح الباطنية ص ٣٢ ، بتصرف واختصار .

(٢٤١) فضائح الباطنية ص ٣٢ .

(٢٤٢) سميت هذه الرتبة بـ « البلاغ الاكبر » ، فضائح الباطنية ص ٣٢ .

الفحشاء والمنكر (٢٤٣) ، والعقل لا يكون ناهياً ، بل الناهي عن ذلك هو الرسول ، وإن الاحتلام ، سبق اللسان الى افشاء شيء من اسرارهم ، الى من ليس من أهله بغير قصد منه ، واغتساله ، تجديد العهد عليه الى غير ذلك من خرافاتهم •

( ومن مذهبهم ، أن الله تعالى ليس بموجود ، ولا معدوم ولا عالم ، ولا جاهل ، ولا قادر ، ولا عاجز ، وكذلك في جميع الصفات لأن الاثبات الحقيقي في شيء منها ، يفضي الى الاشتراك بينه وبين سائر الموجودات ، وهو تشبيه ، والنفي المطلق يفضي الى مشاركته للمعدومات ، بل هو واهب هذه الصفات ورب المتضادات ) (٢٤٤) ، وربما خلطوا كلامهم بكلام الفلاسفة في ايجاد العقل اولاً ، ثم بتوسطه ايجاد النفس ، هذا ما كان عليه قداماؤهم •

( وحين ظهر الحسن بن محمد الصباح (\*) ، ادعى انه حجة الامام في زمانه ، وقرر احتياج الناس الى المعلم ، ومنع العوام عن الخوض في العلوم ، والخواص عن النظر في كتب المتقدمين ، حتى لا يطلع على فضائهم ، وتحصن بقلعة آلموت واجتمع عليه الغاغة وظهر منهم شر كثير ) (٢٤٥) •

---

(٢٣٤) العنكبوت : ٤٥ •

(٢٤٤) الشهرستاني ٣٣٦/١ ، بتصرف •

(\*) الحسن بن الصباح ( ولعل الصباح لقب لمحمد المذكور في المتن ، ولم يذكره صاحب الاعلام ) ، ابن علي الاسماعيلي ، يمانى من حمير ، ولد في مرو وتلمذ لاحمد بن عطاش من اعيان الباطنية ، وطاف البلاد ثم استولى على قلعة ( آلموت ) من نواحي قزوین ، توفي سنة ٥١٨ هـ ، الاعلام ٢٠٨/٢ •

(٢٤٥) الشهرستاني ٣٤٠/١ - ٣٤١ •

الزيدية (٢٤٦) :

وهم اتباع زيد بن علي (\*) بن الحسين بن علي رضي الله عنهم ، فثلاث فرق :

الجارودية (٢٤٧) :

الاولى : الجارودية ، اصحاب ابي الجارود (\*\*\*) ، وسماء الباقر ( سرحوب ) (٢٤٨) وهو شيطان يسكن البحر (٢٤٩) ، كذا فسرره الباقر رضي الله عنه .

---

(٢٤٦) انظر : فرق الشيعة ص ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، الزينة ص ٣٠٠ ، مقالات الاسلاميين : الاشعري ص ٦٥ - ٧٥ ، الفرق بين الفرق ص ٢٩ - ٣٨ ، التبصير في الدين ص ٣٢ - ٣٤ .

(\*) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي ، قرأ على واصل بن عطاء ، القي القبض عليه في الشام ، فادع السجن مدة خمسة أشهر ، عاد الى العراق ثم المدينة ، فلحق به جماعة من اهل الكوفة ، فرجع بهم الى الكوفة سنة ١٢٠ هـ ، وبايعه عدد كبير من الناس ، فاشتبك مع الامويين بحرب ادت الى مقتله سنة ١٢٢ هـ ، معجم المؤلفين ، كحالة ١٩٠/٤ .

(٢٤٧) فرق الشيعة ص ١٩ ، مقالات الاسلاميين ص ٦٦ - ٦٧ ، الفرق بين الفرق ص ٣٠ - ٣٢ ، التبصير في الدين ص ٣٢ .

(\*\*) زياد بن المنذر الهمداني الخراساني ، الملقب بابي الجارود ، من اهل الكوفة من غلاة الشيعة ، له كتب منها « التفسير » ، قيل انه كان مكفوفاً اعمى ، توفي بعد سنة ١٥٠ هـ ، الكشي ص ١٩٩ ، الاعلام ٩٣/٣ .

(٢٤٨) في الاصل ( سرخوت ) والتصحيح من المصادر : المقالات والفرق ص ٧١ ، فرق الشيعة ص ٤٨ ، الكشي ص ١٩٩ ، الشهرستاني ٢٥٨/١ .

(٢٤٩) فرق الشيعة ص ٤٨ - ٤٩ .

زعموا ، ان النبي عليه السلام نص علي بالوصف دون ،  
التسمية ، وان الصحابة كفروا بتركهم طلب الموصوف (٢٥٠) ، وبنركهم  
الافتداء بعلي بعد النبي عليه السلام (٢٥١) .

وان الامامة بعد الحسن والحسين شوري في ولديهما ، فمن خرج  
منهم بالسيف ، عالماً داعياً الى الله ، شجاعاً ، فهو الامام (٢٥٢) .

واختلفوا في المنتظر ، فمنهم من قال : ان الامام المنتظر محمد بن عبدالله  
ابن الحسن بن علي (\*) ، الذي قتل في المدينة في أيام المنصور ، وانكروا  
قتله (٢٥٣) ، ومنهم من أقر بموته ، وقال الامام المنتظر محمد بن القاسم بن  
علي بن الحسن بن علي (\*\*) ، صاحب الطالقان ، الذي (٢٥٤) أسر في أيام

---

• (٢٥٠) الشهرستاني ٢٥٥/١

• (٢٥١) مقالات الاسلاميين ص ٦٧

• (٢٥٢) الفرق بين الفرق ص ٣١

(\*) محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، الملقب  
بالارقط وبالمهدي وبالنفس الزكية ، ولد في المدينة ، تخلف هو وأخوه  
ابراهيم عن الوفود على السفاح ثم المنصور ، ثم خرجا نائرين على المنصور  
الذي استطاع ان يخذل ثورتهم فقتلا سنة ١٤٥هـ ، الاعلام ٩٠/٧ .

• (٢٥٣) الفرق بين الفرق ص ٣١

(\*\*) محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ، كانت  
العامة تلقبه الصوفي ، لادمانه لبس الثياب من الصوف الابيض ، اتصف  
بالتقوى والورع والتفقه بالدين والعلم ، ويذهب الى القول بالعدل والتوحيد  
ويرى رأى الزيدية الجارودية ، خرج على المعتصم في الطالقان ، فألقى  
القبض عليه وبعث الى المعتصم فسجن ثم هرب من سجنه سنة ٢١٩هـ ،  
مقاتل الطالبين ص ٤١٧ - ٤١٨ .

(٢٥٤) في الاصل ( الذي قد أسر ) وهذا لا يتماشى مع سياق  
الجملة .

المقصم ، وحمل ( اليه ) (٢٥٥) فحبسه في داره حتى مات ، وانكروا موته ،  
ومنهم من قال : انه يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي (\*\*)  
صاحب الكوفة ، الذي دعا الناس الى نفسه ، واجتمع عليه خلق كثير ، وقتل  
في ايام المستعين وحمل رأسه الى محمد بن عبدالله بن طاهر (\*\*) حتى قال  
فيه بعض (٢٥٦) العلوية :

قلت أغرّ من ركب المطايا وجئتك أستليك في الكلام  
وعزّ عليّ ان القاك الا وفيما يتناحد الحسام (٢٥٧)  
السليمانية (٢٥٨) :

الثانية : السليمانية ، أصحاب سليمان بن جرير (\*\*\* ) ، يزعمون ان

(٢٥٥) في الاصل ( عليه ) والتصحيح من الشهرستاني ٢٥٦/١ .  
(\*) خرج في ايام المتوكل الى خراسان ورد من قبل عبدالله بن  
طاهر ، ثم سجن في دار الفتح بن خاقان ، ثم اطلق فمضى الى بغداد  
ولم يزل بها حيناً حتى خرج الى الكوفة ، ودعا الى الرضا من آل محمد (ص) ،  
واظهر العدل وحسن السيرة الى قتل . مقاتل الطالبين ٤٥٣ .  
(\*\*) محمد بن عبدالله بن طاهر الخزاعي ، امير حازم شجاع ، ولي  
نيابة بغداد في ايام المتوكل العباسي ، توفي في بغداد سنة ٢٥٣ هـ ،  
الاعلام ٩٤/٧ .

(٢٥٦) الذي قال ذلك علي بن محمد بن جعفر العلوي يذكر دخولهم  
على محمد بن عبدالله بن طاهر في التهنة ، وكذلك قال ابياتاً اخرى يرثي  
يحيى . انظر مقاتل الطالبين ص ٤٦٧ .

(٢٥٧) الشهرستاني ٢٥٦/١ - ٢٥٨ .

(٢٥٨) انظر عن هذه الفرقة : المقالات والفرق ص ٧٨ ، فرق الشيعة  
ص ٥٥ - ٥٦ ، مقالات الاسلاميين ص ٦٨ ، التبصير في الدين ص ٣٣ ، الملل  
والنحل للشهرستاني ٢٥٩/١ - ٢٦١ .

(\*\*\*) احد الشيعة ، كفر عثمان بما ارتكب من الاحداث فكفره اهل  
السنة بتكفيره عثمان ، لسان الميزان ٧٩/٣ - ٨٠ .

الامامة شوري فيما بين الخلق ، وانها تعتقد برجلين من خيار المسلمين ،  
وانها تصح للمفضول مع وجود الافضل ، واثبتوا امامة ابي بكر و عمر ،  
ولكن زعموا ان الامة اخطأت في البيعة لهما مع وجود علي ، خطأ لا ينتهي  
الى درجة الفسق ، وقضوا بتكفير عثمان وطلحة والزبير وعائشة (٢٥٩) .

البترية (٢٦٠) :

والثالثة : البترية ، اصحاب ( كثير النواء ) (٢٦١) الا بتر (\*) ، قولهم  
في الامامة كقول السليمانية ، الا انهم توقفوا في امر عثمان اهو مؤمن للاخبار  
الواردة في حقه ، وكونه من العشرة المبشرة بالجنة ، أم كافر لاحدائه ما لم  
يوافق سيرة الصحابة (٢٦٢) .

هذا بيان الفرق الزيدية ، واكثرهم في زماننا مقلدون يرجعون في  
الاصول الى رأي المعتزلة ، ويعظمون أئمة الاعتزال اكثر من تعظيمهم أئمة  
اهل البيت ، وفي الفروع الى مذهب ابي حنيفة الا في مسائل قليلة يوافقون  
فيها الشافعي والشيعة .

---

(٢٥٩) الشهرستاني ٢٥٩/١ - ٢٦١ ، بتصرف واختصار .

(٢٦٠) انظر : المقالات والفرق ص٧ ، ٧٣ ، فرق الشيعة ص٥٠ ،  
الزينة ص٣٠١ - ٣٠٢ ، مقالات الاسلاميين ص٦٨ - ٦٩ ، الفرق بين  
الفرق ص٣٢ - ٣٤ ، التبصير في الدين ص٣٣ ، الملل والنحل للشهرستاني  
٢٦١/١ - ٢٦٢ ، وترد عنده باسم الصالحية نسبة الى الحسن بن صالح  
ابن حي ، الذي وافق كثير النواء في المذهب .

(٢٦١) في الاصل ( بتر النوى ) والتصحيح من المقالات والفرق  
ص١٠ ، مقالات الاسلاميين ص٦٨ ، الشهرستاني ٢٦١/١ - ٢٦٢ .

(\*) وهو الذي قال عنه محمد الباقر : انه كان ممن ضل ، وقد برأ  
منه . انظر : الكشي ص٢٠٨ .

(٢٦٢) الشهرستاني ٢٦٢/١ ، بتصرف واختصار .

### الامامية (٢٦٣) :

اما الامامية ، فلم يقل واحد منهم بالحلول ، غير انهم قالوا : بالتخصيص على علي تعييناً وتصريحاً<sup>(٢٦٤)</sup> ، وكفروا الصحابة<sup>(٢٦٥)</sup> ، بترك بيعته ، وتعرضوا للموقعة فيهم بسبب ذلك ، ( واتفقوا على سوق الامامة الى جعفر الصادق ، واختلفوا في المصوص عليه بعد ذلك )<sup>(٢٦٦)</sup> ، والذي استقر عليه رأيهم : ان الامام بعد الرسول عليه السلام علي بن ابي طالب ، ثم ولده الحسن ، ثم أخوه الحسين ، ثم ابنه علي ، ثم ابنه محمد الباقر ، ثم ابنه جعفر الصادق ، ثم ابنه موسى الكاظم ، ( ثم ابنه علي الرضا ، ثم ابنه محمد التقي ، ثم ابنه محمد التقي ، ثم ابنه الحسن الزكي ، ثم ابنه محمد وهو القائم المنتظر )<sup>(٢٦٧)</sup> .

ولهم في كل من هذه المراتب التي بعد الصادق ، اختلافات مذكورة في آخر المحصل . ومن أراد الاطلاع فليطالع ، وكانت الامامية في الاول على مذهب ائمتهم ، حتى تمادى الزمان عليهم فتشعبوا ، واختلفوا ، حتى صار بعضهم معتزلة ، اما وعيدية واما تفضلية ، وبعضهم أخبارية (٥٤٥) اما مشبهة ، وهم الذين يعتقدون ما يدل على ظاهر الاخبار المشابهة ، من غير تأويل ، واما سلفية وهم الذين لا يأولون المشابهة ، ويعتقدون ان ما أراد الله تعالى به فهو حق ومنهم من التحق ببعض الطوائف الضالة )<sup>(٢٦٨)</sup> .

(٢٦٣) المقالات والفرق ص ١٠٢ ، فرق الشيعة ص ٩٠ ، الشهرستاني ٢٦٥/١ - ٢٧١ ، اعتقادات ، الرازي ص ٥٣ - ٥٦ .

(٢٦٤) الشهرستاني ٢٦٥/١ ، ملخصاً .

(٢٦٥) الشهرستاني ٢٦٧/١ .

(٢٦٦) الشهرستاني ٢٧٠/١ - ٢٧١ .

(٢٦٧) الشهرستاني ٢٨٠/١ - ٢٨١ ، ملخصاً .

(٢٦٨) الشهرستاني ٢٧١/١ ، عدا تعريف المشبهة والسلفية .

## الخوارج (٢٦٩)

الفرقة الثالثة من كبار الفرق الإسلامية الخوارج وهم سبع فرق :

المحكمة (٢٧٠) :

( الأولى : المحكمة ، وهم الذين خرجوا على علي عند التحكيم حين جرى الأمر بين الحكيمين ، وكفروه ، وكانوا اثني عشر ألف رجل ، أهل صلاة وصيام ، وفيهم قال النبي عليه السلام : « يحقر صلاة أحدكم في جنب صلاتهم ، وصوم أحدكم في جنب صومهم ، ولكن لا يجاوز إيمانهم تراقيهم » (٢٧١) وهم الذين أولهم ذو الخويصرة وآخرهم ذو الندية وهم مجمعون على تجويز الإمامة من غير قریش ، وعلى أن كل من نصبوه ، وعاشر الناس بالعدل ، واجتناب الجور ، كان اماماً ، وإن غير السيرة وعدل عن العدل وجب عزله أو قتله ، ولم يوجبوا نصب الامام أصلاً ، وكفروا عثمان وأكثر الصحابة ومرتكب الكبيرة ) (٢٧٢) .

البيهسية (٢٧٣) :

(٢٦٩) الزينة ، ص ٢٧٦-٢٨٥ ، مقالات الاسلاميين ص ٨٦-١٣٢ ، الفصل : ابن حزم ١١٤/٢ ، التبصير في الدين ص ٤٦ - ٦٠ .

(٢٧٠) فرق الشيعة ص ٦ ، الزينة ص ٢٧٩ - ٢٨٠ ، الملل والنحل : البغدادي ص ٥٩ - ٦٠ ، الفرق بين الفرق ص ٧٤ - ٨٢ ، التبصير ص ٤٦ - ٤٩ ، الشهرستاني الملل والنحل ١/١٧٢ - ١٧٩ .

(٢٧١) فنسك ١/٤٨٧ .

(٢٧٢) الشهرستاني ١/١٢٧ - ١٧٥ ، بتصرف واختصار .

(٢٧٣) انظر عن هذه الفرقة : المقالات والفرق ص ٨٥ ، فرق الشيعة ص ٦٤ ، الزينة ص ٢٨٤ ، مقالات الاسلاميين ص ١١٣ - ١١٨ ، اعتقادات ، الرازي ص ٤٨ .



الثانية : اليهسية ، اصحاب ( يهس ) (٢٧٤) ، وفي بعض نسخ الملل والنحل (٢٧٥) ابي يهس الهيصم بن جابر (\*) ، ( زعم انه لا يسلم احد حتى يقر بمعرفة الله تعالى ومعرفة ( رسله ) (٢٧٦) ومعرفة ما جاء به النبي عليه السلام ) (٢٧٧) ، فمن وقع فيما لا يعرف كونه حلالاً أو حراماً ، يكفر اذ كان من حقه ان يعلم الحق (٢٧٨) .

( ومنهم من قال : لا يكفر حتى يرفع امره الى الامام ، او نائبه فيحده ، وكل ما ليس فيه حد فهو مفقور ) (٢٧٩) ، ومنهم من قال : انه لا حرام سوى ما في قوله تعالى : ﴿ قل لا اجد فيما آحي الي محراماً على طاعم يطعمه ﴾ (٢٨٠) الآية ، وما سواه فكله حلال .

ومنهم من قال : ( الامام اذا كفر كفر الرعية شاهدها وغائبها ) (٢٨١) ،

---

(٢٧٤) في الاصل ( يهس ) والتصحيح من الشهرستاني ١٩٦/١ .

(٢٧٥) انظر : ص ١٩٦/١ .

(\*) هيصم بن جابر الضبي ، من بني سعد بن ضبيعة ، كان من فقهاء الازارقة ، ثم كفر نافع بن الازرق وعبدالله بن اباض في بعض ما ذهبوا اليه ، وطلبه الحجاج بن يوسف الثقفي في ايام الوليد الاموي ، فهرب ابو يهس الى المدينة ، وهناك قبض عليه والي المدينة عثمان بن حيان المري ، وبأمر من الوليد قطعت يديه ورجليه وصلب وكان ذلك سنة ٩٤ هـ ، الاعلام ١١٦/٩ .

(٢٧٦) في الاصل ( رسوله ) والتصحيح من الشهرستاني ١٩٧/١ .

(٢٧٧) الشهرستاني ١٩٧/١ .

(٢٧٨) الشهرستاني ١٩٧/١ .

(٢٧٩) الشهرستاني ١٩٩/١ .

(٢٨٠) الانعام : ١٤٥ .

(٢٨١) مقالات الاسلاميين ص ١١٥ .

(والاطفال تابعة لأبائهم إيماناً وكفراً ، ووافقوا القدرية في القدر . ومنهم من قال : ان السكر اذا كان من شراب حلال فلا يؤخذ صاحبه بما قال أو فعل بخلاف الحرام . ومنهم من قال : السكر اذا انضم اليه فعل كبيرة فهو كفر) (٢٨٢) .

#### الازارقة (٢٨٣) :

الثالثة : الازارقة ، اصحاب نافع بن الازرق (\*) ، كفروا علياً بالتحكيم ، وزعموا ان علياً هو الذي انزل في شأنه ﴿ ومن الناس من يمجيك قوله في الحياة الدنيا ، ويشهد الله على ما في قلبه ، وهو الدّ الخصام ﴾ (٢٨٤) ، وصوبوا عبدالرحمن بن ملجم بقتل علي ، وزعموا انه هو الذي انزل في شأنه ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء (مرضاة) (٢٨٥) الله ﴾ (٢٨٦) ،

(٢٨٢) الشهرستاني ١٩٩/١ .

(٢٨٣) المقالات والفرق ص ٨٥ ، فرق الشيعة ص ٦٤ ، الزينة ص ٢٨٤ ، مقالات الاسلاميين ص ٨٧ - ٨٩ ، الفرق بين الفرق ص ٨٢ - ٨٧ ، الملل والنحل ، البغدادي ص ٦٣ ، التبصير في الدين ص ٤٩ - ٥١ ، الشهرستاني في الملل والنحل ١٧٩-١٨٦ ، اعتقادات : الرازي ص ٤٦ .

(\*) نافع بن الازرق بن قيس الحنفي الحروري ، كان امير قومه وفقههم من اهل البصرة ، كان ممن ثاروا على عثمان ووالوا علياً ، الى ان وقعت قضية التحكيم ، فخرج على علي ، وانضم وجماعته الى جيش ابن الزبير وحاربوا الامويين ، ثم اختلف مع ابن الزبير ، وخرج في البصرة مع اصحابه فحاربه المهلب بن ابي صفرة حتى قتل على مقربة من الاهواز سنة ٦٥هـ / ٦٨٥م ، الاعلام ٣١٦/٨ .

(٢٨٤) البقرة : ٢٠٤ .

(٢٨٥) في الاصل ( مرضات ) .

(٢٨٦) البقرة : ٢٠٧ .

وفيه قال زاهد الخوارج وشاعرها عمران بن حطان (\*):

يا ضربة من قهي (٢٨٧) ما أراد بها

الا ليلغ من ذي العرش رضواناً

اني لا ذكره يوماً فاحسبه

أوفي البرية عند الله ميزاناً (٢٨٨)

( وكفروا عثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعائشة ، وعبدالله بن عباس  
وسائر المسلمين معهم ، وقضوا بتخليدهم في النار ، وكفروا القعدة عن  
القتال ، وان كانوا موافقين في الدين ، ولم يجوزوا التقية في قول ولا عمل ،  
واباحوا قتل أولاد المخالفين ونسائهم ، واسقطوا الرجم عن الزاني المحسن ،  
وحدّ قذف المحسن من الرجال ذون النساء ، اذ هو غير مذكور في القرآن  
هكذا ذكره الآمدي (\*\*) ، وظاهره ان المقذوف المحسن ان كان رجلاً لا يحد  
قاذفه وان كانت امرأة يحدّ قاذفها (٢٨٩) ، لقوله تعالى : ﴿ الذين يرمون

---

(\*) عمران بن حطان بن ظبيان السدوسي الشيباني الوائلي ،  
ابو سماك رأس القعدة من الصفرية وخطيبهم وشاعرهم ، توفي سنة ٨٤ هـ ،  
المبرد : الكامل ١٦٧/٣ ، الاعلام ٢٣٣/٥ .

(٢٨٧) وردت ( من منيب ) في الفرق بين الفرق ص ٩٣ ، التبصير  
ص ٥٣ ، الملل والنحل : الشهرستاني ١٨٥/١ .

(٢٨٨) الشهرستاني ١٨٣/١ - ١٨٥ .

(\*\*) علي بن محمد بن سالم التغلبي ، اصله من آمد ( ديار بكر )  
ولد بها وتعلم في بغداد والشام ، ثم انتقل الى القاهرة فدرس فيها واشتهر  
حسده بعض الفقهاء ونسبوه الى فساد العقيدة والتعطيل ، فخرج مستخفياً  
الى ( حماه ) ، ثم الى دمشق ، حيث توفي فيها سنة ٦٣١ هـ ، له مصنفات  
( الاحكام في الاحكام ) ومختصره « منتهى السؤل » و « ابحار الافكار » في  
علم الكلام ، الاعلام ١٥٣/٥ .

(٢٨٩) الشهرستاني ١٨٥/١ - ١٨٦ ، بتصرف .

المحصنات (٢٩٠) الآية ، وما وقع في المتن انه لا حد للقذف على المرأة ،  
فمنعاه ان القاذف ، ان كان امرأة لا تحد لأن الذين صيغة المذكرين  
والاول اظهر .

وحكموا بان اطفال المشركين في النار مع آبائهم وجوزوا بعثة نبي كان  
كافرا ، وان علم كفره بعد النبوة ، وقضوا بان من ارتكب كبيرة ، فقد كفر  
وخرج عن الملة ، وهو مغلد في النار (٢٩١) .

النجدات (٢٩٢) :

الرابعة : النجدات ، ( أصحاب نجدة بن عامر (\*) ، وقيل عاصم  
الحنفي ، وكان من شأنه ، انه خرج من اليمامة ، مع عسكره ، يريد الحقوق  
بالازارقة ، فاستقبله أبو فديك (\*\*) ، وعطية بن الاسود الحنفي (\*\*\* ) في

(٢٩٠) النور : ٢٣ ، وفي الاصل اضاف الى الآية ( من النساء ) ،  
وليس في القرآن .

(٢٩١) الشهرستاني ١/ ١٨٦ .

(٢٩٢) انظر : المقالات والفرق ص ٨ ، فرق الشيعة ص ١٠ ، الزينة  
ص ٢٨٥ ، الفرق بين الفرق ص ٨٧ - ٩٠ ، الملل والنحل : البغدادي  
ص ٦٥ - ٦٧ ، التبصير في الدين ص ٥١ - ٥٢ ، الملل والنحل للشهرستاني  
١/ ١٨٧ - ١٩٦ ، اعتقادات : الرازي ص ٤٧ .

(\*) هو نجدة بن عامر الحروري الحنفي ، كان اول امره مع نافع  
ابن الازرق ، ثم فارقه لاحدائه في مذهبه ، وخرج مستقلا في اليمامة  
سنة ٦٦ هـ ، في جماعة كبيرة من أصحابه ، ثم اتى البحرين واستقر بها ،  
وقيل بقي فيها نحو خمس سنين ، وقيل انه قتل من قبل اصحابه ، وقيل  
قتله اصحاب ابن الزبير سنة ٦٩ هـ / ٦٨٨ م ، الاعلام ٨/ ٣٢٤ - ٣٢٥ .

(\*\*) عبدالله بن ثور بن قيس بن ثعلبة من تغلب ، أبو فديك ،  
خارجي من الحرورية ، كان من اتباع نافع بن الازرق ، ثم آلت اليه امرة  
الخوارج ، ثار في البحرين وغلب عليها ، ثم قاتلته الجيوش الاموية الى ان  
قتل سنة ٧٣ هـ ، الاعلام ٤/ ٢٠٣ .

(\*\*\* ) من علماء الخوارج وامرائهم ، كان مع نافع بن الازرق ، ثم

الطائفة، الذين خالفوا نافع بن الأزرق، فأخبروه بما أحدثه نافع من تكفير القعدة عنه وسائر الأحداث والبدع، وبايعوا نجدة وسموه أمير المؤمنين (٢٩٣)، وبعث ابنه مع جيش إلى أهل القطيف، فقتلوا وسبوا نساءهم وقوموها على أنفسهم ونكحوهن قبل القسمة، واكلوا من الغنيمة قبل القسمة، فلما رجعوا إلى نجدة وأخبروه بذلك، قال: فلم يسمعكم ما فعلتم، قالوا: لم نعلم أن ذلك لا يسعنا، فعذرهم بجهالتهم (٢٩٤) .

واختلف أصحابه بعد ذلك، فمنهم من وافقه وعذر بالجهالات في الحكم الاجتهادي، وقالوا: الدين أمران، أحدهما معرفة الله ورسله وتحريم دماء المسلمين يعنون موافقيهم والاقرار بما جاء به الرسول جملة، فهذا واجب على الجميع والجهل به لا يعذر والثاني ما سوى ذلك، والناس معذورون بالجهالات فيه (٢٩٥) وسمّوا (عاذرية) (٢٩٦) .

واجمعت النجدات على أنه لا حاجة للناس إلى إمام قط، وإنما عليهم أن يتناصفوا فيما بينهم، فإن رأوا أن ذلك لا يتم إلا بإمام يحملهم عليه، فأقاموه جاز (٢٩٧)، ووافقوا الأزارقة في التكفير وخالفوهم في غير ذلك .

فأرقه إلى نجدة بن عامر، ثم فارقه لأنه كان يرى الجهل بالشريعة عنرا لمن خالفها، واتفق مع أبي فديك، ثم برى منه، فانقسم الخوارج إلى فرقتين فديكية، وعطوية، ورحل عطية إلى سجستان، وتوفي سنة ٧٥هـ/٦٩٥م، الاعلام ٣٣/٥ .

(٢٩٣) الشهرستاني ١/١٨٧ - ١٩٠، نصاً غير أنه اسقط كلمة (الخلاف) .

(٢٩٤) الشهرستاني ١/١٩٠، مع إسقاط عبارة (وقالوا إن صارت قيمهن في حصصنا فذاك والا رددنا الفضل) .

(٢٩٥) الشهرستاني ١/١٩٠ - ١٩١ .

(٢٩٦) في الأصل (عاذرية) .

(٢٩٧) الشهرستاني ١/١٩٣، نصاً .

## الصفريّة (٢٩٨) :

الخامسة : الصفريّة ، ( أصحاب زياد بن الأصفر (\*) ) ، خالفوا الأزارقة في أمور منها ، لم يكفروا القعدة عن القتال ، إذا كانوا موافقين لهم في الدين والاعتقاد ، ولم يستطوا الرجم (٥٤٦) ولم يحكموا بقتل اطفال المشركين وتكفيرهم وتخليدهم ، وحكموا بأن ما كان من المعاصي عليه حد ، فليس كفرا ، وليس لصاحبه اسم غير الاسم اللازم منه ، لا يقال له كافر ، بل يقال له سارق أو زان أو قاذف ونحو ذلك ، وما كان من المعاصي لاحد فيه لعظم قدره كترك الصلاة والصوم ، فهو كفر ، وقالوا : يجوز تزويج المسلمات من كفار قومهم في دار التقيّة دون دار العلانية (٢٩٩) .

## الاباضية (٣٠٠) :

السادسة : الاباضية ، أصحاب عبدالله بن أباض (\*\*) ، ( حكموا بأن

(٢٩٨) الزينة ص ٢٨٣ ، مقالات الاسلاميين ص ١٠١ ، ١١٩ ، الفرق بين الفرق ص ٩٠ - ٩٣ ، الملل والنحل ، البغدادي ص ٦٧ - ٦٨ ، التبصير في الدين ص ٦٧ - ٦٨ ، الملل والنحل للشهرستاني ١/٢١٦ - ٢١٨ ، وقد ورد فيه اسم آخر لها هو « الزيادية » ، اعتقادات : الرازي ص ٥١ .  
والصفريّة ، اختلفوا في تسميتهم ، فقال قوم : سمّوا بابن الصفار ( عبدالله بن الصفار ) ، وقال آخرون ، واكثر المتكلمين عليه ، هم قوم نهكتهم العبادة فاصفرت وجوههم ، المبرد : الكامل ٣/٢٧٥ ، وقيل انهم اتباع زياد بن الاصفر أو اتباع النعمان بن صفر ، خطط ٤/١٧٨ .  
(\*) وهو رئيس فرقة الصفريّة من الخوارج ، المبرد ٣/١٨٠ .  
(٢٩٩) الشهرستاني ١/٢١٦ - ٢١٧ ، بتصرف واختصار .  
(٣٠٠) مقالات الاسلاميين ص ١٠٢ - ١١١ ، الفرق بين الفرق ص ١٠٣ - ١٠٨ ، الملل والنحل : البغدادي ص ٧٩ ، التبصير في الدين ص ٥٦ - ٥٧ ، الملل والنحل للشهرستاني ١/٢١٢ - ٢١٤ ، اعتقادات : الرازي ص ٥١ .  
(\*\*) عبدالله بن أباض المقاعسي المري ، يرجع نسبه الى أباض وهي قرية بالعرض من اليمامة ، كان معاصرا لمعاوية ، وعاش الى اواخر ايام عبدالله بن مروان ، حيث توفي سنة ٨٦ هـ / ٧٠٥ م ، الاعلام ٤/١٨٤ - ١٨٦ .

مخالفهم من اهل القبلة كفار غير مشركين ، ومناكحتهم جائزة ، وغنيمة  
اموالهم من السلاح والكراع عند الحرب حلال دون ما سواه ، وان دار  
مخالفهم دار اسلام وتوحيد دون معسكر السلطان منهم ، وان شهادة  
مخالفهم مقبولة على اوليائهم ، وان مرتكب الكبيرة موحد غير مؤمن (٣٠١) ،  
بناءً على ان العمل جزء من الايمان ، وينتفي باتفائه .

( وان الاستطاعة قبل الفعل ، وان افعال العباد مخلوقة لله تعالى ، وان  
العالم كله يفنى اذا فنى اهل التكليف ، وان مرتكب الكبيرة ، كافر كفر  
نعمة ، لا كفر ملة ) (٣٠٢) .

( وتوقفوا في تكفير اولاد الكفار وتعذيبهم ، واختلفوا في النفاق ، هل  
هو شرك أم لا ، وانه يجوز ان يبعث الله رسولا بلا دليل ومعجزة ، ويكلف  
الله العباد بما يوحى اليه ) (٣٠٣) ، واتفقوا على تكفير علي واكثر الصحابة ،  
وقد افرقوا اربع فرق :

الحفصية (٣٠٤) :

الفرقة الاولى : الحفصية ، اصحاب (٣٠٥) حفص بن ابي المقدم (\*) ،

• (٣٠١) الشهرستاني ٢١٣/١

• (٣٠٢) الشهرستاني ٢١٣/١ - ٢١٤ ، ملخصاً .

• (٣٠٣) الشهرستاني ٢١٤/١

(٣٠٤) مقالات الاسلاميين ص ١٠٢ - ١٠٣ ، الفرق بين الفرق

ص ١٠٤ ، الملل والنحل : البغدادي ص ٧٧ ، التبصير ص ٥٧ ، الملل والنحل

الشهرستاني ٢١٤/١ - ٢١٥ ، اعتقادات : الرازي ص ٥١ .

(٣٠٥) في الاصل ( ابي حفص بن ابي المقدم ) والتصحيح من ،

الملل والنحل : البغدادي ص ٧٧ ، التبصير في الدين ص ٥٧ ، الشهرستاني

٢١٤/١ .

(\*) كان من اصحاب عبدالله بن اباض ، ثم برئت منه جلّ الاباضية

الا من صدقه منهم ، وكان يقول : ان الايمان بالكتب والرسل متصل

بتوحيد الله ، فمن كفر بذلك فقد اشرك بالله . مقالات الاسلاميين ص ١٠٢ -

١٠٣ ، خطط ١٨٠/٤ .

زادوا على الاباضية بان قالوا : ( ان بين الشريك والايمان خصلة ، وهي معرفة الله تعالى ، فمن عرفه ، ثم كفر بما سواه من رسول أو جنة ، أو نار ، أو ارتكب كبيرة من الكبائر ، فهو كافر لا مشرك ) (٣٠٦) .

اليزيدية (٣٠٧) :

الفرقة الثانية : اليزيدية ، أصحاب يزيد بن ابيس (٣٠٧) ، زادوا على الاباضية بان قالوا : ( ان الله تعالى سيبعث نبياً من العجم ، وينزل عليه كتاباً قد كتب في السماء ، وينزل عليه جملة واحدة ، ويترك شريعة محمد عليه السلام ، ويكون على ملة الصابئة المذكورة في القرآن ) (٣٠٨) .

وحكموا ، بان اصحاب الحدود مشركون ، وان كل معصية صغيرة كانت أو كبيرة شرك (٣٠٩) .

الحارثية (٣١٠) :

(٣٠٦) الشهرستاني ٢١٥/١ ، ملخصاً .

(٣٠٧) مقالات الاسلاميين ص ١٠٣ - ١٠٤ ، البغدادي ، الملل والنحل ص ٧٨ ، الملل والنحل : الشهرستاني ٢١٥/١ - ٢١٦ .

(٣٠٨) امام اليزيدية ، قال بالتشريك ، وتولى المحكمة الاولى ، قبل نافع وبريء ممن كان بعدهم ، وحرم القتال على كل احد بعد تفريقهم ، كذلك تولى من شهد لمحمد (ص) بالنبوة من اهل الكتاب ، وان لم يدخلوا في دينه ، ويعملوا بشريعته ، هم بذلك مؤمنون . انظر مقالات الاسلاميين ص ١٠٣ - ١٠٤ ، التعريفات ص ٢٧٩ - ٢٨٠ .

(٣٠٨) الشهرستاني ٢١٦/١ ، نصاً عدا كلمة نبياً ، واسقاط كلمة المصطفى .

(٣٠٩) الشهرستاني ٢١٦/١ .

(٣١٠) انظر : مقالات الاسلاميين ص ١٠٤ ، الفرق بين الفرق ص ١٠٥ ، الملل والنحل : البغدادي ص ٧٨ ، التبصير في الدين ص ٥٧ .



الفرقة الثالثة : الحارثية ، أصحاب (٣١١) الحارث الاباضي (\*) خالفوا في القول بالتدبر ، كما قالت المعتزلة ، وفي الاستطاعة قبل الفعل (٣١٢) .

#### الرابعة (٣١٣) :

الفرقة الرابعة : ( القائلون بطاعة لا يراد بها الله تعالى ) (٣١٤) ،  
( زعموا أن العبد اذا فعل ما أمره الله تعالى به ، وان لم يقصد الله تعالى به  
يكون مطيعاً ، ويكون فعله طاعة ) (٣١٥) .

#### العجاردة (٣١٦) :

السابعة : العجاردة ، اصحاب عبدالرحمن ، وقيل عبدالكريم بن

---

(٣١١) في الاصل ( ابي الحارث ) والتصحيح من مقالات الاسلاميين  
ص ١٠٤ ، الفرق ص ١٠٥ ، ثم الشهرستاني : الملل والنحل ١/٢١٥ .

(\*) الحارث بن يزيد الاباضي ، وقيل الحارث بن يزيد الاباضي  
( التبصير ص ٥٧ ) ، اكفرهم سائر الاباضية ( لقولهم ما ورد في المتن ) ،  
كذلك زعموا ، انه لم يكن لهم امام بعد المحكمة الاولى ، الا عبدالله بن اباض  
وبعده حارث بن يزيد الاباضي . انظر الفرق بين الفرق ص ١٠٥ .

(٣١٢) الشهرستاني ١/٢١٥ ، ملخصاً .

(٣١٣) مقالات الاسلاميين ص ١٠٥ ، الفرق بين الفرق ص ١٠٥ .

(٣١٤) الشهرستاني ١/٢١٥ ، حيث ادمج هذا الرأي ضمن آراء  
الحارثية .

(٣١٥) مقالات الاسلاميين ص ١٠٥ .

(٣١٦) مقالات الاسلاميين ص ٩٣ - ١٠٠ ، الفرق بين الفرق  
ص ٩٣ - ٩٨ ، الملل والنحل : البغدادي ص ٦٨ - ٦٩ ، التبصير في الدين  
ص ٥٣ ، الملل والنحل : الشهرستاني ص ٢٠١/١ ، اعتقادات : الرازي  
ص ٤٧ .

عجرد (\*) ، وافقوا النجدات في مذهبهم ، وزادوا عليهم ، بان قالوا ( تجب البراءة عن الطفل حتى يدعى ( الى ) (٣١٧) الاسلام ويجب ( دعاؤه ) (٣١٨) اذا بلغ ) (٣١٩) ، وقضوا بان اطفال المشركين في النار (٣٢٠) ، وتفرقوا عشر فرق :

الميمونية (٣٢١) :

الفرقة الاولى (٣٢٢) منهم : الميمونية ، أصحاب ميمون بن خالد\*\* قالوا : ( بالقدر ، كما قالت المعتزلة ، وبان الاستطاعة قبل الفعل ، وبان الله يريد الخير دون الشر ، وبان الله لا يريد المعاصي ، وبان اطفال الكفار في الجنة ، ونقل عنهم ، بانهم يجوزون نكاح بنات البنين ، وبنات البنات ، وبنات أولاد الاخوة والاخوات ، وانكار سورة يوسف من القرآن ، زعموا

(\*) عبدالكريم بن عجرد ، من اتباع عطية بن الاسود الحنفي ، وجاء في لسان العرب : العجودية من الحرورية : ضرب ينسبون اليه والعجاردة ، صنف من الخوارج ، أصحاب عبدالكريم بن العجرد ، وعجرد : - عار من ورقه العجرد - الخفيف السريع ، انظر الفرق بين الفرق ص ٩٣ - ٩٤ ، لسان العرب ، ابن منظور م ٣ ص ٢٨١ .

(٣١٧) ساقطة من الاصل .

(٣١٨) في الاصل ( دعاه ) والتصحيح من الشهرستاني ٢٠١/١ .

(٣١٩) الشهرستاني ٢٠١/١ ، نصاً .

(٣٢٠) الشهرستاني ٢٠١/١ .

(٣٢١) الملل والنحل : البغدادي ص ٦٩ ، الشهرستاني ، الملل

والنحل ٢٠٤/١ - ٢٠٥ ، اعتقادات : الرازي ص ٤٨ .

(٣٢٢) الفرقة الخامسة عند الشهرستاني ٢٠٤/١ .

(\*\*) في الملل والنحل للشهرستاني ٢٠٤/١ ، ورد اسمه كما في

الاصل ، بينما يذكره الرازي في الاعتقادات ص ٤٨ ، والزركلي في الاعلام

٣٠٠/٨ ، ( ميمون بن عمران ، رأس الفرقة الميمونية ، وهي من فرق

العجاردة وهؤلاء من العطوية ، اصحاب عطية من الاسود ، توفي ميمون

نحو سنة ١٠٠ هـ ) .

انها قصة من القصص ، ولا يجوز ان تكون قصة الشق من القرآن (٣٢٣) .

الحمزية (٣٢٤) :

الفرقة الثانية (٣٢٥) منهم : الحمزية ، أصحاب حمزة بن أدرك (\*) ، وافقوا (٣٢٦) الميمونية في مذهبهم ، وخالفوهم في اطفال الكفار ، وقالوا انهم في النار (٣٢٧) .

الشعبية (٣٢٨) :

(٣٢٣) الشهرستاني ٢٠٥/١ ، بتصرف .

(٣٢٤) مقالات الاسلاميين ص ٩٣ - ٩٤ ، الفرق بين الفرق ص ٩٨ - ١٠٠ ، الملل والنحل : البغدادي ص ٧٠ - ٧١ ، التبصير في الدين ص ٥٥ ، الملل والنحل : الشهرستاني ٢٠٣/١ .

(٣٢٥) الثانية عند الشهرستاني ايضاً ٢٠٣/١ .

(\*) في الطبري ٢٦١/٨ ( اترك ) وفي الفرق بين الفرق ص ٩٨ ، ( اترك ) وفي باقي المصادر الآتفة الذكر في هامش (٣٢٤) ورد كما في الاصل وحمزة هذا كان في الاصل من العجاردة ثم خالفهم ، خرج بخراسان سنة ١٧٩هـ - ١٨٥هـ ، وعاش في مناطقها ، وهزم الجيوش الكثيرة ، وقاتله عيسى بن علي بن عيسى ، ودامت فتنته بخراسان الى آخر ايام الرشيد وصدر من خلافة المأمون الذي ارسل اليه طاهر بن الحسين فاشتبك معه بمعركة انهزم بعدها حمزة الى كرمان ثم الى نيسابور فخرج اليه عبدالرحمن النيسابوري وقتل الالوف من اصحابه ، فافلت منهم حمزة جريحاً ، ومات في هزيمته ، وكان ذلك سنة ١٩٤هـ . الطبري ٢٦١/٨ - ٢٧٢ ، ابن الاثير ٢٠٩/٦ ، الفرق بين الفرق ص ٩٨ - ١٠٠ ، الخطط ١٧٩/٤ .

(٣٢٦) وانفرد حمزة مع اتباعه ، بانه لم يستحل غنائم اعدائه ومخالفهم ، فاذا ظفر باعدائه اثناء الحرب ، يأمر اصحابه باحراق غنائمهم ، وعقر دوابهم ، وقتل الاسرى . انظر البغدادي في الملل والنحل ص ٧١ .

(٣٢٧) الشهرستاني ٢٠٣/١ .

(٣٢٨) مقالات الاسلاميين ص ٩٤ - ٩٥ ، الفرق بين الفرق ص ٩٥ - ٩٦ ، الملل والنحل : الشهرستاني ٢٠٤/١ ، اعتقادات : الرازي ص ٤٩ .

الفرقة الثالثة (٣٢٩) منهم : الشعبية ، أصحاب شعيب بن محمد (\*\*) ،  
وافقوا الميمونية في بدعهم ، الا في القول بالقدر (٢٣٠) .  
الحازمية (٣٣١) :

الفرقة الرابعة (٣٣٢) : الحازمية ، أصحاب حازم بن عاصم (\*\*) ، هم

(\*) زعيم الشعبية ، وقد نازعه رجلا من الخوارج يدعى (ميمون)  
والسبب في ذلك انه كان لميمون على شعيب مال فتقاضاه ، فقال له شعيب :  
اعطيكه ان شاء الله فقال ميمون : قد شاء الله ان تعطينيه الساعة ، فقال  
شعيب : لو شاء الله لم اقدر الا اعطيكه ، فقال ميمون : فان الله قد شاء  
ما امر وما لم يأمر لم يشاء وما لم يشاء لم يأمر ، فتابع ناس ميمونا وتابع  
آخرون شعيبا ، انظر مقالات الاسلاميين ص ٩٤ - ٩٥ ، الفرق بين الفرق  
ص ٩٥ .

(٣٢٩) الفرقة الرابعة عند الشهرستاني ٢٠٤/١ .

(٣٣٠) الشهرستاني ٢٠٤/١ ، ملخصاً .

(٣٣٧) مقالات الاسلاميين ص ٩٦ ، الفرق بين الفرق ص ٩٤ ، الملل  
والنحل : البغدادي ص ٧١ ، التبصير في الدين ص ٥٣ ، الشهرستاني  
٢٠٦/١ ، اعتقادات : الرازي ص ٧٣ .

وقد وردت باسم ( الحازمية ) في كل من : مقالات الاسلاميين ص ٩٦ ،  
الفرق بين الفرق ص ٩٤ ، التبصير في الدين ص ٥٣ ، وربما كان هذا  
تصحيفاً لان ابن حجر عد في تبصير المنتبه ٣٨٦/١ - ٣٩٢ ، اخازميين ولم  
يكن فيهم ابن عاصم . ووردت بـ ( الحازمية ) عند الشهرستاني : الملل  
والنحل ٢٠٦/١ ، وكذلك تعريفات ص ٧٦ ، اما الملل والنحل : للبغدادي  
ص ٧٠ فقد وردت فيه كما في الاصل .

(٣٣٢) الفرقة السابعة عند الشهرستاني ٢٠٦/١ .

(\*\*) ذكره الشهرستاني ٢٠٦/١ - ٢٠٧ جازم بن علي الذي قال  
ان الله تعالى خالق اعمال العباد ، ولا يكون في سلطانه الا ما يشاء ، وكذلك  
قال : بالموافاة ، وان الله تعالى انما يتولى العباد على ما علم انهم  
صائرون اليه في آخر امرهم من الايمان ، ويتبرأ على ما علم انهم صائرون  
اليه في آخر امرهم من الكفر ، وانه سبحانه لم يزل محباً لأوليائه مبغضاً  
لاعدائيه .

على قول الشيعة ، ويحكي عنهم ، انهم يتوقفون في أمر علي رضي الله عنه ،  
ولا يصرحون بالبراءة عنه ، ويصرحون بالبراءة عن غيره (٣٣٣) .

الخلفية (٣٣٤) :

الفرقة الخامسة (٣٣٥) : ( الخلفية ، أصحاب خلف (\*) الخارجي ،  
وهم خوارج كرمان ومكران ، اضافوا القدر خيره وشره الى الله ) (٣٣٦) ،  
( وقضوا بان اطفال المشركين في النار ولا عمل لهم ولا شرك ) (٣٣٧) .

الاطرافية (٣٣٨) :

الفرقة السادسة (٣٣٩) : الاطرافية ، ( وهي ) (٣٤٠) : ( فرقة على  
مذهب حمزة في القول بالقدر ، ورئيسهم غالب بن ( شاذان ) (٣٤١) من

(٣٣٣) الشهرستاني ٢٠٦/١ - ٢٠٧ ، بتصرف .

(٣٣٤) مقالات الاسلاميين ص ٩٣ ، الفرق بين الفرق ص ٩٦ ،  
التبصير في الدين ص ٥٤ ، حيث وردت فيه باسم ( الخليفة ) ، الملل  
والنحل : الشهرستاني ٢٠٣/١ - ٢٠٤ .

(٣٣٥) الفرقة الثالثة عند الشهرستاني ٢٠٣/١ .

(\*) وهو من الميمونية ، ولكنه خالفها في القدر والاستطاعة والمشيئة  
وتبعه على ذلك خوارج كرمان ومكران ، فسموا الخلفية ، وقد قاتلوا حمزة  
الخارجي في منطقة كرمان : الفرق بين الفرق ص ٩٦ .

(٣٣٦) الشهرستاني ٢٠٣/١ - ٢٠٤ ، نصاً مع اسقاط عبارة  
( خالفوا الحمزية في القول بالقدر ) .

(٣٣٧) الشهرستاني ٢٠٤/١ ، نصاً .

(٣٣٨) الملل والنحل : الشهرستاني ٢٠٦/١ ، اعتقادات : الرازي  
ص ٤٨ .

(٣٣٩) السادسة عند الشهرستاني ايضاً ٢٠٦/١ .

(٣٤٠) في الاصل ( وهو ) .

(٣٤١) في الاصل ( شاذل ) والتصحيح من الشهرستاني ٢٠٦/١ .

سجستان ، الا انهم عذروا أصحاب الاطراف في ترك ما لم يعرفوه من الشريعة ، اذا أتوا بما يعرف لزومه من جهة العقل (٣٤٢) ، ووافقوا أهل السنة في نفي القدر ، وفي أصولهم ، ونقل عنهم التوقف في امر علي رضي الله عنه .

#### المعلومية (٣٤٣) :

الفرقة السابعة (٣٤٤) : المعلومية ، هم القائلون بمذهب الحازمية ، الا انهم قالوا : ان ( من لم يعلم الله بجميع اسمائه وصفاته ، فهو جاهل به ، فاذا علمه بجميع اسمائه وصفاته فهو مؤمن ، وان افعال العباد مخلوقة لهم ) (٣٤٥) .

#### المجهولية (٣٤٦) :

الفرقة الثامنة : المجهولية ، هم ايضا كالحازمية ، غير انهم قالوا : ( من علم الله تعالى بعض صفاته ، فهو عارف به مؤمن ، وان افعال العباد مخلوقة لله تعالى ) (٣٤٧) ، وكل ( واحدة ) (٣٤٨) منها تكفر الاخرى .

---

(٣٤٢) الشهرستاني ٢٠٦/١ ، نصاً ما عدا كلمة ( جهة ) .

(٣٤٣) مقالات الاسلاميين ص ٩٦ ، الفرق بين الفرق ص ٩٧ ، الملل والنحل : البغدادي ص ٧٢ ، التبصير في الدين ص ٥٤ ، الملل والنحل : الشهرستاني ٢١١/١ - ٢١٢ ، اعتقادات : الرازي ص ٥١ .

(٣٤٤) لم يدرج الشهرستاني هذه الفرقة ضمن فرق العجاردة ، وانما ادمجها مع المعلومية ٢١١/١ .

(٣٤٥) الشهرستاني ٢١٢/١ ، بتصرف .

(٣٤٦) مقالات الاسلاميين ص ٩٦ - ٩٧ ، الفرق بين الفرق ص ٩٧ - ٩٨ ، الملل والنحل : البغدادي ص ٧٢ ، التبصير في الدين ص ٥٤ ، الملل والنحل : الشهرستاني ٢١١/١ - ٢١٢ ، اعتقادات : الرازي ص ٥١ .

(٣٤٧) الشهرستاني ٢١٢/١ .

(٣٤٨) في الاصل ( واحد ) .

### الصلتية (٣٤٩) :

الفرقة التاسعة (٣٥٠) : الصلتية ، اصحاب عثمان بن ابي الصلت (\*)  
كنى ابو الصلت به لأن ابنه وهو الصامت بن ابي الصلت يدعى الصلت ،  
وقيل هم اصحاب الصلت . (٥٤٧) هم كالعجاردة ، الا انهم قالوا : ( بان  
الرجل اذا أسلم ( واستجار بنا ) (٣٥١) تولناه وتبرأنا من اطفاله ، حتى  
يدرکوا فيقبلوا الاسلام ) (٣٥٢) .

ويحكى عن جماعة منهم انه ليس لاطفال المسلمين والمشرکين ولاية ،  
ولا عداوة ، حتى يبلغوا فيدعوا الى الاسلام فيقروا أو ينكروا (٣٥٣) .

### الثعالبة (٣٥٤) :

الفرقة العاشرة (٣٥٥) من العجاردة : الثعالبة ، أصحاب ( ثعلبة ) (٣٥٦)

- 
- (٣٤٩) مقالات الاسلاميين ص ٩٧ ، الفرق بين الفرق ص ٩٧ - ٩٨ ،  
الملل والنحل : البغدادي ص ٧٢ - ٧٣ ، التبصير في الدين ص ٥٤ - ٥٥ ،  
الملل والنحل : الشهرستاني ٢٠٢/١ ، اعتقادات : الرازي ص ٤٨ .  
(٣٥٠) الفرقة الاولى عند الشهرستاني ٢٠٢/١ .  
(\*) ورد في الفرق بين الفرق ص ٩٧ ، التبصير في الدين ص ٥٤ ،  
( صلت بن عثمان ) ، وقيل ( الصلت بن ابي الصلت ) ، وورد كما في  
الاصل في مقالات الاسلاميين ص ٩٧ ، والشهرستاني ٢٠٢/١ .  
(٣٥١) وردت في مقالات الاسلاميين ص ٩٧ ، الفرق ص ٩٧ ،  
( استجاب لنا ) .  
(٣٥٢) الشهرستاني ٢٠٢/١ ، نصاً ما عدا عبارة ( واستجار بنا ) .  
(٣٥٣) الشهرستاني ٢٠٢/١ ، بالنص تقريباً .  
(٣٥٤) مقالات الاسلاميين ص ٩٧ - ١٠٠ ، الفرق بين الفرق  
ص ١٠٠ ، الملل والنحل : البغدادي ص ٧٣ ، حيث يتكلم عن الاخنسية  
والمعبدية منهم ، الملل والنحل : الشهرستاني ٢٠٧/١ - ٢٨٠ ، اعتقادات :  
الرازي ص ٤٩ .  
(٣٥٥) الفرقة الثامنة عند الشهرستاني ٢٠٧/١ .  
(٣٥٦) في الاصل ( ثعلب ) ، انظر : مقالات الاسلاميين ص ٩٧ ،  
الملل والنحل : البغدادي ص ٧٣ .

ابن عامر (\*) ، قالوا : ( بولاية الأطفال صغاراً ، كانوا أو كباراً ، حتى يظهر منهم إنكار الحق ) (٣٥٧) بعد البلوغ ، وقد نقل عنهم أيضاً ، ( انه ليس للأطفال حكم من ولاية وعداوة حتى يدركوا ) (٣٥٨) . ويرون ايضاً ( أخذ الزكاة من العبيد اذا استغنوا ، ودفعها اليهم اذا افتقروا ) (٣٥٩) ، وقد افرقوا اربع فرق (٣٦٠) :

الأخنسية (٣٦١) :

الفرق الاولى (٣٦٢) : الأخنسية ، أصحاب ( الأخنس ) (٣٦٣) بن قيس (\*\*\*) ، انفردوا من العجاردة بان قالوا ( تتوقف ) (عن) (٣٦٤) جميع من

(\*) ورد عند البغدادي في الفرق ص ١٠٠ ، والتبصير ص ٥٥ ، ( ثعلبة بن مشكان ) ، كان ثعلبة مع عبدالكريم بن عجرد ، ثم اختلفا في الاطفال ، فتبع ثعلبة جماعة وجعلوه امامهم وكفروا بن عجرد ، انظر : الفرق بين الفرق ص ١٠٠ - ١٠١ ، خطط ١٧٩/٤ .

• (٣٥٧) الفرق بين الفرق ص ١٠١ .

• (٣٥٨) الشهرستاني ٢٠٨/١ .

• (٣٥٩) مقالات الاسلاميين ص ٩٨ .

(٣٦٠) في مقالات الاسلاميين ص ٩٧ - ١٠٠ ، خمس فرق ، الفرق بين الفرق ص ١٠٠ - ١٠٣ ست فرق بضمنها الثعلبية .

(٣٦١) مقالات الاسلاميين ص ٩٧ ، الفرق بين الفرق ص ١٠١ ، الملل والنحل : البغدادي ص ٧٣ ، التبصير في الدين ص ٥٥ - ٥٦ ، اعتقادات الرازي ص ٤٩ - ٥٠ .

(٣٦٢) الاولى في مقالات الاسلاميين ص ٩٧ ، الثالثة في الفرق بين الفرق ص ١٠١ .

(٣٦٣) في الاصل ( أخنس ) ، انظر مقالات الاسلاميين ص ٩٧ ، الفرق بين الفرق ص ١٠١ ، الملل والنحل : البغدادي ص ٧٤ .

(\*\*\*) هو الذي خرج من الثعلبية ، وقال : نتوقف عن جميع من كان في دار التقية . فتبرأت منه الثعلبية ، وسموه بالأخنس لانه خنس منهم ، أي رجع عنهم ، خطط ١٧٩/٤ .

(٣٦٤) في الاصل ( في ) والتصحيح من مقالات الاسلاميين ص ٩٧ ، والفرق بين الفرق ص ١٠١ .



كان في دار النقية من أهل القبلة إلا من عرفه منه (ايما او كفر) (٣٦٥)  
وحرّموا الاغتيل بقتل مخالفيهم (٣٦٦) ، وسرقة اموالهم • ونقل عنهم  
انهم جوزوا تزويج المسلمين من مشركي قومهم •  
المعبدية (٣٦٧) :

الثانية (٣٦٨) : المعبدية ، أصحاب معبد بن عبدالرحمن (\*) ، خالفوا  
الاختسية في تزويج المسلمين من المشركين ، ( والتعالية في أخذ الزكاة من  
العبد ودفعها اليهم ) (٣٦٩) •  
الشييانية (٣٧٠) :

الثالثة (٣٧١) : الشيانية ، أصحاب شيان بن سلمة (\*\*) ، قالوا ( بالجبر

---

(٣٦٥) في الاصل ( ايمان او كفر ) •  
(٣٦٦) مقالات الاسلاميين ص ٩٧ •  
(٣٦٧) مقالات الاسلاميين ص ٩٨ ، الملل والنحل : البغدادى ص ٧٤ ،  
التبصير في الدين ص ٥٥ ، اعتقادات : الرازي ص ٥٠ •  
(٣٦٨) الثانية في مقالات الاسلاميين ص ٩٨ ، والفرق بين الفرق  
ص ١٠١ •

(\*) زعيم وامام المعبدية ، وقد خالف التعالية الذين رأوا اخذ زكاة  
اموال عبيدهم اذا استغنوا واعطاءهم اذا فتقروا ، ثم رأوا ان ذلك خطأ ولكنهم  
لم يتبرأوا ممن فعل ذلك ، فقال لهم معبد : ان كنتم لا تتبرأون فمن فعل  
ذلك فانا لا ندعه • مقالات الاسلاميين ص ٩٨ ، الملل والنحل : البغدادى  
ص ٧٤ •

(٣٦٩) مقالات الاسلاميين ص ٩٨ ، الفرق بين الفرق ص ١٠١ •  
(٣٧٠) مقالات الاسلاميين ص ٩٨-٩٩ ، الفرق بين الفرق ص ١٠٢ ،  
الملل والنحل : البغدادى ص ٧٤ ، التبصير في الدين ص ٥٦ ، الملل والنحل :  
الشهرستاني ٢٠٨/١ - ٢١٠ •  
(٣٧١) الثالثة في مقالات الاسلاميين ص ٩٨ ، والرابعة في الفرق بين  
الفرق ص ١٠٢ •  
(\*\*) شيبان بن سلمة السدوسي الحروري ، كان يقيم في مرو قبيل

ونفي القدرة الحادثة (٣٧٢) .

المكرمية (٣٧٣) :

الرابعة (٣٧٤) : المكرمية ، أصحاب مكرم العجلي (\*) ، انفردوا عن الثعالب بان قالوا : ( تارك الصلاة كافر لا لأجل الصلاة ولكن لجهله بالله تعالى ، لأن العارف بالله تعالى وبانه المطلع على سره وعلايته ، المجازي على طاعته ومعصيته ، لن يتصور منه الاقدام على المعصية ما لم يغفل عن هذه المعرفة ، وطرّدوا ذلك في فعل كل كبيرة ، وتمسكوا بقوله عليه السلام : « لا يزني الزاني وهو مؤمن » (٣٧٥) الخبر ، وزعموا ان الله تعالى انما يتولى عباده ويعاديهم على ما هم صائرون اليه من موافاة الموت ، لا على اعمالهم التي هم فيها ، اذ هي غير موثوق بدوامها ، فاذا وصل الى آخر عمره ، فان كان في تلك الحالة مؤمناً يتولاه الله ، وان كان كافراً عاداه الله ، فكذا انما نواله ونعاديته عند موافاة الموت (٣٧٦) ، قال الأمدى : فاذا حصل فرق الخوارج

ظهور الدعوة ثم ثار على نصر بن سيار والي خراسان من قبل الامويين ، ثم اختلف مع ابي مسلم الخراساني ، وسار الى سرخس ( بين نيسابور ومرو ) وسير أبو مسلم اليه جيشاً لقتاله فقتل شيبان سنة ١٣٠ هـ ، الاعلام ٢٦٢/٣ .

(٣٧٢) الشهرستاني ٢١٠/١ .

(٣٧٣) انظر : مقالات الاسلاميين ص ١٠٠ ، الملل والنحل : البغدادي ص ٧٧ ، التبصير في الدين ص ٥٦ ، الملل والنحل : الشهرستاني ٢١١/١ - ٢١٢ .

(٣٧٤) الفرقة الخامسة في مقالات الاسلاميين ص ٩٨ ، والسادسة في الفرق بين الفرق ص ١٠٣ .

(\*) مكرم العجلي كما في الاصل ، وفي الشهرستاني ٢١١/١ ، واعتقادات : الرازي ص ٥٠ ، وورد ( ابي مكرم العجلي ) في مقالات الاسلاميين وفي الفرق وفي الملل والنحل : البغدادي ، وفي التبصير في الدين ، وكذلك في خطط ١٨٠/٤ .

(٣٧٥) فنسك : ٣٤٦/٢ .

(٣٧٦) الشهرستاني ٢١١/١ ، تارة بالنص وتارة بتصرف .

عشرون ، وذلك لأن العجاردة عشر بضمها الى الستة السابقة ، تصير ستة عشر ، ويشعب من الثعالبه أو الاباضية اربع فرق اخرى فالمجموع عشرون .

## المرجئة (٣٧٧)

الفرقة الرابعة : من كبار الفرق الاسلامية المرجئة ، ( الارزاء يطلق على معين ، احدهما التأخير ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ارجه واخاه ﴾ (٣٧٨) أي امهله وآخره ، والثاني ، اعطاء الرزاء . وتسميتهم بالمرجئة ، اما للمعنى الاول (٣٧٩) ، ( لانهم كانوا يؤخرون العمل عن رتبته وعن النية والعقد (٣٨٠) ، واما للمعنى الثاني ، ( لانهم كانوا يقولون : لا يضر مع الايمان معصية ، كما لا تنفع مع الكفر طاعة ) (٣٨١) ، وفرقهم خمس :  
اليونسية (٣٨٢) :

الاولى : اليونية ، اصحاب يونس النيري (\*) ، قالوا : ( الايمان هو

(٣٧٧) الزينة ص ٢٦٢ - ٢٦٦ ، مقالات الاسلاميين ص ١٣٢ - ١٥٤ ، الملل والنحل : البغدادي ص ١٣٨ - ١٣٩ ، الفرق بين الفرق ص ٢٠٢ - ٢٠٧ ، الفصل ابن حزم ١١٢/٢ ، التبصير في الدين ص ٩٠ - ٩٢ ، الملل والنحل : الشهرستاني ٢٢٢/١ - ٢٣٤ ، اعتقادات ص ٧٠ - ٧١ .  
(٣٧٨) الاعراف : ١١١ .

(٣٧٩) الشهرستاني ٢٢٢/١ ، بتصرف .  
(٣٨٠) ، (٣٨١) الشهرستاني ٢٢٢/١ ، نصاً .

(٣٨٢) مقالات الاسلاميين ص ١٣٣ ، الفرق بين الفرق ص ٢٠٢ - ٢٠٣ ، الملل والنحل ص ١٣٩ ، التبصير في الدين ص ٩٠ ، الملل والنحل : الشهرستاني ٢٢٣/١ - ٢٢٤ ، اعتقادات : الرازي ص ٧٠ .

(\*) كذا في الاصل ، وفي الملل والنحل للشهرستاني ، وورد ( يونس ابن عون ) في الملل والنحل ، والفرق بين الفرق للبغدادي ، والتبصير في الدين ، اما مقالات الاسلاميين فقد ورد فيه ( يونس السمرى ) فقط ، وورد في الخطط ١٧١/٤ ، ( يونس بن عمرو ) .

المعرفة بالله والخضوع له ، وترك الاستكبار عليه ، والمجبة بالقلب ، فمن اجتمعت فيه هذه الخصال فهو مؤمن ، وما سوى ذلك من الطاعات ، فليس من الايمان ، ولا يضر تركها حقيقة الايمان ، ولا يعذب على ذلك اذا كان الايمان خالصاً (٣٨٣) .

وزعموا ان ابليس كان ( يؤمن بالله ) (٣٨٤) وحده غير انه كفر باستكباره عليه ، فذلك قوله تعالى : ﴿ ابى واستكبر وكان من الكافرين ﴾ (٣٨٥) ، (٣٨٦) .

العبيدية (٣٨٧) :

الثانية : العبيدية ، اصحاب عيد (\*) ( المكذب ) (٣٨٨) ، زادوا على اليونسية بان قالوا : ان علم الله تعالى لم يزل شيئاً غيره ، وان ( كلامه ) (٣٨٩) لم يزل شيئاً غيره ، وكذلك باقي الصفات ، وزعموا ان الله تعالى على صورة انسان ، وحملوا عليه قوله عليه السلام : « خلق آدم على صورة الرحمن » (٣٩٠) ، (٣٩١) .

- 
- (٣٨٣) الشهرستاني ٢٢٣/١ ، عدا عبارة ( ذلك من الطاعات ) ، جاءت في الشهرستاني ( المعرفة من الطاعة ) .
  - (٣٨٤) في الملل والنحل : الشهرستاني ٢٢٣/١ ( عارفاً بالله ) .
  - (٣٨٥) البقرة : ٣٤ .
  - (٣٨٦) الشهرستاني ٢٢٣/١ - ٢٢٤ ، نصاً عدا عبارة ( يؤمن بالله ) .
  - (٣٨٧) انظر : الشهرستاني في الملل والنحل ٢٢٤/١ .
  - (\*) هو عبيد بن مهران الوزان ، أبو الاشعث البصري ، روى عن الحسن البصري - تهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلاني ٧٤/٧ .
  - (٣٨٨) في الملل والنحل للشهرستاني ٢٢٤/١ ، ( المكتب ) .
  - (٣٨٩) وردت في الملل والنحل للشهرستاني ٢٢٤/١ ، ( دين الله ) .
  - (٣٩٠) فنسبك : ٧١/٢ .
  - (٣٩١) الشهرستاني ٢٢٤/١ ، بتصرف .

## الفسائية (٣٩٢) :

الثالثة : الفسائية ، اصحاب غسان الكوفي (\*) ، ( زعموا أن الايمان هو المعرفة بالله تعالى ورسوله ، والاقرار بما جاء من عندهما اجمالا دون التفصيل ، والايمان يزيد ولا ينقص ) (٣٩٣) .

وزعموا ، ان قائلا ، لو قال : ( اعلم ان الله تعالى قد حرّم اكل الخنزير ، ولا أدري هل الخنزير الذي حرّمه هذه الشاة أم غيرها كان مؤمناً ، ولو قال : أعلم ان الله تعالى قد فرض الحج الى الكعبة ، ولا أدري اين الكعبة ، ولعلها بالهند ، كان مؤمناً ) (٣٩٤) . وكذا لو قال : ( اعلم انه بعث محمدا رسولا ، ولا ادري أهو الذي بالمدينة أم غيره ، كان مؤمناً ) (٣٩٥) ، ( ومقصودهم ان امثال هذه الاعتقادات أمور وراء الايمان ، فان عقلا لا يشك في هذه الامور ، ومن العجب ، ان غسان كان يحكي عن ابي خنيفة مثل مذهبه ويعده من المرجئة ، افتراء ، فانه مع تخرجه في العمل كيف يفتي بترك العمل ) (٣٩٦) .

---

(٣٩٢) انظر : الملل والنحل : البغدادى ص ١٤٠ ، الفرق بين الفرق ص ٢٠٣ ، التبصير في الدين ص ٩٠ - ٩١ ، الشهرستاني ١/٢٢٥ - ٢٢٦ ، اعتقادات ص ٧٠ .

(\*) غسان بن ابان ، ابو روح اليمامي ، حدث قبل المائتين ، مفكر الحديث ، مفكر لنبوّة عيسى عليه السلام ، وتلمذ لمحمد بن الحسن الشيباني . انظر ميزان الاعتدال ، الذهبي ٢/٢٣١ ، خطط ٤/١٧١ .

(٣٩٣) الشهرستاني ١/٢٢٥ .

(٣٩٤) الشهرستاني ١/٢٢٥ ، بالنص مع تغيير طفيف .

(٣٩٥) زيادة من الكرمانى .

(٣٩٦) الشهرستاني ١/٢٢٥ - ٢٢٦ ، بتصرف .

## الثوبانية (٣٩٧) :

الرابعة : الثوبانية ، أصحاب ثوبان المرجي\* ، ( زعموا أن الايمان ، هو المعرفة والاقرار بالله تعالى ، وبرسله عليهم السلام ، وبكل ما لا يجوز في العقل ان يفعله ، واما ما جاز في العقل تركه فليس من الايمان ) (٣٩٨) . ( ومن القائلين بمقالته أبو مروان غيلان بن مروان الدمشقي\*\* ) وأبو شمر\*\*\* ، ويونس (٣٩٩) بن عمران\*\*\*\* ، والفضل

---

(٣٩٧) مقالات الاسلاميين ص ١٣٥ ، الملل والنحل : البغدادى ص ١٤٠ ، الفرق بين الفرق ص ٢٠٤ ، التبصير في الدين ص ٩٢ ، الشهرستاني ٢٢٦/١ - ٢٢٧ ، اعتقادات : الرازي ص ٧٠ .

(\*) كذا في في الاصل وفي اعتقادات الرازي ، اما باقي المصادر الآتفة الذكر ، فقد وردت ( ابي ثوبان ) ، هو ثوبان المرجي\* ، ثم الخارجي وكان يقال له ، جامع النقائض هاجر الخصائص ، خطط ١٧١/٤ .

(٣٩٨) الشهرستاني ٢٢٦/١ ، نصاً عدا عبارة ( وأما ما جاز ) في الشهرستاني ( وما جاز ) .

(\*\*) مولى لعثمان بن عفان ، اخذ المذهب عن الحسن بن محمد بن الحنفية ، قتله هشام بن عبد الملك ، بعد ان قطع يديه ورجليه ولسانه ، وسبب قتله اياه انه كان يعيبه ويعيب آباه . طبقات المعتزلة ص ٢٥ - ٢٧ .

(\*\*\*) صاحب الشمرية الذي كان يقول : لا اقول في الفاسق الملي فاسق مطلق دون ان اعيد فاقول ، فاسق في كذا ، وكانت الشمرية تنكر ان يكون في الكفار ايمان وأن يقال ان فيهم بعض ايمان اذ كان الايمان لا يتبعض عندهم . مقالات الاسلاميين ص ١٣٥ ، ١٣٦ - ١٣٧ .

(٣٩٩) في الملل والنحل : الشهرستاني ٢٢٧/١ ، ( موسى ) .

(\*\*\*\*) جعله ابن المرتضى ضمن رجال الطبقة السابعة ، ويسميه موسى ابن عمران الفقيه ، قيل انه كان واسع العلم في الكلام والفتيا ، وكان يقول بالارجاء ، طبقات المعتزلة ص ٧١ .

الرقاشي ومحمد بن شبيب(\*) والقشيري(٤٠٠) ، وانفقوا جميعاً ( على ان الله تعالى ، لو عفا عن عاص في القيامة ، عفا عن كل(٤٠١) عاص هو في مثل حاله ، وان أخرج من النار واحداً ، أخرج من هو في مثل حاله(٤٠٢) ، ( ولم يجزموا بأن المؤمنين من اهل التوحيد يخرجون من النار(٤٠٣) ، ( وجمع غيلان بين الارجاء والقول بالقدر (٥٤٨) والخروج على الامام حيث قال : بان الامام يجوز ان لا يكون قرشياً(٤٠٤) .

**التومنية(٤٠٥) :**

**الخامسة :** التومنية ، اصحاب ابي معاذ التومني(\*\*) ، ( زعموا ان الايمان ، هو المعرفة والتصديق والمحبة والاخلاص ، والاقرار بما جاء به

(\*) محمد بن عبدالله بن شبيب البصري ، ينسب تارة الى الخوارج ، وتارة الى المرجئة ، له كتاب في التوحيد ، وعندما قال بالارجاء ، تكلم عليه المعتزلة بالنقص ، فقال : انما وضعت هذا الكتاب في الارجاء لاجلكم فاما غيركم ، فاني لا اقول ذلك له . انظر : طبقات المعتزلة ص ٧١ ، الانتصار ص ٢١٢ ، الانساب : النسخة الحجرية ص ٥٢١ .

(٤٠٠) الشهرستاني ٢٢٧/١ ، نصاً عدا كلمة ( يونس ) .

(٤٠١) في الملل والنحل للشهرستاني ٢٢٨/١ ، ( عن كل مؤمن عاص ) .

(٤٠٢) الشهرستاني ٢٢٨/١ ، نصاً واسقاط كلمة ( مؤمن ) .

(٤٠٣) الشهرستاني ٢٢٨/١ ، بتصرف

(٤٠٤) الشهرستاني ٢٢٧/١ - ٢٢٨ ، بتصرف .

(٤٠٥) مقالات الاسلاميين ص ١٣٩ - ١٤٠ ، الملل والنحل : البغدادى ص ١٤١ ، الفرق بين الفرق ص ٢٠٣ ، التبصير في الدين ص ٩١ - ٩٢ ، الشهرستاني ٢٢٩/١ .

(\*\*) هو مؤسس الطائفة المعروفة بالتومنية ، وهذه النسبة الى تومن وقد ظن صاحب الانسان انها قرية من مصر ، وكان ابو معاذ يزعم ان الموصوف بالفسق من اصحاب الكبائر ، ليس بعبود لله ولا ولي له . انظر : مقالات الاسلاميين ص ١٤٠ ، الانساب ١١١/٢ ، وص ١١٢ ، من النسخة الحجرية .

(الرسول) (٤٠٦) ، ومن ( ترك خصلة واحدة منها كفر ، ولا يقال للخصلة الواحدة ايمان ، ولا بعض ايمان ، وكل معصية كبيرة أو صغيرة لم يجمع عليها المسلمون انها كفر ، ولا يقال ، لصاحبها فاسق ، ولكن يقال فسق وعصى ) (٤٠٧) ، ( ومن ترك الصلاة والصيام مستحلاً كفر ، وان تركها على نية القضاء لم يكفر ، ومن قتل نبياً ، أو لطمه كفر ، لا من اجل القتل واللطم ) (٤٠٨) ، بل لاجل انه دليل لتكذيبه له وبغضه ، والى هذا المذهب ( مال ) (٤٠٩) ابن الروندي ، وبشر المريسي (\*) ، وقال : السجود للشمس والقمر والصنم ليس بكفر في نفسه ، ولكنه علامة الكفر (٤١٠) .

وهذه الفرق الخمس ، هي المرجئة الخالصة ، ومنهم من جمع الى الارزاء القدر ، كصالح بن عمرو الصالحي ، وابي شمر ومحمد بن شبيب ، وغيلان الدمشقي .

(٤٠٦) الشهرستاني ٢٢٩/١ ، بتصرف .

(٤٠٧) الشهرستاني ٢٢٩/١ ، نصاً مع تغيير طفيف .

(٤٠٨) الشهرستاني ٢٢٩/١ ، نصاً .

(٤٠٩) في الاصل ( ميل ) والتصحيح من الشهرستاني ٢٢٩/١ .

(\*) بشر بن غياث بن ابي كريمة ، عبدالرحمن المريسي ، تنسب اليه الطائفة المريسية ، تفقه على القاضي ، ابي يوسف ، وقال برأي الجهمية ، وهو من اهل بغداد ، ينسب الى درب المريس فيها ، وللدارمي كتاب « النقض على بشر المريسي - ط » في الرد على مذهبه ، توفي سنة ٢١٨ ، الاعلام ٢٧/٢ - ٢٨ .

(٤١٠) ورد ذلك في البداية والنهاية : ابن كثير ٢٨١/١٠ .



## النجارية (٤١١)

الفرقة الخامسة : من كبار الفرق الاسلامية النجارية ، أصحاب الحسين (٤١٢) بن محمد النجار (\*) ، وافقوا (٤١٣) ( أهل السنة في خلق الأعمال ) (٤١٤) ، ( وفي الاستطاعة مع الفعل ، وفي ان العبد مكتسب لفعله ) (٤١٥) ، ( ووافقوا المتزلة في نفي الصفات من العلم والقدرة والارادة ) (٤١٦) وغيرها ، وفي حدوث الكلام ، ( وانكار رؤية الله تعالى بالأبصار ، غير انهم ) (٤١٧) ، قالوا : ( يجوز ان يحول الله تعالى القوة التي في القلب من المعرفة الى العين ، فيعرف الله بها ، ويكون ذلك رؤية ) (٤١٨) ، وفرقتهم ثلاث :

البرغوثية (٤١٩) :

الأولى : البرغوثية ، زعموا ( ان كلام الله تعالى حادث ، وانه اذا قرئ

(٤١١) انظر : الملل والنحل ، البغدادي ص ١٤٢ - ١٤٤ ، الفرق بين الفرق ص ٢٠٧ - ٢١٠ ، التبصير في الدين ص ٩٣ - ٩٤ ، الملل والنحل : الشهرستاني ١١٦/١ - ١٢٠ .

(٤١٢) في الاصل ( الحسن ) انظر : الفرق ص ٢٠٧ ، التبصير ص ٩٣ ، الشهرستاني ١١٦/١ .

(\*) حسين بن محمد النجار ، وهو رئيس مذهب مشهور ، اخذ مذهبه في الكلام عن بشر الميرسي ، وقد ناظر النظام ، الانتصار ص ١٨٠ . (٤١٣) في الاصل ( وافقوا ) .

(٤١٤) الشهرستاني ١١٦/١ ، ( وافقوا الصفاتية في خلق الاعمال ) .

(٤١٥) الملل والنحل للبغدادي ص ١٤٢ ، بتصرف .

(٤١٦) الشهرستاني ١١٦/١ ، نصاً .

(٤١٧) الشهرستاني ١١٧/١ .

(٤١٨) الشهرستاني ١١٧/١ ، نصاً .

(٤١٩) الفرق بين الفرق ص ٢٠٩ ، التبصير في الدين ص ٩٣ ،

كان عرضاً ، واذا كتب ولو بنجاسة كان جسيماً (٤٢٠) سبحانه عما يقوله  
المبطلون .

الزعفرانية (٤٢١) :

الثانية : الزعفرانية ، زعموا ، ( أن كلام الله غيره ، وكل ما هو غيره ، فهو  
مخلوق ، ومع ذلك ، قالوا : من قال ، ان القرآن مخلوق فهو كافر ) (٤٢٢) ،  
ولذلك يقولون : ( يا رب القرآن ، اهلك من قال : ان القرآن  
مخلوق ) (٤٢٣) .

المستدركة (٤٢٤) :

اعتقادات : الرازي ص ٦٩ ، وفيه وردت باسم ( البرعوسية ) .  
وهؤلاء سمّوا كذلك نسبة الى رئيسهم محمد بن عيسى ، وبرغوث  
لقب ، لقب به ، وكان مذهبه قريب من مذهب النجار ، ومذهب بشر  
المريسي : الانتصار ص ٢١٦ .

(٤٢٠) الشهرستاني ١/١١٧ ، مع اضافة كلمة ( حادث ) واسقاط  
عبارة ( ولو بنجاسة ) .

(٤٢١) انظر : الفرق بين الفرق ص ٢٠٩ ، التبصير ص ٩٣ - ٩٤ .  
والزعفرانية : اتباع الزعفراني ، الذي كان بالري ، وكان يعبر عن مذهبهم  
بعبارات متناقضة ، فكان يقول : الكلب خير ممن يقول : ان كلام الله مخلوق ،  
ومن كلامه على هذا النمط كان الكلام في عقله لا في دينه . التبصير ص ٩٣ -  
٩٤ .

وقيل انه اكرى له رجلا وأمره ان يذهب الى مكة ليلبغنه ويسبهه في  
مواسم الحج ، ليشتهر بذلك ذكره عند حجاج الآفاق ، الفرق بين  
الفرق ص ٢١٠ .

(٤٢٢) الشهرستاني ١/١١٧ - ١١٨ .

(٤٢٣) الملل والنحل للبغداد ص ١٤٣ .

(٤٢٤) انظر : الملل والنحل : البغداد ص ١٤٤ ، الفرق بين الفرق  
ص ٢١٠ ، التبصير في الدين ص ٩٤ ، الملل والنحل للشهرستاني ١/١١٩ -  
١٢٠ .

الثالثة : المستدركة ، استدركوا على الزعفرانية ، وقالوا : ( كلام الله مخلوق مطلقاً ، غير ان النبي عليه السلام ، قال : كلام الله غير مخلوق ، واجمعت الامة على ذلك فوافقناهم ، وأولنا قولهم غير مخلوق ، وحملناه ، على انه غير مخلوق على النظم من هذه الحروف والاصوات ، بل هو مخلوق على غير هذه الحروف بعينها ، وهذه حكاية عنها ) (٤٢٥) .

( وزعموا أن اقوال مخاليفهم كلها كذب وضلالة ، حتى ، انه لو قال : لا اله الا الله ، فقوله كذب وضلالة ) (٤٢٦) ، وهذا قول في غاية السخافة ونهاية الضلالة .

### الجبرية (٤٢٧)

الفرقة السادسة من كبار الفرق الاسلامية ، الجبرية ، ( الجبر هو نفي الفعل عن العبد حقيقة ، و اضافته الى الرب تعالى ) (٤٢٨) ، ( والجبرية تنقسم الى جبرية خالصة ، التي لا تثبت للعبد فعلاً ولا قدرة على الفعل اصلاً ) (٤٢٩) كالجهمية ، ( اصحاب جهم بن صفوان ، الذي ظهرت

---

(٤٢٥) الشهرستاني ١/ ١١٩ ، بتصرف .

(٤٢٦) وردت في الفرق بين الفرق ص ٢١٠ ( يزعمون أن اقوال مخاليفهم كلها كذب حتى لو قال الواحد منهم في الشمس انها شمس لكان كاذباً فيه ) .

(٤٢٧) الملل والنحل : البغدادى ص ١٤٥ ، التبصير في الدين ص ٩٦ ، الملل والنحل : الشهرستاني ١/ ١١٢ ، اعتقادات : الرازي ص ٦٨ - ٦٩ .

(٤٢٨) الشهرستاني ١/ ١١٢ .

(٤٢٩) الشهرستاني ١/ ١١٢ .

بدعته بترمذ وقتله سالم<sup>(٤٣٠)</sup> بن أحوز المازني<sup>(\*)</sup> بمرور في آخر ملك بني أمية<sup>(٤٣١)</sup> ، (والى جبرية متوسطة ، وهي التي لا تثبت للعبد فعلاً ، لكن تثبت للعبد قدرة وكسبا ، وان لم تؤثر قدرته في الفعل أصلاً)<sup>(٤٣٢)</sup> كالاشعرية<sup>(٤٣٣)</sup> .

( وأما من يثبت للقدرة الحادثة أثراً ما في الفعل ويسمى ذلك كسباً كجمهور أصحابنا من الأشاعرة فليس بجبري ، والمعتزلة سموا من لم يثبت للقدرة الحادثة أثراً في الابداع والاحداث ، استقلالاً جبرياً ، وسموا الأشاعرة تارة جبرية ، وتارة حشوية<sup>(٤٣٤)</sup> )<sup>(٤٣٥)</sup> .

---

(٤٣٠) ورد في مقالات الاسلاميين ص ٢٨٠ ، والتبصير ص ٩٧ ، (سلم) .

(\*) قائد من قواد نصر بن سيار والي خراسان ، ارسله نصر في ثلاثة آلاف رجل لقتال يحيى بن زيد بناحية الجوزجان : الفرق في الفرق ص ٣٦ .

(٤٣١) الشهرستاني ١/١١٣ .

(٤٣٢) الشهرستاني ١/١١٢ ، بتصرف .

(٤٣٣) الاشعرية أصحاب أبي الحسن علي بن اسماعيل الاشعري المنتسب الى ابي موسى الاشعري ، والذي كان يقول : الانسان اذا فكر في خلقته من اي شيء ابتداء ، وكيف دار في أطوار الخلقة كورا بعد كور ، حتى وصل الى كمال الخلقة ، وعرف يقينا انه بذاته لم يكن ليدبر خلقه ويبلغه من درجة الى درجة ، ويرقيه من نقص الى كمال ، عرف بالضرورة ان له صانعاً قادراً عالماً مريداً . انظر : الشهرستاني في الملل والنحل ١/١٢٧ .

(٤٣٤) قال الرازي في الزينة ص ٢٦٧ : « انهم لقبوا بذلك لاحتمالهم كل حشو روى من الاحاديث المختلفة المتناقضة ٠٠٠ حتى قال فيهم بعض الملحدين ، يروون احاديث ثم يروون نقيضها ، ولروايتهم احاديث كثيرة مما انكره عليهم أصحاب الرأي وغيرهم من الفرق في التشبيه وغير ذلك ، »  
(٤٣٥) الشهرستاني ١/١١٢ ، ملخصاً .

وزعمت الجهمية ، ( أن الإنسان لا قدرة له على الفعل أصلاً ، بل هو مجبور بما يخلقه الله تعالى من الأفعال فيه على حسب ما يخلقه في سائر الجمادات ) (٤٣٦) ، ( وأن الله تعالى لا يعلم الشيء قبل وقوعه ، وأن علومه حادثة لا في محل ، وأنه يتمتع أن يتصف الرب تعالى بما يصح أن يوصف به غيره ، لأن ذلك مما يوجب التشبيه ، وذلك ككونه حياً وعلماً ) (٤٣٧) .

ولو قال في المتن الحياة بدل القدرة ، كما قاله الأمدى لكان أولى ، ( لأن جهماً لا يثبت لغير الله تعالى قدرة ، ويصح أن يتصف بما لا يشاركه فيه غيره ككونه خالقاً وفاعلاً ) (٤٣٨) ، وهنا خلاف النص الوارد في أسماء الله تعالى من كونه سميعاً بصيراً علماً .

( وزعموا أن الجنة والنار يفتيان بعد دخول أهلها فيهما ويفنى ما فيهما ) (٤٣٩) حتى لا يبقى غير الله تعالى ويكذبه قوله تعالى : ﴿ اكلها دائم ﴾ (٤٤٠) ، وقوله تعالى : ﴿ عطاء غير مجذوذ ﴾ (٤٤١) أي غير مقطوع . ووافقوا ( المعتزلة في نفى الرؤية ، واثبات خلق الكلام ، وإيجاب المعرفة بالعقل قبل ورود الشرع ) (٤٤٢) .

---

(٤٣٦) الشهرستاني ١١٤/١ ، بتصرف .

(٤٣٧) الفرق بين الفرق ص ١١١ - ١١٢ ، بتصرف .

(٤٣٨) الشهرستاني ١١٣/١ ، بتصرف .

(٤٣٩) الشهرستاني ١١٥/١ .

(٤٤٠) الرعد : ٣٥ .

(٤٤١) هود : ١٠٨ .

(٤٤٢) الشهرستاني ١١٥/١ ، نص عدا كلمة ( المعرفة ) جاءت

( المصارف ) .

## المشبهة (٤٤٣)

الفرقة السابعة : من كبار الفرق الاسلامية ، المشبهة ، انفقوا على تشبيه الله بالمخلوقات وتمثيله بالحداثات ، فلذلك جعلوا فرقة واحدة ، وان اختلفوا في طريق التشبيه ، فمنهم :

مشبهة غلاة الشيعة ، كالسبئية ، واليبانية ، والمغيرية ، والجناحية ، والخطابية ، والذمية ، والهشامية ، والرزامية ، والنصيرية ، والاسحاقية ، القائلة بالتجسيم والحركة والاشغال والحلول في الاجسام ، الى غير ذلك كما مر . ومنهم :

( مشبهة الحشوية كمضر وكهمس (\*) واحمد الهجيمي (\*\*) وغيرهم )  
فقد نقل عنهم ، ان الرب تعالى جسم من لحم ودم ، وله جوارح واعضاء من يد ورجل ورأس وعينين وأذنين حتى (٥٤٩) قال بعضهم (٤٤٤) :

---

(٤٤٣) الفرق بين الفرق ص ٢٢٥ - ٢٣٠ ، التبصير في الدين ص ١٠٥ - ١٠٧ ، الملل والنحل : الشهرستاني ١/١٤٥ - ١٥٨ .

(\*) كهمس بن المنهال السدوسي ، وسمي ابو عثمان البصري اللؤلؤي ، روى عن سعيد بن ابي عروبة ، قال البخاري : كان يقال فيه القدر ، وادخله البخاري في الضعفاء ، ولم يحدث عنه الثقات ، تهذيب الهذيب ٤٥١/٨ .

(\*\*) احمد بن عطاء الهجيمي ، البصري الزاهد ، كان داعية للقدر متعبدا مغفلا يحدث بما لا يسمع ، وقيل انه كان يشتري الكتب وفيها احاديث يحدث بها الناس ، لسان الميزان ١/٢٢١ .

(٤٤٤) الذي قال ذلك داود الجواربي ، رأس الرافضة والتجسيم ، وقد اخذ عن هشام الجواليقي ، وقال ان معبوده له جميع اعضاء الانسان الا الفرج واللحية . انظر : الفرق ص ٢٢٨ ، التبصير ص ١٠٧ ، الشهرستاني ١/١٤٩ .

اعفوني عن الفرج واللحية ، وسلوني عما وراء ذلك ، وانه أجوف الاعلى ، مصمت الاسفل ، وانهم أجروا جميع ما ورد من أخبار الصفات على ما تقدم في أخبار التشبيه على ظاهرها ، لكنهم قالوا : انه جسم لا كالأجسام ، ونجم لا كاللحوم ، وكذلك سائر الصفات (٤٤٥) ، ومنهم :

مشبهة الكرامية (٤٤٦) ، اصحاب ابي عبدالله محمد بن كرام (\*) ، بكسر الكاف وتخفيف الراء ، وهو الذي قال فيه ابو الفتح البستي (\*\*) ، حين لاحظ عز الدولة محمود بن سبكتكين (\*\*\*) ابا بكر الكرامي بعين الاحترام .

---

(٤٤٥) الشهرستاني ١/١٤٨ - ١٤٩ بتصرف .

(٤٤٦) انظر : الملل والنحل : البغدادي ص ١٤٩ - ١٥٤ ، الفرق بين الفرق ص ٢١٥ - ٢٥٥ ، التبصير في الدين ص ٩٩ - ١٠٤ ، الملل والنحل : الشهرستاني ١/١٥٩ - ١٧٠ .

(\*) محمد بن كرام بن عراق ، امام الكرامية ، ولد في سجستان ، وجاور بمكة خمس سنين ، ثم ورد نيسابور فسجن فيها ، ثم انصرف الى الشام ، وعاد الى نيسابور فسجن ايضاً من قبل محمد بن طاهر ، وخرج منها سنة ٢٥١ هـ الى القدس فمات فيها سنة ٢٥٥ هـ ، وانفرد ابن كرام في الفقه بأشياء منها ، ان المسافر يكفيه من صلاة الخوف تكبيرتان ، واجاز الصلاة في ثوب مستغرق بالنجاسة ، الخطط ٤/١٧٠ ، الاعلام ٧/٢٣٦ .

(\*\*) علي بن محمد بن الحسين ، شاعر وكاتب . ولد في بست قرب سجستان ، وكان من كتاب الدولة السامانية ، له ديوان شعر مطبوع ، توفي سنة ٤٠٠ هـ ، الاعلام ٥/١٤٤ .

(\*\*\*) محمود بن سبكتكين الغزنوي ، السلطان يمين الدولة ابن الامير ناصر الدولة ، فاتح الهند ، كانت عاصمته غزنة ( بين خراسان والهند ) فيها ولد وتوفي على اثر مرض اصيب به عاناه مدة سنتين حتى مات سنة ٤٢١ هـ ، نسب اليه كتاب ( التفريد ) في فقه الحنفية نحو ستين مسألة ، الاعلام ٨/٤٨ .

وبالغ ابو بكر في ترويع فروع ابي حنيفة ، واصول الكرامية :

الفقه فقه ابي حنيفة وحده      والدين دين محمد بن كرام  
ان الذين اراهم لم يؤمنوا      بمحمد بن كرام غير كرام

وفرقهم متعددة واقوالهم مختلفة غير انها لما لم تكن منسوبة الى ائمة معتبرين ،  
آثرنا الاعراض عن الاقوال الشاذة عنهم ، واقصرنا على ما قال زعيمهم ابو  
عبدالله : ( وهو ان الله تعالى مستو على العرش مماس له من الصفحة العليا ،  
وانه مما يجوز عليه الحركة ، والانتقال ، والنزول ) (٤٤٧) .

( ثم اختلفوا فمنهم من قال : امثلاً به العرش ، ومنهم من قال : انه  
على بعض العرش ، وقال بعضهم ، انه تعالى ليس مماساً للعرش ، بل هو  
محاذاه ) (٤٤٨) .

( ثم اختلفوا فمنهم من قال : بينهما بعد متناه ، ومنهم من قال بينهما بعد  
غير متناه ، ومنهم من اطلق لفظ الجسم عليه تعالى ، ثم منهم من اثبت كونه  
متاهياً من جميع جهاته ، ومنهم من أثبت له النهاية من جهة تحت دون  
غيرها ، ومنهم من نفى النهاية عنه مطلقاً ) (٤٤٩) .

واففقوا على جواز ( حلول الحوادث بذاته تعالى وزعموا انه انما يقدر  
على الحوادث الحادثة في ذاته ، دون الخارجة عن ذاته ) (٤٥٠) ، ( واجبوا  
على الله تعالى ان يكون أول شيء خلقه حياً يصح منه الاستدلال ) (٤٥١) .

---

(٤٤٧) الشهرستاني ١٥٩/١ .

(٤٤٨) الشهرستاني ١٥٩/١ - ١٦٠ .

(٤٤٩) الشهرستاني ١٦٠/١ - ١٦١ ، بتصرف .

(٤٥٠) الشهرستاني ١٦٢/١ .

(٤٥١) الفرق بين الفرق ص ٢٢٠ - ٢٢١ ، بتصرف .



( وزعموا ان النبوة والرسالة صفتان قائمتان بذات الرسول سوى الوحي اليه ، وسوى امر الله تعالى له بالتبليغ عنه ، وسوى اظهار المعجزة على يده ، وسوى عصمته عن المعاصي ، وصاحبها هو الرسول ، وان من كان فيه تلك الصفة ، فانه يجب على الله تعالى ارساله لا غرو ( حينئذ ) (٤٥٢) يكون مرسلًا ، وأجازوا ان يكون الرسول غير مرسل ، ولم يجيزوا مرسلًا غير رسول ، وكل مرسل رسول من غير عكس ، وان الرسول لا يجوز عزله من كونه رسولاً بخلاف المرسل فانه يجوز عزله . وزعموا انه لا يجوز في الحكمة الاقتصار على رسول واحد ) (٤٥٣) .

( وجوزوا ، وجود امامين (٤٥٤) في عصر واحد ، وحكموا بان علياً ومعاوية ، كانا امامين في عصر واحد ، غير أن امامة علي رضي الله عنه على وفق السنة ، وامامة معاوية على خلاف السنة ، ومع ذلك اوجبوا طاعة رعيته له ) (٤٥٥) .

( وزعموا ايضاً ، ان الايمان هو الاقرار الذي وجد في الذر حين قال : **الست بربكم** ، قالوا بلى ) (٤٥٦) فقولهم حال كونهم ذرّاً هو الايمان ، وان ذلك الايمان باق في جميع الخلائق على السوية غير المرتدين ، وان ايمان المنافقين مع كفرهم ، كايمن الانبياء عليهم السلام لاستواء الجميع في ذلك ، وان الايتاء بالشهادتين ليس بايمان ، الا اذا اتى بهما بعد الردة ) (٤٥٧) .

(٤٥٢) في الاصل ( ح ) وهو رمز ل ( حينئذ ) . انظر : تحقيق النصوص ونشرها : عبدالسلام هارون ص ٥٥ .

(٤٥٣) الفرق بين الفرق ص ٢٢١ ، مع زيادة وتصرف .

(٤٥٤) في الملل والنحل للبغدادى ص ١٥٢ ، ( امامين او اكثر ) .

(٤٥٥) الملل والنحل للبغدادى ص ١٥٢ ، الفرق بين الفرق ص ٢٢٣ .

(٤٥٦) الاعراف : ١٧٢ .

(٤٥٧) الفرق بين الفرق ص ٢٢٣ ، بتصريف .

فهذه اثنان وسبعون فرقة : عشرون معتزلة ، واثنان وعشرون شيعة ،  
وعشرون خوارج ، وخمس مرجئة ، وثلاث نجارية ، وفرقة جبرية ،  
وفرقة مشبهة •

## الناجية

الفرقة الثامنة من كبار الفرق الاسلامية : الناجية ، التي استنهاها  
الرسول عليه الصلاة والسلام من الفرق الهالكة ، وقال : « كلهم في  
النار الا الناجية » قيل ومن هم يا رسول الله ؟ قال : « ما انا عليه وأصحابي »  
وهم الاشاعرة ، والسلف ، واهل السنة والجماعة ، وذلك لانهم لم يخلطوا  
اصولهم بشيء من بدع الهالكين ، (بل هم مجمعون على حدوث العالم) (٤٥٨)  
خلافًا لبعض غلاة الشيعة القائلين : بقديم علي • ووجود الباري تعالى ،  
وخالف فيه الباطنية حيث قالوا : انه لا موجود ولا معدوم • وانه لا خالق  
ولا مبدع سوى الله تعالى خلافًا للمقدرية •

( وانه قديم لم يزل ولا يزال ) (٤٥٩) ، خلافًا للمحباطية حيث ابتوا  
للعالم الهاء محدثاً ، وللمعمرية حيث قالوا : انه لا يوصف بالقدم وانه  
متصف بصفات الجلال من العلم ، والقدرة ، والارادة ونحوها خلافًا لنفاه  
الصفات • وانه لا شبيه له خلافًا للمشبهة ، ولا ضد ولا ند خلافًا للمحباطية ،  
حيث ابتوا للعالم الهين ، قديم ومحدث •

وانه لا يحل في شيء خلافًا للحلولية من غلاة الشيعة وغيرهم ، ولا هو  
محل للحوادث خلافًا للكرامية حيث قالوا : انه يريد بارادة حادثة في ذاته ،  
وانه قادر على ايجاد الحوادث القائمة بذاته دون الخارجة عنها •

---

(٤٥٨) الفرق بين الفرق ص ٣٢٨ •

(٤٥٩) الفرق بين الفرق ص ٣٣٢ ، بتصرف •

(وانه ليس في جهة ولا حيز) (٤٦٠) خلافاً للمشبهة . وانه لا يصح عليه الحركة والانتقال خلافاً لما قاله زعيم الكرامية أبو عبدالله محمد بن الكرام .  
( وانه يستحيل عليه الجهل خلافاً للمعمرية ، حيث قالوا : انه لا يعلم شيء ، وللشيطانية حيث قالوا : انه لا يعلم الاشياء قبل كونها ) (٤٦١) ، ويستحيل عليه الكذب خلافاً للمزدارية ، حيث قالوا : انه قادر على ان يكذب ويظلم .

وكذا لا يصح عليه شيء من صفات النقص ككونه جسماً ولحماً ودماً على ما يقوله المشبهة ، ( وانه مرئي للمؤمنين في الآخرة بالابصار ) (٤٦٢) (٥٥٠) خلافاً لسائر الفرق ، وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ، خلافاً للقدرية حيث قالوا : ان الله شاء الايمان من الكافر مع انه لم يقع ولم يشأ الكفر والمعاصي مع انها وقعت .

وانه غني عن الكائنات لا يحتاج الى شيء من الجهة والحيز خلافاً لما يقوله المشبهة ، ولا يجب عليه شيء خلافاً للشمالية ، حيث قالوا : العالم فعل الله بطبعه ، وللقدرية حيث اوجبوا عليه اشياء من الثواب والعقاب ورعاية الاصلح ، وانه ان اتاهم بفضله ، وان عاقب فبعده ، لا كما تقول القدرية بالاستحقاق وفعله غير معلل بالعرض ، خلافاً للمعتزلة ، ولا حاكم سواء فلا يثبت حكم قبل التشريع ، خلافاً للمقاتلين : بالحسن والقبح العقليين لا بوصف فيما يفعل أو يحكم بجور ولا ظلم ، خلافاً لهم ، وهو غير متبعض خلافاً للمشبهة ، حيث ابتوا له الاعضاء ، ( وليس له حد ونهاية ) (٤٦٣)

(٤٦٠) الفرق بين الفرق ص ٣٣٣ .

(٤٦١) الفرق بين الفرق ص ٣٣٥ ، بتصرف .

(٤٦٢) الفرق بين الفرق ص ٣٣٥ .

(٤٦٣) الفرق بين الفرق ص ٣٣٢ .

بالمعنى الذي يتنا في الآلهيات ، خلافا لبعض الكرامية ، وله الزيادة وانتصان  
في مخلوقاته ومبدعاته خلافا للنظام حيث قال : ان الله تعالى خلق العالم دفعة ،  
وليس التقدم والتأخر ، الا في الظهور والكمون ، واجمعوا على ان المعاد  
الجسماني حق وكذا المجازاة والمحاسبة والصراط والميزان خلافا للاسماعيلية  
في جميع ذلك ( المؤلفين ) (٤٦٤) للشرائع .

وان الجنة والنار مخلوقتان قبل قيام الساعة خلافا للمهشامية ، واهل  
الجنة مخلدون فيها ، وكذا اهل النار من الكفار خلافا للجهمية ، وبعض  
المعتزلة ، ويجوز ان يعفو الله تعالى عن بعض العصاة خلافا للمعتزلة ، وشفاة  
الانبياء والاولياء ومن له قرينة عند الله تعالى لاسقاط ذنوب العصاة حق  
خلافا لهم ، وبعثه الرسل بالمعجزات حق من آدم الى محمد عليهم الصلوات  
ولا نبي بعده خلافا لليزيدية من الاباضية . واهل ( بيعة الرضوان وكذا  
أهل بدر من اهل الجنة ) (٤٦٥) خلافا للشيعة والخوارج الذين يكفرون  
اكثرها .

والامام يجب نصبه على المكلفين ، خلافا للمعتزلة والشيعة ( والامام  
الحق بعد النبي عليه الصلاة والسلام : ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي  
رضي الله عنهم ، والافضلية بهذا الترتيب ) (٤٦٦) خلافا للشيعة .

ولا يكفر أحد من اهل القبلة ، كما تكفره الشيعة والخوارج الا اذا  
قال بما فيه نفي الصانع الحكيم القادر العليم كما قاله الحلولية ، أو بما فيه

---

(٤٦٢) في الاصل ( المؤلفين ) .

(٤٦٥) الفرق بين الفرق ص ٣٥٢ .

(٤٦٦) وردت في الفرق بين الفرق ص ٣٥٠ ( وقالوا بتفضيل أبي

بكر ، وعمر ، على من بعدهما ، وانما اختلفوا في التفاضل بين علي  
وعثمان ) .

شرك كقول الجابلية للعالم الهان قديم وحديث • أو بما فيه انكار للنبوة  
كقول النسانية : ان محمدا عليه السلام لم يرسل اليه جبريل من الله تعالى ،  
بل انما ارسله الى علي ، أو فيه انكار لما علم مجيئه به ضرورة كانكار  
الباطنية ظاهر الشرائع ، أو انكار لمجمع عليه كاستحلالهم للمحرمات ،  
واما ما عدا ذلك ، فالقائل به مبتدع غير كافر •

وللفقهاء احكام في أهل الاهواء والبدع ، تحقيقها خارج عن صناعتنا  
هذه ، من أراد الاطلاع عليها فليطالع كتب الفقه ، واذ وفق الله تعالى لانعام  
ما قصدنا من تحقيق مقاصد المواقف ، وسدد ، واسعف مما رجونا من  
تسليم ربي هذا المرام وايد فلتختتم الكلام حامدين الله تعالى على نعمائه ،  
مصلين على محمد خاتم انبيائه وخيرة اصفياه ، وعلى آله وصحبه واجابته  
سائلين من الله تعالى ما سأل المصنف ، وهو ان يثبت قلبنا على دينه ولا يزيغه  
بعد الهداية ، ويعصمنا عن الغواية ، ويوفقنا للاقتداء برسول الله صلى الله  
عليه وسلم واصحابه والتابعين لهم باحسان ، ويعفو عن طغيان القلم والخلل  
وما لا يخلو عنه البشر من السهو والزلل ، وان يعاملنا بفضله ورحمته ، انه  
هو الغفور الرحيم •

تم تأليفه يوم الاثنين منتصف ربيع الاول سنة سبع وستين وسبعمائة •  
فرغ أضعف خلق الله تعالى وأحوجهم الى غفرانه عابد بن محمد بن  
علي بن بكر من تحريره من نسخة في غاية الصحة ، طالعها المصنف ،  
وفيهما خطه الشريف الا انها وقعت في الماء بجالها بحيث انمحت الكتابة في  
مواضع كثيرة منها فحيث وجد في هذه المنقولة بياض أو اشكال فمن ذلك •  
يوم الاربعاء السادس عشر من ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمائة  
والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا ، والصلاة والسلام على خير خلقه  
محمد وآله وازواجه وذريته •

## مصادر التحقيق

القرآن الكريم

ابن ابي الحديد : عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني

(ت ٦٢٢هـ) • (شرح نهج البلاغة) ، تحقيق محمد

ابو الفضل ابراهيم ، دار الكتب العربية ١٩٦٠م •

ابن الاثير : عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم

الجزري (ت ٦٣٠هـ) • الكامل في التاريخ • بيروت ،

دار صادر ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م ، (أسد الغابة في معرفة

الصحابة) ، طهران ، المطبعة الاسلامية ١٢٨٠هـ •

ابن حجر : أحمد بن علي بن محمد بن علي الكنايني العسقلاني

(ت ٨٥٢هـ)

(تهذيب التهذيب) • دار صادر ، بيروت ، الطبعة الاولى •

(الدر الكامنة) • دار الكتب الحديثة بعبدين ١٣٨٥هـ -

١٩٦٦ •

(الدر الكامنة) • مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد

١٣٥٠هـ •

(لسان الميزان) • الطبعة الاولى ، حيدر آباد ١٣٢٩هـ •

ابن حزم : أبو محمد أحمد بن حزم الظاهري ، (ت ٤٥٦هـ)

( الفصل في الملل والاهواء والنجل ) • نشر مؤسسة  
الخانجي بمصر •

ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن  
خلكان ، ( ت ٦٨١ هـ )

( وفيات الاعيان ) ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، بيروت •

ابن الطقطقي : محمد بن علي بن طباطبا ، ( ت ٧٠٩ هـ )  
( الفخري في لأداب السلطانية والدول الاسلامية ) ، مكتبة  
ومطبعة محمد علي صبيح واولاده بميدان الازهر بمصر •

ابن العماد : ابو الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلي ، ( ت ١٠٨٩ هـ )  
( شذرات الذهب في اخبار من ذهب ) ، ( بيروت ) •

ابن قتيبة : ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ( ت ٢٧٦ هـ )  
( عيون الاخبار ) ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٤٦ هـ -  
١٩٢٨ م •

ابن كثير : عماد الدين اسماعيل بن عمر الدمشقي ( ت ٧٧٤ هـ )  
البداية والنهاية ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٩٣٢ م •

ابن المرتضى : أحمد بن يحيى بن المرتضى  
( طبقات المعتزلة ) ، تحقيق سوسنة ديفلد فلزر ، بيروت ،  
١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م •

ابن منظور : جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي  
( لسان العرب ) ، دار صادر ، بيروت ١٣٧٤ هـ - ١٩٠٥ م •

الاسفرايني : ابو المظفر شاهفور بن طاهر بن محمد ( ت ٤٧١ هـ )  
( التبصير في الدين وتمييز الفرقة الحاجية عن الفرق الهالكين )

نشر مكتبة الخانجي ، مصر ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م •

الأشعري : ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٣٢٤هـ)  
( مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين ) ، صححه هالمون  
ريتر بفسبادن ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م •

الاصفهاني : ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد (ت ٣٥٦هـ)  
( مقاتل الطالبين ) ، تحقيق أحمد صقر ، دار أحياء الكتب  
العربية ، القاهرة ، ١٩٤٩م •

بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ، الملحق ، لندن ١٩٣٨م •

البغدادي : اسماعيل باشا

( هدية العارفين ) ، استانبول ١٩٥٥م •

البغدادي : ابو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت ٤٢٩هـ -  
١٠٣٧م)

( الفرق بين الفرق ) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد

مكتبة محمد علي صبيح واولاده ، القاهرة •

الملل والنحل ، تحقيق الدكتور الير نصري نادر ، دار

المشرق ، بيروت ، لبنان •

الجرجاني : العلامة السيد الشريف علي الجرجاني (ت ٨١٦هـ)

( التعريفات ) ، لايبزك ، ١٨٤٥م •

حاجي خليفة : عبدالله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي

( كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ) ، مطبوع

بالأوفسيت ، طبعة ثانية ، المطبعة الاسلامية بطهران ،

١٣٨٧هـ •



الخياط : ابو الحسين ، عبدالرحيم بن محمد بن عثمان الخياط المعتزلي  
( الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد ) ، تحقيق  
الدكتور نيرج ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٤٤ هـ -  
١٩٢٥ م .

الذهبي : شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن  
قايماز ( ت ٧٤٨ هـ )  
( ميزان الاعتدال في نقد الرجال ) ، تصحيح محمد بدر الدين  
النسائي ، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٢٥ هـ .

الرازي : أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين ( ت ٦٠٦ هـ )  
( اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ) ، القاهرة ، ١٣٥٦ هـ -  
١٩٣٨ م .

الرازي : ابو حاتم أحمد بن حمدان ، ( ت ٣٢٢ هـ )  
( الزينة في الكلمات الاسلامية ) ، القسم الثالث ، تحقيق  
الدكتور عبدالله سلوم السامرائي ، مطبعة الحكومة ، بغداد  
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

الزبيدي : محب الدين ابو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني  
الواسطي ( ت ١٢٠٥ هـ )  
( تاج العروس من جواهر القاموس ) ، المطبعة الخيرية ،  
المنشأة بجمالية مصر .

الزركلي : خير الدين  
( الأعلام ) ، ( الطبعة الثانية ) ، مطبعة كوستاتسوماس  
وشركاه ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م .

الزمرخشي : ابو القاسم جابر الله محمود بن عمر ( ت ٥٣٨ هـ )

(الكشاف) ، ٣ أجزاء ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ،

مصر ١٩٤٨ م .

(الفائق في غريب الحديث) ، تحقيق البجاوي وابي الفضل

ابراهيم ، الطبعة الثانية ، انتهى طبعه ١٩٧١ م .

السمعاني : ابو سعد عبدالكريم بن محمد منصور ( ت ٥٦٢ هـ )

(الانساب) ، صححه وعلق عليه عبدالرحمن بن يحيى

اليمني ، الطبعة الاولى ، حيدر آباد ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

(الانساب) ، طبع حجر .

السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر ( ت ٩١١ هـ )

(بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة) ، تحقيق ابو الفضل

ابراهيم ، طبعة اولى ، مطبعة عيسى البابا الحلبي وشركاه .

الشوكاني : القاضي محمد بن علي ( ت ١٢٥٠ هـ )

(البدر الطالع) ، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٤٨ هـ .

الشهرستاني : ابو الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني ( ت ٥٤٨ هـ )

(الملل والنحل) تصحيح الشيخ أحمد فهمي محمد ، الطبعة

الاولى ، مطبعة حجازي بالقاهرة ، ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٨ م .

طاش كبرى زادة : احمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة

(مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم) ،

الطبعة الاولى ، حيدر آباد ، وكذلك مطبعة الاستقلال

الكبرى بالقاهرة .

الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم ( ت ٣١٠ هـ )

(تأريخ الرسل والملوك) ، ١٠ مجلدات ، تحقيق محمد

ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، مصر ، انتهى طبعه

١٩٦٩ م .

الطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن (المعروف بشيخ الطائفة)  
(ت ٤٦٠هـ)

(الرجال) ، تحقيق محمد صادق آل بحر العلوم ، المطبعة  
الحيدرية ، النجف ١٩٦١ •

الغزالي : أبو حامد ، محمد بن حميد بن محمد الغزالي الطوسي  
(ت ٥٠٥هـ)

(فضائح الباطنية) ، تحقيق عبدالرحمن بدوي ، دار النشر  
القومية للطباعة ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م •

فستك : آبي • فستك وي • ب • منسج  
(المعجم المفهرس لالفاظ الحديث) ، بريل ١٩٦٤ •

فهرس الخزانة التيمورية ، التفسير ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ،  
١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م •

القسي : سعد بن عبدالله بن ابي خلف الاشعري (ت ٣٠١هـ)  
(المقالات والفرق) ، صححه الدكتور محمد جواد مشكور  
مطبعة حيدري ، طهران ١٩٦٣م •

القسي : الشيخ عباس  
(الكني واللقاب) ، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف •

الكتبخانة : فهرس الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية : سبعة  
اجزاء ، الاخير منها في قسمين • طبعت في مصر ١٣٠٨هـ -  
١٣١٠هـ •

كحالة : عمر رضا كحالة  
(معجم المؤلفين) ، مطبعة الترقى بدمشق ١٩٥٧ •

الكشي : ابو عمرو ، محمد بن عمر بن عبدالعزيز (من رجال القرن  
الرابع الهجري)

(رجال الكشي) ، قدم له وعلق عليه احمد الحسيني .

المبرد : ابو العباس محمد بن يزيد ( ت ٢٨٥هـ )  
( الكامل في اللغة والأدب ) ، تحقيق ابو الفضل ابراهيم ،  
علق عليه محمود ابو الفضل ، مكتبة النهضة ، الفجالة مصر .  
المقريزي : تقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد ( ت ٨٤٥هـ )  
( المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ) ، مطبعة النيل ،  
مصر ، ١٣٢٦هـ .

النوبختي : أبو محمد الحسن بن موسى ( ت ٣١٠هـ )  
( فرق الشيعة ) ، تصحيح هـ . ريتز ، مطبعة الدولة ،  
استانبول ، ١٩٣١م .

هارون : عبدالسلام هارون  
( تحقيق النصوص ونشرها ) ، القاهرة ، مؤسسة الحلبي  
وشركاه للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٥م .

## فهارس الكتاب

## فهرس الأعلام

- آ -

- |   |  |
|---|--|
| • أبو الفتح البستي ( شاعر ) ٩٣ •        | • الأباضي ، الحارث بن يزيد ٧١ •              |
| • أبو فديك ، عبدالله بن نور بن قيس ٦٦ • | • ابراهيم (ع) ٥٠ •                           |
| • أبو كامل ٣٥ •                         | • ابن الروندي ، أحمد بن يحيى بن              |
| • أبو مروان ، غيلان بن مروان            | • اسحاق ٢٧ ، ٣٠ ، ٨٦ •                       |
| • الدمشقي ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ •                | • ابن سبأ ، عبدالله ٣٤ •                     |
| • أبو مسلم الخراساني ٤٧ •               | • ابن عباس ، عبدالله ٦٥ •                    |
| • أبو معاذ التومني ٨٥ •                 | • ابن ملجم ، عبدالرحمن ٣٤ ، ٦٤ •             |
| • أبو منصور العجلي ٣٩ •                 | • أبو بكر ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٩٨ •         |
| • أبو هاشم ، عبدالله بن محمد بن         | • أبو بكر الأصم ٣٠ •                         |
| • الحنفية ٣٥ ، ٤٧ •                     | • أبو الجارود ، زياد بن المنذر ٥٧ •          |
| • أبو هاشم ، عبدالله بن أبي علي الجبائي | • أبو خنيفة ٦٠ ، ٨٣ ، ٩٤ •                   |
| • ٨ ، ٣٢ •                              | • أبو الخطاب محمد بن أبي زينب ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ • |
| • أبو الهيصم ٦٣ •                       | • أبو شمر ٨٤ ، ٨٦ •                          |
| • أحمد بن حابط ٢٣ •                     | • أبو العباس ، عبدالله بن محمد العباسي       |
| • أحمد الهيجمي ٩٢ •                     | • ٤٧ •                                       |
| • الأخنس بن قيس ٧٨ •                    | • أبو عبدالله ، محمد بن كرام ٩٣ •            |
| • آدم (ع) ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٠ ، ٩٨ •           | • ٩٤ ، ٩٧ •                                  |
| • أسامة بن زيد ٣ •                      | • أبو علي محمد بن عبدالوهاب الجبائي          |
| • اسماعيل بن جعفر الصادق ٥٢ •           | • ٨ ، ٣٢ •                                   |
| • الأسكافي ، محمد بن عبدالله ١٨ •       |  |

الحسن بن علي بن ابي طالب ٤٣ ،

٥٨ ، ٤٨

الحسن البصري ٦ ، ٨ ، ٩

الحسن الزكي ٦١

الحسن بن محمد الصباح ٥٦

الحسين بن علي بن ابي طالب ٤٣ ،

٥٨ ، ٦١

الحسين بن محمد النجار ٨٧

حفص بن ابي المقدم ٦٩

حمدان قرمط ٤٩ ، ٥٣

حمزة بن أدرك ٧٣ ، ٧٥

### - خ -

خالد بن عبدالله القسري ٣٦

خلف الخارجي ٧٥

الخياط ، عبدالرحيم بن محمد بن

عثمان ٢٨ ، ٣٠

### - ذ -

ذو الخويصرة ٦٢

ذو الندية ٦٢

### - ر -

رزاق بن سابق ٤٧

الرضا ، علي بن موسى الكاظم ٦١

الاسواري ، علي ١٨

الأمدي ، علي بن محمد بن سالم

التغلي ٦٥ ، ٨٠ ، ٩١

### - ب -

الباقر محمد بن علي بن الحسين ٣٩

٥٧ ، ٦١

بابك الخرمي ٥٢

بزيغ بن موسى ٤١ ، ٤٢

بشر بن المتعمر ٢٠

بشر المريسي ٨٦

بيان بن سمعان التهدي ٣٥

### - ث -

ثعلبة بن عامر ٧٧ ، ٧٨

ثمالة بن أشرس النميري ٢٦ ، ٢٧

ثوبان المرجي ٨٤

### - ج -

جبريل ٤٢ ، ٤٨ ، ٩٩

جعفر بن حرب ١٩ ، ٢٦

جعفر بن مبشر ١٩

جهم بن صفوان ٨٩

### - ح -

حازم بن عاصم ٧٤

## - ز -

- الزبير ١٠
- زراة بن اعين ٤٥
- زياد بن الاصفر ٦٨
- زيد بن علي ٥٧

## - س -

- سالم بن أحوز المازني ٩٠
- سلمان بن جرير ٥٩

## - ش -

- الشحام ، يوسف بن عبدالله بن اسحاق ١٤
- شعيب بن محمد ٧٤
- شيان بن سلمه الجروزي ٧٩
- الشهرستاني ، محمد بن علي ٨٠٢
- شيت ( النبي ) ٣٨

## - ص -

- الصادق ، جعفر بن محمد ٦١ ، ٤٠
- صالح بن عمرو الصاحي ٨٦
- الصامت بن ابي الصلت ٧٧

## - ط -

- طلحة ( بن عبيدالله ) ٦٠ ، ١٠
- ٦٥

## - ع -

- عائشة ٦٠ ، ٦٥ ، ٩٩
- عابد بن محمد بن علي ٩٩
- عبدالله بن معاوية بن جعفر ٣٨
- عبدالله بن ميمون القداح ٥٣
- عبدالكريم بن عجرد ٧٢
- عبدالملك ( الخليفة ) ٨
- عبيد المكذب ٨٢
- عثمان بن ابي الصلت ٧٧

- عثمان بن خالد الطويل ١١
- عثمان ( الخليفة ) ٥ ، ١٠ ، ١١
- ٢٢ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٩٨
- عطية بن الاسود الحنفي ٦٦
- العلاء بن ذراع الدوسي ٤٣
- علي بن ابي طالب ٥ ، ١٠ ، ١١
- ١٧ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦
- ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٧
- ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢
- ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩٦ ، ٩٨
- ٩٩

- عمران بن حطان ٦٥
- عمر بن الخطاب ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١٧
- ٣٧ ، ٤٠ ، ٦٠ ، ٩٨



- م -

- المأمون ٢٧
- المتوكل ١٤ ، ٢٩
- المحسن (بن علي بن ابي طالب) ١٧
- محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق
- ٥٢

- محمد النقي ٦١
- محمد بن الحنفية ٣٥ ، ٤٧
- محمد بن شبيب ٨٥ ، ٨٦
- محمد بن عبدالله بن الحسن ٣٧
- ٣٨ ، ٥٨ ، ٥٩

- محمد بن علي = انظر الشهرستاني
- محمد بن القاسم بن علي بن الحسن
- ٥٨
- محمد بن نعمان بن ابي جعفر الأحول
- ٤٦

- محمد النقي ٦١
- محمد المهدي ٥٠ ، ٦١
- محمود بن سبكتكين ٩٣

- المزداد ، عيسى بن صبيح ٢٠
- المستعين ٥٩
- مضر ٩٤
- معاوية ابن ابي سفيان ٥ ، ٩٥

- عمرو بن بحر الجاحظ ٢٨
- عمرو بن عبيد ١٠
- عمير بن بيان المجلي ٤٢
- العلاف ، حمدان بن الهذيل ١١
- ١٤ ، ١٢
- عيسى بن مريم ( المسيح ) ٣ ، ٥
- ٢٣

- غ -

- غالب بن شاذان ٧٥
- الغزالي ، محمد بن محمد ٤٩ ، ٥٤
- غسان الكوفي ٨٣

- ف -

- فاطمة ( بنت الرسول -ص- ) ٤
- ١٧ ، ٤٣
- فضل الحدثي ٢٤
- الفضل الرقاشي ٨٤ ، ٨٥

- ق -

- قباد ٥٠

- ك -

- كثير النواء الاثر ٦٠
- الكعبي ، عبدالرحمن بن كيسان
- الاصم ٣٠ ، ١٥
- كهس بن المنهال السدوسي ٩٢

• ٢٣ ، ٢١ ، ١٩

• نوح ( النبي ) ٥٠

### - و -

• واصل بن عطاء ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١

### - ه -

• هشام بن الحكم ١٦ ، ٤٤

• هشام بن سالم الجواليقي ٤٤ ، ٤٥

• هشام بن عبد الملك ٨ ، ٤٠

• هشام بن عمرو القوطي ٢٢

### - ي -

• يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن

• يزيد بن علي ٥٩

• يزيد بن انيسة ٧٠

• يوسف ( النبي - ع - ) ٧٢

• يوسف بن عمر الثقفي ٤٠

• يوشع بن نون ٣٤

• يونس بن عبد الرحمن القمي ٤٦

• يونس بن عمران ٨٤

• يوسف النميري ٨١

• معبد بن عبد الرحمن ٧٩

• معمر بن عباد السلمي ٢٥

• المقنن ٢٩ ، ٥٩

• معمر بن خيثم ٤١

• المنيرة بن سعيد البجلي ٣٦ ، ٣٨

• مكرم البجلي ٨٠

• المنصور ٤٧ ، ٥٨

• موسى ( النبي - ع - ) ٣٤ ، ٥٠

• موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ٦١

• ميكائيل ٤٢

• ميمون بن خالد ٧٢

### - ن -

• نافع بن الأزرق ٦٤

• نجدة بن عامر ٦٦ ، ٦٧

• النبي محمد (ص) ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١٤

• ١٧ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨

• ٥٠ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧

• ٧٠ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ٩٨

• النظام ، ابراهيم بن سيار ١٤ ، ١٨

## فهرس ببعض المصطلحات والفرق

- |              |  |
|--------------|--|
| • ١٦         | الاجسام أعراض  |
| • ٦١         | أخبارية  |
| • ٣٨         | الارواح تناسخ  |
| • ٣٣         | أن الله تعالى أحوالاً ليست معلومة ولا مجهولة ولا قديمة ولا محدثة         |
| • ١٢         | ان ذاته واحدة  |
| • ٧٢، ٧١، ٦٩ | الاستطاعة قبل الفعل  |
| • ٨٧         | الاستطاعة مع الفعل   |
| • ٩٠، ٧٠     | الاشاعة ( الاشعرية )   |
| • ٩٦         |  |
| • ١٦         | الاعراض اجسام  |
| • ٢١         | أعمال العباد مخلوقة للباري تعالى   |
| • ٧٦         |  |
| • ٧٦         | أفعال العباد مخلوقة لهم  |
| • ١٦         | الالوان والطعوم والروائح اجسام   |
| • ٦٠         | ( الامامة ) تصح للمفضول مع وجود الافضل                                   |
| • ٩١         | ايجاب المعرفة بالعقل قبل ورود الشرع                                      |
| • ٥٦         | ايجاد العقل  |
| • ٥٦         | ايجاد النفس  |
| • ٩٥         | الايمان هو الاقرار الذي وجد في الذر                                      |
| • ٤٥         | انه قادر على ايجاد الحوادث القائمة بذاته دون الخارجة عنها                |
| • ٩٧         | انه ليس في جهة ولا حيز   |
| • ٩٧         | ليس له حد ونهاية   |
| • ٤٥         | ( الله ) لا يوصف بكونه مخلوقاً ولا غير مخلوق                             |
| • ٣١، ٧      | ( الله تعالى ) لا يرى في الآخرة بالابصار                                 |
| • ٥٦         | ( الله تعالى ) ليس بموجود ولا معدوم ولا عيالم ولا جاهل ولا قادر ولا عاجز |

- انه يريد بارادة حادثة في ذاته ٩٦ •
- ( الله ) يريد للانشاء ٤٤ •
- انه مماس للعرش ٤٤ •
- ( ان لله تعالى ) مستو على العرش
- مماس له من الصفحة العليا ٩٤ •
- ( الله تعالى ) نور غير جسماني ٤٦ •
- الانبياء مصومون ٣٢ •
- ان العالم فعل الله تعالى ٢٧ •
- ان العبد مكتسب لفعله ٨٧ •
- ان القرآن مخلوق ٨٨ •
- البابكية ٥٢ •
- ( قالوا ) بالجبر ونفي القدرة الحادثة
- ٧٩ ، ٨٠ •
- البداء على الله تعالى ٤٨ •
- الباطنية ٤٩ ، ٩٦ •
- تفضلية ٦١ •
- تناسخ الارواح وقت الموت ٣٥ •
- الجنة والنار مخلوقتان قبل قيام الساعة
- ٩٨ •
- الجهمية ٨٩ ، ٩١ ، ٩٨ •
- حركات أهل الخلدن تقطع ١٢ •
- الحسن والقبح العقلين ٩٧ •
- الحشوية ٩٠ ، ٩٢ •
- الحلولية ٩٨ •
- ( جواز ) حلول الحوادث بذاته ٩٤ •
- الخيرية ٤٩ •
- الزنادقة ١٩ •
- السبعة ٥٠ •
- سلفية ٦١ •
- ظهور الروحاني بالجسد الجسماني
- ٤٨ •
- عاذرية ٦٧ •
- العبد هو الفاعل للخير والشر والطاعة
- والمصية ٩ •
- العمل جزء من الايمان ٦٩ •
- فناء الجنة والنار ١٢ •
- قادر بقدرة هي عين ذاته ١٢ •
- القرآن جسم مخلوق ٣٠ •
- القرامطة ٣٠ •
- التقديرية ٧ ، ٦٤ ، ٩٦ ، ٩٧ •
- القول بالتناسخ ٢٤ •
- الكبيرة لا تضر مع الايمان ٩ •
- كلام الله تعالى حادث ٨٧ •
- كلام الله مخلوق مطلقاً ٨٩ •
- كلام الله غير مخلوق ٨٩ •

- ٩٦ للعالم الهين قديم ومحدث
- ٤٩ للقرآن ظاهراً وباطناً
- ٥٢ المحمرة
- ٦٩ مرتكب الكبيرة موحد غير مؤمن
- ٦٩ مرتكب الكبيرة كافر كفر نعمة لا كفر
- ٦٩ ملة
- ٦٩ مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر
- ٥٠ المزدكية
- ٣١، ٩، ٦ المنزلة بين المنزلتين
- ٧ نفي الصفات القديمة عن ذاته
- ٦١، ٩ وعيديه
- ٩ لا يضر مع الايمان معصية
- ٩ لا يضر مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة
- ٢٣ يجوز خلق الجوهر عن الاعراض
- ٢١ (انه تعالى) يرى بالابصار

## الآيات

- أبى وأستكبر وكان من الكافرين ٨٢ •
- أرجه وأخاه ٨١ •
- أكلها دائم ٩١ •
- الذين يرمون المحصنات ٦٥ ، ٦٦ •
- الست بربكم ٩٥ •
- ان الصلاة تنهي عن الفحشاء ٥٥ •
- انا عرضنا الأمانة ٣٧ •
- سبح أسم ربك الأعلى ٣٦ •
- عطاء غير مجدوذ ٩١ •
- قل لا أجد فيما أوحى الي محرماً ٦٣ •
- كل شيء هالك ٣٦ •
- كمثل الشيطان اذ قال للأنسان ٣٧ •
- ما أنفذ بين قلوبهم ٢٢ •
- وأن يروا كسفاً من السماء ٣٩ •
- واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ٥٤ •
- وجاء ربك والملك ٢٤ •
- وضرب بينهم بسور له باب ٤٩ •
- وما علمتم من الجوارح مكلّين ٥١ •
- وما كان لنفس أن تموت ٤٢ •
- وما محمد الا رسول ٣ •
- ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة ٦٤ •
- ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء ٦٤ •

## الأحاديث

- افترقت المجوس على سبعين فرقة ٥
- ان الله تعالى خلق آدم ٢٤ ، ٨٢
- الأنبياء يدفنون حيث ٣
- أمرت ان اقاتل الناس ٤
- انا أحكم بالظاهر والله يتولى ٤٨
- ايتوني بقرطاس أكتب ٢
- جهزوا جيش أسامة ٣
- القدرية مجوس ٦
- كلهم في النار الا الناجية ٥ ، ٩٦
- ما أنا عليه وأصحابي ٩٦
- نحن معاشر الأنبياء لا نورث ٤
- لا يزني الزاني وهو مؤمن ٨٠
- يحقر الصلاة أحدكم في جنب صلاتهم ٦٢

## البلدان والأماكن

- أذربيجان ٥٢ •
- أصفهان ٣٨ •
- المَوْت ( قلعة ) ٥٦ •
- بغداد ٣٠ ، ٢٨ •
- حاجز ( جبال ) ٣٧ •
- خراسان ٤٧ •
- سجستان ٧٦ •
- صفين ١٠ •
- الطالقان ٥٨ •
- العراق ٤٠ •
- القدس ٣ •
- كرمان ٧٥ •
- الكعبة ٨٣ •
- الكوفة ٤٩ •
- مرو ٩٠ •
- المدائن ٣٤ •
- المدينة ٨٣ ، ٥٨ ، ٣ •
- مكة ٣ •
- مكران ٧٥ •
- واسط ٤٩ •
- الهند ٨٣ •
- اليمامة ٦٦ •
- اليمن ٣٥ •



## محتويات الكتاب

أ - و	المقدمة
ب - ج	وصف المخطوطة
ج - خ	المؤلف
خ - د	حياته
د - ض	شيوخه
ض - ل	تصانيفه
ل - ن	مصادر المصنف
ن - و	أهمية المخطوطة
	طريقة التحقيق
	نص المخطوط
	مقدمة الشارح في بيان اسباب اختلاف المسلمين بعد وفاة النبي (ص)
٢ - ٥	كبار الفرق الاسلامية
٥	المعتزلة
٦ - ٣٣	الفرقة الأولى : الواصلية
٧ - ١٠	الفرقة الثانية : العمرية
١٠ - ١١	الفرقة الثالثة : الهذيلية
١١ - ١٤	الفرقة الرابعة : النظامية
١٤ - ١٨	الفرقة الخامسة : الاسوارية
١٨ - ١٩	الفرقة السادسة : الاسكافية

١٩	الفرقة السابعة : الجعفرية
٢٠	الفرقة الثامنة : البشرية
٢١ - ٢٠	الفرقة التاسعة : المزدارية
٢٢ - ٢١	الفرقة العاشرة : الهشامية
٢٣	الفرقة الحادية عشر : الصاحية
٢٤ - ٢٣	الفرقة الثانية عشر : الحابطية
٢٤	الفرقة الثالثة عشر : الحديثة
٢٦ - ٢٥	الفرقة الرابعة عشر : المعمرية
٢٧ - ٢٦	الفرقة الخامسة عشر : الثمامية
٢٨	الفرقة السادسة عشر : الخياطية
٣٠ - ٢٨	الفرقة السابعة عشر : الجاحظية
٣٠	الفرقة الثامنة عشر : الكعمية
٣٢ - ٣١	الفرقة التاسعة عشر : الجبائية
٣٣ - ٣٢	الفرقة العشرون : البهشمية
٦١ - ٣٣	الشيعة

#### ١ - الفلاة

٣٤ - ٣٣	الفرقة الاولى : السبيّة
٣٥	الفرقة الثانية : الكاملية
٣٦ - ٣٥	الفرقة الثالثة : اليانية
٣٨ - ٣٦	الفرقة الرابعة : المغيرة
٣٨	الفرقة الخامسة : الجناحية
٤٠ - ٣٩	الفرقة السادسة : المنصورية

الفرقة السابعة : الخطابية  
 ٤٢ - ٤٠  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٥ - ٤٤

الفرقة الحادية عشر : الزرارية  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٦  
 ٤٧ - ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨

الفرقة السابعة عشر : النصيرية والاسحاقية  
 ٤٩ - ٤٨  
 ٥٦ - ٤٩

٢ - الزيدية  
 ٦٠ - ٥٧

الفرقة الاولى : الجارودية  
 ٥٩ - ٥٧  
 ٦٠ - ٥٩  
 ٦٠

٣ - الامامية  
 ٦١

الخوارج  
 ٨١ - ٦٢

الفرقة الاولى : المحكمة  
 ٦٢  
 ٦٤ - ٦٢  
 ٦٦ - ٦٤  
 ٦٧ - ٦٦

٦٨	الفرقة الخامسة : الصفرية
٧١ - ٦٨	الفرقة السادسة : الاباضية :
٧٠ - ٦٩	الفرقة الاولى : الحنصية
٧٠	الفرقة الثانية : الزيدية
٧١ - ٧٠	الفرقة الثالثة : الحارثية
	الفرقة الرابعة : ( القائلون بطاعة لا يرااد بها
٧١	الله تعالى )
٨١ - ٧١	الفرقة السابعة : المعجاردة
٧٣ - ٧٢	الفرقة الاولى : الميمونية
٧٣	الفرقة الثانية : الحمزية
٧٤ - ٧٣	الفرقة الثالثة : الشعبية
٧٥ - ٧٤	الفرقة الرابعة : الجازمية
٧٥	الفرقة الخامسة : الخلفية
٧٦ - ٧٥	الفرقة السادسة : الأطرافية
٧٦	الفرقة السابعة : المعلوماتية
٧٦	الفرقة الثامنة : المجهولية
٧٧	الفرقة التاسعة : الصلتية
٨١ - ٧٧	الفرقة العاشرة : الثعالبية
٧٩ - ٧٨	الفرقة الاولى : الاخنسية
٧٩	الفرقة الثانية : المعبدية
٨٠ - ٧٩	الفرقة الثالثة : الشيسانية
٨١ - ٨٠	الفرقة الرابعة : المكرمية

٨٦ - ٨١	المرجئة
٨٢ - ٨١	الفرقة الاولى : اليوسية
٨٢	الفرقة الثانية : العيضية
٨٣	الفرقة الثالثة : الفسائية
٨٥ - ٨٤	الفرقة الرابعة : التوبانية
٨٦ - ٨٥	الفرقة الخامسة : التومنية
٨٩ - ٨٧	النجارية
٨٨ - ٨٧	الفرقة الاولى : البرغوثية
٨٨	الفرقة الثانية : الزعفرانية
٨٩ - ٨٨	الفرقة الثالثة : المستدركة
٩١ - ٨٩	الجبرية
٩٦ - ٩٢	المشبهة
٩٩ - ٩٦	الناجية
١٠٦ - ١٠٠	مصادر التحقيق
١٠٨	فهارس الكتاب
١٢٣ - ١٠٧	فهارس الكتاب

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٦٤٨ لسنة ١٩٧٣

١٩٧٣/٨/٩/١٠٠٠/٦

